

# الفرصة الحسينية

العدد ٩٨ - شعبان المعظم - ١٤٣٧ هـ

مجلة شهرية تعنى بالثقافة الحسينية والثقافة العامة تصدر عن العتبة الحسينية المقدسة

يا فخر  
الله

الفتوى والحشد الشعبي  
نداء عظيم وفداء كريم

شعبان شهر الأفراح  
بمولد الأنوار المحمدية







# فتواك نصر



**في** ليلة غادرة.. ادلهم خطب تجمعت فيه الخيانة والمصالح..  
الخسة والمطامع.. الحقد والجهل القديم المتوارث  
في ليلة غادرة.. غارت ذئاب الفساد والجريمة..  
واقتلعت من ارضنا جزءا حبيبا..  
وازهقت افلاذ اكباد عزيزة  
واحتارت العقول.. وضاعت الحلول..  
وتملك اليأس الكثير فهم الجبناء بالرحيل  
وظن اهل الغدر والحقد والمطامع.. بأنه نصر لهم.. ليس له من رادع  
لكن أتت فتواك  
هزت العروش.. مرغت الأنوف والنفوس الخائنة..  
زلزلت أرض الظلمة.. وغلت الأيدي.. وشلت الاقدام  
بحثوا ونقبوا وحاولوا أن يخرقوها ما استطاعوا  
فتواك شلت عقول الدهاة لأنها..  
عين قول الله تعالى:  
(أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ)  
والظالمون.. الحاقدون.. الطامعون.. الخائنون.. المتربصون بنا  
الدوائر.. رفعوا راية لقتالنا  
واعلنوا على الملأ.. أن النوايا قتلنا  
وقد ظلمنا وصبرنا.. واحمرت الارض والانهر من دماننا  
حتى أتت فتواك يا سيدي  
لترد كيد العدا لنحورهم.. وتمزق الاحقاد والاحزان صدورهم  
وتزف النصر لأممتنا.. وترد الروح بدولتنا  
بحشد موحد.. منا ومن أطهار (أنفسنا)  
لبي نداء الله تعالى:  
( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ )  
وجاء نصر الله.. بفتواك.. والفتح قريب



• رئيس التحرير



## وفد من علماء واعلاميين باكستان

يتقصى حقيقة ما يجري في العراق  
استضافت شعبة الاعلام الدولي - قسم اعلام  
العتبة الحسينية المقدسة مجموعة من علماء السنة  
من دولة باكستان يرافقها عدد من الاعلاميين...

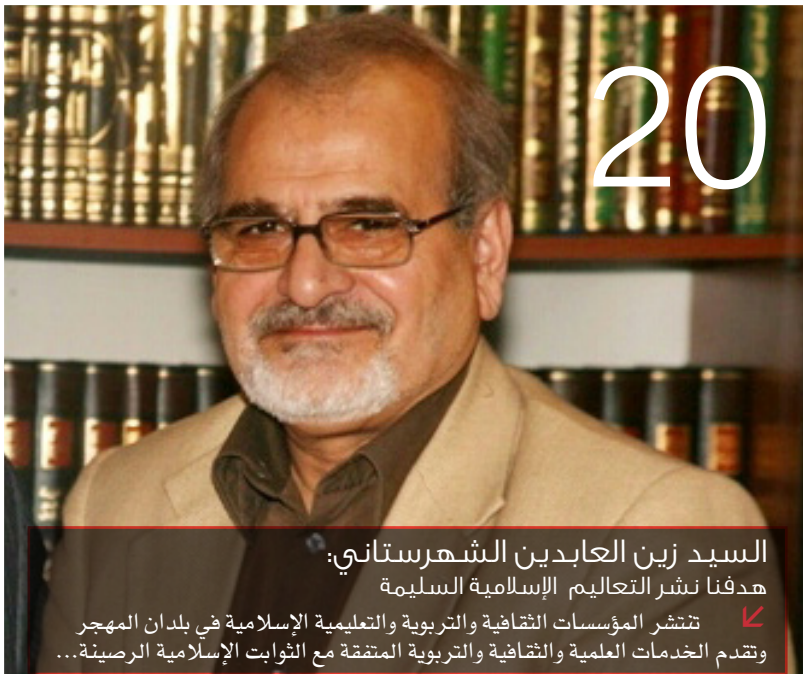
# 12



# 14

## شعبان شهر الأفراح بمولد الأنوار المحمدية

يحتفل أتباع أهل البيت (عليهم السلام) في شهر  
شعبان بذكرى ولادة الأنوار المحمدية "الإمام الحسين وأخيه  
أبي الفضل العباس والإمام..."



## السيد زين العابدين الشهرستاني:

هدفنا نشر التعاليم الإسلامية السليمة  
تنتشر المؤسسات الثقافية والتربوية والتعليمية الإسلامية في بلدان المهجر  
وتقدم الخدمات العلمية والثقافية والتربوية المتفقة مع الثوابت الإسلامية الرصينة...

## ديوان الوقف الشيعي



### المشرف العام

السيد محمد حسين العميدي

### مدير الادارة

حسن علي كاظم

### رئيس التحرير

يحيى الفتلاوي

### مدير التحرير

صباح الطالقاني

### سكرتير التحرير

محمود المسعودي

### هيئة التحرير

عبد الرحمن اللامي

حيدر المنكوشي - علي الهاشمي

فضل الشريفي

حسين السلامي - محمد اليساري

سلام الطائي - عماد بوعو

### الإشراف اللغوي والفكري

علي ياسين - صلاح الخاقاني

### تصوير

وحدة المصورين

### تصميم

ياس خضير الجبوري - غيث صلاح النصراري

### التنضيد الإلكتروني

اسماعيل خليل ابراهيم

### الهاتف والموقع

٠٠٩٦٤ ٧٨٠١٠٣٢٦٥٥

www.imhussain.com

### البريد الإلكتروني

alrawdhamag@yahoo.com

armag@imhussain.com

### الطبع والتوزيع

شعبة الطبع والتوزيع في العتبة الحسينية المقدسة

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق

الوطنية في بغداد ١٢١٣ لسنة ٢٠٠٩

معمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين

بالرقم ٧٣٥ لسنة ٢٠٠٩ م.

### ملاحظة:

المجلة غير ملزمة بنشر المواد التي تصلها، ولا

بإعادتها لأصحابها...

# 20





مجلة شهرية تصدر عن شعبة الإعلام الدولي في قسم الإعلام  
العدد ٩٨ - شعبان المعظم - ١٤٣٧ هـ



الإعلام الهندي:  
عين آسيا على العراق



الفتوى والحشد الشعبي  
نداء عظيم وفداء كريم



الأطباء يكتشفون السبب الأساسي  
لقصر البصر لدى الأطفال

### المشاركون في هذا العدد

- حنان العبيدي • علي حسين عبيد
- محي الدين الجابري • الحسين أحمد كريمو • خالد غانم الطائي
- عبد العزيز عبد الكريم • صادق مهدي حسن
- أ.د. حميد حسون بجية • صباح محسن كاظم • ثامر الحلبي
- د. منهل جاسم السريح



## رئيس ديوان الوقف الشيعي يتفقد مراحل اعمار العتبة العسكرية المقدسة

على ضرورة التنسيق الفاعل والمستمر بين الجهات الأمنية ومسؤولي العتبة المقدسة ، فضلا عن إيجاد الخطط الأمنية الكفيلة في توفير الحماية القصوى للمرقد المقدس وهو ما يسهم في منح الوافدين والزائرين لهذا المكان المبارك انطبعا بالشعور بالطمأنينة والرضا وهم يؤدون مراسيم الزيارة.



تفقد رئيس ديوان الوقف الشيعي السيد علاء الموسوي مراحل البناء والأعمار في العتبة العسكرية المقدسة وإطلاع على اهم المعوقات والمشاكل التي تواجه الاعمار من اجل حلها وتسهيل عملية إنهاء الاعمار.

وقال مصدر إعلامي بالديوان ان الموسوي التقى اللجنة الاستشارية الهندسية المشرفة على اعمار العتبة والجهات المتبرعة وإدارة العتبة المقدسة للوقوف على مراحل الاعمار واهم المعوقات والمشاكل التي تواجه الاعمار من اجل حلها وتسهيل عملية إنهاء الاعمار ، مبينا ان رئيس الوقف الشيعي أكد على ضرورة المضي بوتيرة متصاعدة في عملية الاعمار كي تعود العتبة العسكرية المطهرة الى أفضل مما كانت قبل ان يستهدفها الإرهاب المجرم .

وأشار المصدر الى ان السيد الموسوي التقى بالجهات الأمنية المسؤولة عن امن العتبة المقدسة والمتمثلة بقيادة عمليات سامراء واستمع الى شرح مفصل من قبل اللواء عماد ياسين الزهيري حول الوضع العسكري والأمني في سامراء . كما زار معالي السيد رئيس ديوان الوقف الشيعي مقر اللواء الخامس لسرايا السلام في مدينة سامراء للإطلاع على الواقع الأمني في سامراء ، وأوضح المصدر الإعلامي في الديوان ان مسؤولي المقر الخامس قدموا لسماحة رئيس الديوان عرضا مفصلا عن الوضع الأمني في عموم سامراء حيث تم التأكيد

## العتبة الحسينية المقدسة وبالتعاون مع صحة المثنى تفتتح مركز التوحّد

الحسينية المقدسة التي تبنت هذا المركز. شاكراً في الوقت ذاته سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي لدعمه اللامحدود لهذا المشروع الذي يخدم المجتمع واصلاً شكره إلى الكوادر المساهمة من قسم التأهيل التربوي في العتبة الحسينية المقدسة ومؤكداً على إستمرار صحة المثنى بخطاها الحثيثة لتطوير الخدمات في كافة مفاصلها خدمة للمواطنين. السيد أفضل الشامي ممثل الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة بين لمراسلنا: أن هذا المشروع الخدمي إرتأت العتبة الإشراف المباشر عليه نظراً لثقله الإمكانات إثر الأزمة الإقتصادية التي يمر بها البلد وبالتعاون مع الجهات ذات العلاقة.

الشامي قدم شكره إلى دائرة صحة المثنى لتعاونها مع العتبة الحسينية وإنجاح هذا المشروع الإنساني آملاً المزيد من التعاون خدمة للصالح العام. الدكتور فالح عبد الحسن محافظ المثنى في كلمته أثناء الحفل شكر العتبة الحسينية لهذا التعاون المشترك متمنياً على تعاون أوسع وأرحب مع العتبة الحسينية في محافظة المثنى وعلى كافة الصعد التي تخدم أبناء محافظتنا الكرام.

افتتح ممثل العتبة الحسينية المقدسة السيد أفضل الشامي وبحضور محافظ المثنى وأعضاء من مجلس محافظة المثنى مركز توحّد المثنى. الدكتور راغب كاظم الشبوط مدير عام دائرة صحة المثنى أكد خلال كلمته في حفل الإفتتاح أنه نظراً لتزايد حالات الإصابة بمرض التوحّد توجب فتح هذا المركز المتخصص برعاية الأطفال المصابين بالتوحّد وبرعاية ودعم العتبة





## لعام السادس على التوالي العتبة الحسينية تحصد المركز الاول في مهرجان بغداد الدولي الثامن للزهور

• ضياء الاسدي

امانة بغداد الى ان يبقى مهرجان الزهور مستمراً سنوياً ليسجله عامه الثامن كمهرجان للزهور، مبيّنة ان الامانة سعت الى نقل رسالة تحدٍ للوضع الاقتصادي الذي يمر به البلد من خلال قيام كوادرها بإنتاج الزهور التي شاركة في المهرجان، وهي من إنتاج مشاتلها واعتمدنا بشكل كامل على تمويل الامانة الذاتي، موضحة تميز مهرجان هذا العام بنشر ثقافة الزهور في كل بغداد، فلم نكتفِ بكون المهرجان في حدائق الزوراء مثل كل عام، وانما كانت هنالك مهرجانات مصغرة في البلديات، من خلال انتخاب شارع في كل بلدية، واقامة مهرجان زهور مبسط لنخلق فرحة في نفس المواطن العراقي، منوهة ان القسم الاعلامي لأمانة بغداد اعد وأنتج فيلماً حمل عنوان (وردة في زمن التحرير) عرض على هامش الفعاليات ونال رضا الجمهور العراقي والعربي والأجنبي.

والتشجير في العتبة المقدسة مشاعر كبيرة ولا توصف، وهم يكررون التميز والإبداع وحصد المرتبة والمركز الاولى عالمياً، علماً ان الحصول على المركز الاول صعب جداً لكن الاصعب هو الحفاظ عليه ولمدة ستة سنوات من خلال العزيمة والإصرار لكوادر القسم للحفاظ والبقاء على المركز الاول نتيجة العمل المتواصل لمدة اسبوعين ومواصلة الليل والنهار ومن دون كلل ولا ملل ومن خلالكم انتهر الفرصة واهدي هذا الفوز الى ابطال الحشد الشعبي والقوات الامنية ولمدينة الحسين كربلاء (كربلاء المقدسة) ولجميع منتسبي الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة. فيما قالت الدكتورة (ذكري علوش) أمين العاصمة العراقية بغداد: أن رسالة الزهور هي دائماً واضحة للجميع، فهي السلام والمحبة، ونحن من خلاله نؤكد المحبة والسلام لبغداد، وننتقل منها الى العالم، لتكون الزهور هي رسول المحبة، وقد سعت

حصد قسم الزينة والتشجير التابع للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة المركز الاول وجائزة الابداع والتميز في مهرجان بغداد الدولي الثامن للزهور الذي اقامته امانة بغداد تحت شعار (بغداد... نصر وزهور) على حدائق منتزه الزوراء بمحافظة بغداد، بمشاركة عدد من الدول العربية والأجنبية والشركات والمكاتب الزراعية وأجنحة المحافظات والذي استمر لمدة (6) ايام. وقال رئيس قسم الزينة والتشجير في العتبة الحسينية المقدسة السيد (عباس الموسوي): بهمة كوادر منتسبي العتبة المقدسة وبفضل الله وبركات اهل البيت (عليهم السلام) وأنفاس الامام الحسين (عليه السلام) حاز جناح الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة وللسنة السادسة على التوالي المركز الاول في مهرجان بغداد الدولي للزهور والذي اقيم تحت شعار (بغداد... نصر وزهور)، مضيفاً ان المشاعر التي يحملها منتسبو قسم الزينة





## دار القرآن الكريم تقيم محفلاً قرآنياً للمقاتلين في خطوط الصد

مقاتلي الحشد الشعبي ورجال الدين المبلغين في الجبهات. فيما أكد أمر فوج المنظمات الخاصة لواء ١٨ هيئة الحشد الشعبي أبو محمد الأسدي: أن إقامة المحافل القرآنية في المناطق الساخنة التي تشهد مواجهات ميدانية مع مسلحي داعش تسهم كثيراً في بناء شخصية عقائدية مقاومة تواجه التحديات وقادرة على بث الوعي والثقافة القرآنية بين المقاتلين. واختتم المحفل القرآني بتوزيع عدد من المصاحف والإصدارات القرآنية على جميع المقاتلين.



أقام الإعلام القرآني التبوي في دار القرآن الكريم التابعة للعتبة الحسينية المقدسة محفلاً قرآنياً للحشد الشعبي في محور الفلوجة قاطع الصقلاوية. وذكر مسؤول الإعلام التبوي في دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة عمار الخزاعي لمراسلنا: أقيم المحفل ضمن مشروع الإعلام القرآني التبوي لدعم مقاتلي الحشد الشعبي الذي تشرف عليه دار القرآن الكريم، حيث نُضم المحفل على السائر الأمامي في محور الفلوجة قاطع الصقلاوية وشارك فيه عدد كبير من

## برامج تبليغية في القرى والمزارع والمناطق النائية لمحاربة الأفكار المنحرفة

وتابع الابراهيمي "حيث قامت الشعبة التبليغ الديني بوضع برامج دينية وتوعوية لهم من خلال اقامت محاضرات فقهية و تثقيفية وايضا توزيع بعض المساعدات العينية والهدايا للعوائل الفقيرة في هذه المناطق وحثهم على عدم السماح لهذه الحركات الخارجية بتنفيذ مخططهم واستغلال الشباب لصالحهم وفكرهم المنحرف". يذكر ان هناك الكثر من الحركات الضالة والمنحرفة دينيا ظهرت في الآونة الاخيرة استهدفت محافظات الوسط والجنوب وتدعي انتمائهم الى مذهب اهل البيت عليهم السلام منها حركة اليماني وحركة احمد الكاطع وغيرهم.

### • ابراهيم العويني /

قال مسؤول شعبة التبليغ الديني في العتبة الحسينية المقدسة الشيخ فاهم الابراهيمي: بتوجيه من سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي ممثل المرجعية الدينية وضعنا برنامجا تبليغيا يشمل المزارع والقرى والمناطق النائية في جميع المحافظات العراقية. واضاف "بسبب قلة التوعية الدينية وانعدام المدارس التعليمية مما جعل الحركات الضالة والنفوس الضعيفة تستغل هذه الشريحة من المجتمع لغرض توسيع افكارهم المنحرفة وتنفيذ اجندات خارجية تعمل على تشويه منهج اهل البيت عليه السلام".





## العتبة العباسية تقيم مهرجان امير المؤمنين عليه السلام في الهند

عنها السيد كلب رشيد، بين فيها: نرحب بضيوفنا من العراق وعتباته المقدسة، فهو لشرف كبير لنا أن نلتقي بهذه الوجوه من خدمة العتبات المقدسات وقد تحملوا عناء السفر وبُعد المسافة من أجل مد جسور المحبة والتواصل مع إخوانهم في الهند، وقد جعلوا من ذكرى مولد الإمام علي(عليه السلام) منطلقاً يتجدد كل عام وفي مدن وبلدان هندية مختلفة، فشكراً للعتبة العباسية المقدسة لاحتضانها هذه الفعالية الولائية، والشكر موصول لكل من ساهم في إقامتها وسعى من أجل ذلك.

لُتختمت الكلمات بكلمة للسيد كلب صادق أحد رجال الدين وهو عميد مدرسة دينية وأحد وكلاء المرجعية الدينية العليا في مدينة لكتاو الهندية وقد بين فيها قائلاً: لشكراً للعتبة العباسية المقدسة على تواصلها الدائم والمستمر مع محبي وأتباع أهل البيت(عليهم السلام) في جمهورية الهند، وما إقامتها لهذه الفعالية الولائية إلا دليل على حرصها الدائم والمستمر على هذا النهج الذي نطمح ونأمل من القائمين عليها مواصلة هذا المهرجان.

وقد تخلل حفل الافتتاح قصائد إنشادية وفواصل شعرية جسدت هذه المناسبة العظيمة وأثرها البالغ في نفوس المسلمين، بعدها تمت دعوة الحاضرين الى التوجه لافتتاح فعالية معارض الكتب باللغات الإنكليزية والأوردية، ومعارض للصور الفوتوغرافية ومسابقات فكرية وعقائدية شاركت فيها كل من العتبات المقدسة الحسينية والكاظمية بالإضافة الى العباسية.

انطلقت فعاليات مهرجان أمير المؤمنين (عليه السلام) الثقافي السنوي الذي تقيمه العتبة العباسية المقدسة في مدينة بنكلور الهندية تحت شعار: (الإمام علي(عليه السلام) مُستودع علم الرسول وباب حكيمته) وبمشاركة العتبات المقدسة الحسينية والكاظمية للسنة الرابعة على التوالي ويستمر لأربعة أيام.

شهد حفل الافتتاح حضوراً واسعاً لشخصيات دينية وفكرية وثقافية واجتماعية ونخبة من فضلاء الحوزات العلمية الهندية وطلبتها من مدينة بنكلور وخارجها، فضلاً عن وفود العتبات المقدسة في العراق (الحسينية والكاظمية والعباسية)، إضافة إلى حضور كبير من أهالي مدينة بنكلور امتلأ بهم مكان الحفل الذي احتضنته الباحة الوسطى لمسجد عسكري.

ابتدئ الحفل بتلاوة آيات محكمات من القرآن الكريم بصوت القارئ السيد حيدر جلوخان، لتعقبها كلمة العتبات المقدسة التي ألقاها بالإجابة فضيلة الشيخ علي الأسدي من العتبة العباسية المقدسة، والتي ابتدأها بتقديم التهاني والتبريكات بمناسبة ذكرى مولد أمير المؤمنين علي(عليه السلام) ونقل فيها سلام وتحيات القائمين على العتبات المقدسة لإخوانهم وأشقائهم في هذه المدينة.

تلتها كلمة لمؤسسة الصوفية للسلام في مدينة دلهي الهندية ألقاها الدكتور حفيظ رحمن، ومما جاء فيها: الإمام علي(عليه السلام) من أهم المشتركات بين الطوائف الإسلامية بجميع مذاهبها وعامل موحد لها، وإن كل ما يلصق بأهل السنة هم منه براء.

أعقبت هذه الكلمة كلمة أخرى لمؤسسة الهند لكل ألقاها بالإجابة





## الشيخ الكربلائي:

## المرجعية العليا تذكر السلطة برسالة الإمام علي عليه السلام مالك الاشر

عَهْوِكَ وَصَفَحَكَ مِثْلَ الَّذِي تُحِبُّ وَتَرْضَى أَنْ يُعْطِيكَ اللَّهُ مِنْ عَهْوِهِ وَصَفَحَهُ فَإِنَّكَ فَوْقَهُمْ وَوَالِي الْأَمْرِ عَلَيْكَ فَوْقَكَ وَاللَّهُ فَوْقَ مَنْ وَوَلَاكَ).

وقال عليه السلام: أَنْصَفَ اللَّهُ وَأَنْصَفَ النَّاسَ مَنْ نَفَسَكَ وَمَنْ خَاصَّةَ أَهْلِكَ وَمَنْ لَكَ فِيهِ هَوًى مِنْ رِعْيَتَيْهِ فَإِنَّكَ إِلَّا تَعْمَلُ تَظَلَمُ وَمَنْ ظَلَمَ عِبَادَ اللَّهِ كَانَ اللَّهُ خَصْمَهُ دُونَ عِبَادِهِ وَمَنْ خَاصَمَهُ اللَّهُ أَحْضَى حُجَّتَهُ وَكَانَ لِلَّهِ حَرْبٌ حَتَّى يَنْزِعَ أَوْ يَتُوبَ وَلَيْسَ شَيْءٌ ادَّعَى إِلَى تَغْيِيرِ نِعْمَةِ اللَّهِ وَتَعْجِيلِ نِقْمَتِهِ مِنْ إِقَامَةِ عَلِيٍّ ظَلَمَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ دَعْوَةَ الْمُضْطَهَّدِينَ وَهُوَ لِلظَّالِمِينَ بِالْمُرْصَادِ).

وقال عليه السلام: (وَلَيْكِنْ أَحَبُّ الْأُمُورِ إِلَيْكَ أَوْسَطُهَا فِي الْحَقِّ وَأَعْمَاهَا فِي الْعَدْلِ وَأَجْمَعُهَا لِرِضَى الرَّعِيَّةِ فَإِنَّ سَخَطَ الْعَامَّةِ يَجْحَفُ بِرِضَى الْخَاصَّةِ وَأَنْ سَخَطَ الْخَاصَّةِ يَغْتَمِرُ مَعَ رِضَى الْعَامَّةِ وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الرَّعِيَّةِ أَثْقَلَ عَلَى الْوَالِي مُتُونَةً فِي الرِّخَاءِ وَأَقْلَرُ مَعُونَةً لَهُ فِي الْبَلَاءِ وَأَكْرَهُ لِلْإِنْصَافِ...).

وختم ممثل المرجعية العليا بقوله " نسأل الله تعالى أن يعيننا على أنفسنا بما يعين الصالحين على أنفسهم ونعوذ به من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا".

تلا ممثل المرجع الديني الأعلى آية الله السيد علي الحسيني السيستاني خطبة الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) الى مالك بن الحارث الاشر (رضوان الله عليه) حين عينه واليا على مصر. وقال الشيخ عبد المهدي الكربلائي خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة في ٢/ جمادى الاولى/ ١٤٢٧هـ الموافق ٢٠١٦/٢/١٢م "أنا نقرأ هذه المقاطع لنتذكر كيف كان إمام المسلمين يوجه من يكون في موقع السلطة في التعامل مع المواطنين ورعاية حقوقهم بقوله عليه السلام

(اعلم يا مالك - أني قد وجهتك إلى بلاد قد جرت عليها دول قبلك - من عدل وجور - وأن الناس ينظرون من أمورك في مثل ما كنت تنظر فيه من أمور الولاية قبلك ويقولون فيك ما كنت تقول فيهم وإنما يستدل على الصالحين بما يجري الله لهم على السن عبادته). وقال (عليه السلام): وأشعر قلبك الرحمة للرعية والمحبة لهم واللطف بهم ولا تكونن عليهم سبيحا ضاريا تتغتم أكلهم فإنهم صنفان إما أخ لك في الدين وإما نظير لك في الخلق يفرط منهم الزلل وتعرض لهم العلل ويؤتى على أيديهم في العمد والخطايا فأعطهم من

## الشيخ الكربلائي:

## قراءة في رسالة أمير المؤمنين مالك الاشر

لهم فيه شخصك - وتجلس لهم مجلسا عاما - فتتواضع فيه لله الذي خلقك وتعتمد عنهم جندك وأعوانك من أحراسك وشرطك حتى يكلمك متكلمهم غير متتبع فإني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول في غير موطن لن تقدس أمة لا يؤخذ للضعيف فيها حقه من القوي غير متتبع).

وقال عليه السلام: (وَلَا تَقْطَعَنَّ لِأَحَدٍ مِنْ حَاشِيَتِكَ وَحَامَتِكَ قِطْعَةً وَلَا يَطْمَعَنَّ مِنْكَ فِي اعْتِقَادِ عَقْدَةٍ تُضِرُّ بِمَنْ بَلِيهَا مِنَ النَّاسِ فِي شَرْبٍ أَوْ عَمَلٍ مَشْتَرِكٍ يَحْمِلُونَ مُتُونَةَ عَلِيٍّ غَيْرِهِمْ فَيَكُونُ مَهْنًا ذَلِكَ لَهُمْ دُونَكَ وَعَيْبُهُ عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالزَّمَّ الْحَقُّ مِنْ لَزْمِهِ مِنَ الْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ وَكَانَ فِي ذَلِكَ صَابِرًا مَحْتَسِبًا وَأَقْبَى ذَلِكَ مِنْ قَرَابَتِكَ وَخَاصَتِكَ حَيْثُ وَقَعَ وَابْتِغَى عَاقِبَتَهُ بِمَا يَنْقُلُ عَلَيْكَ مِنْهُ فَإِنَّ مَغِيْبَةَ ذَلِكَ مَحْمُودَةٌ). وقال عليه السلام: (إِيَّاكَ وَالِدِمَاءِ وَسَفِكِهَا بَغَيْرِ حُلَاهَا فَإِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ ادَّعَى لِنِقْمَةٍ وَلَا اعْظَمَ لَتَيْبَةٍ وَلَا أُحْرَى بِرِزْوَالِ نِعْمَةٍ وَأَنْتَقِطَاعِ مِدَّةٍ مِنْ سَفِكِ الدِّمَاءِ بِغَيْرِ حَقِّهَا وَاللَّهُ سَبْحَانَهُ مَبْتَدِئُ بِالْحُكْمِ بَيْنَ الْعِبَادِ فِيمَا تَسَافَكُوا مِنَ الدِّمَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلَا تَتَّوِينُ سُلْطَانَكَ سَفِكًا دَمٍ حَرَامٍ فَإِنَّ ذَلِكَ مِمَّا يَضَعِفُهُ وَيُوهِنُهُ بَلْ يَزِيلُهُ وَيَنْقُلُهُ...).

نقل خطيب جمعة الصحن الحسيني الشريف الشيخ عبد المهدي الكربلائي خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة في ٢٦-٢٦-٢٠١٦ - على نسق الخطبة الماضية- مقاطع أخرى من كتاب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) لعامله مالك بن الحارث الاشر لما ولاه مصر، وهو مما يصلح ان يكون منها لاجل من هم في مواقع المسؤولية في هذا البلد وفي سائر البلاد.

وقال الشيخ الكربلائي " قال أمير المؤمنين عليه السلام مخاطبا الاشر: انظر في أمور عمالك فاستعملهم اختيارا ولا تولهم محاباة وأثرة فإنهما جماع من شعب الجور والخيانة).

الى ان قال: ثم تقدر أعمالهم - وابتعت العيون من أهل الصدق والوفاء عليهم - فإن تعاهدك في السر لأمورهم جدوة لهم على استعمال الأمانة والرفق بالرعية وتحفظ من الأعران - فإن أحد منهم بسط يده إلى خيانة - اجتمعت بها عليه عندك أخبار عيونك - اكتفيت بذلك شاهدا - فبسطت عليه العقوبة في يده - وأخذته بما أصاب من عمله - ثم نصبتة بمقام الذلّة ووسمته بالخيانة وقلدته عار التهمة). وقال عليه السلام: (وَأَجْعَلْ لِدَوِي الْحَاجَاتِ مِنْكَ قِسْمًا تَفْرَغْ





## المرجعية تضع كلام أمير المؤمنين حجة على ساسة العراق

اكتفت المرجعية الدينية العليا خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة بقراءة رسالة أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) الى والي البصرة عثمان بن حنيف الانصاري.

وقال ممثل المرجع السيستاني وخطيب جمعة الصحن الحسيني الشريف السيد احمد الصافي خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة في ١٠/ جمادى الاولى/ ١٤٢٧هـ الموافق ٢٠١٦/٢/١٩م " لقد كتب أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) الى والي البصرة عثمان بن حنيف الانصاري، عندما بلغه انه دعي الى وليمة قوم من أهلها فمضى اليها فكتب اليه رسالة شديدة في اللحظ تؤنبه على استجابته لتلك الدعوة وحضوره في تلك المأدبة ويذكره بما يجب ان يسير عليه من يتولى السلطة ويكون في موقع المسؤولية في مواصلة الفقراء والمحرومين، فقال عليه السلام: (أما بعد، يابن حنيف: فقد بلغني أن رجلاً من فتية أهل البصرة دعاك إلى مأدبة فأسرعت إليها تستطاب لك الألوآن، وتنتقل إليك الحفان. وما ظننت أنك تجيب إلى طعام قوم، عائلهم (محتاجهم) مجفو، وغنيهم مدعو. فانظر إلى ما تقضمه (المأكل) من هذا المقضم، فما اشبهت عليك

علمه فالنظفه (أي اخرجته من فمك)، وما أيقنت بطيب وجوهه فنل منه. ألا وإن لكل مأموم إماماً يقتدي به، ويستضيء بنور علمه؛ ألا وإن إمامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه، ومن طعمه بقرصيه. ألا وإنكم لا تقدرون على ذلك، ولكن أعينوني بورع واجتهاد، وعفة وسداد. فوالله ما كنزت من دنياكم تبرا، ولا ادخرت من غنائمها وفرا، ولا أعددت لبالي ثوبي طمرا، ولا حرزت من أرضها شبرا..

إلى ان قال عليه السلام: (ولو شئت لأهدتيت الطريق، إلى موصى هذا العسل، ولباب هذا القمح، ونسائج هذا القز (الحرير). ولكن هيهات أن يغلبي هواي، ويقودني جسعي إلى تخيير الأطمعة ولعل بالحجاز أو اليمامة من لا طمع له في القرص، ولا عهد له بالشعب أو بيت مبطانا وحولي بطون غرتي (جائمة) وأكباد حري، أو أكون كما قال القائل: وحسبك داء أن تبيت ببطنة وحولك أكباد تحن إلى القدر (الجلد غير مذبوغ) أقتع من نفسي بأن يقال: هذا أمير المؤمنين، ولا أشاركهم في مكاره الدهر، أو أكون أسوة لهم في جشوبة (خشونة) العيش. فما خلقت ليشغلني أكل الطيبات، كالبهيمه المرتبوة، همها علفها، أو المرسله شغلها تقمهما...).

## المرجعية العليا تذكر ساسة العراق بكلام الإمام علي عليه السلام

سبحان الله أما تؤمن بالمعاد أو ما تخاف نقاش الحساب قال السيد احمد الصافي خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة في ٢٤/ جمادى الآخر/ ١٤٢٧هـ الموافق ٤/ آذار/ ٢٠١٦م " في هذه الخطبة نتلو فقرات من كتب أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) الى عدد من ولاته وعماله: فقد كتب (عليه السلام) في عهده الى محمد ابن ابي بكر حين قلده مصر يرشده كيف يتعامل مع اهلهما، فقال: (فاخض لهم جناحك وألن لهم جانبك وابسط لهم وجهك وأس بينهم في اللحظة والنظرة حتى لا يطعم العظماء في حيفك لهم ولا يياس الضعفاء من عدلك عليهم).

وكتب الى احد ولاته وهو الأسود بن قطبة يأمره بالعدل بين الناس فقال: (فإن الوالي إذا اختلف هواه منعه ذلك كثيرا من العدل، فليكن أمر الناس عندك في الحق سواء، فإنه ليس في الجور عوض من العدل، فاجتنب ما تنكر أمثاله، وأبتدل نفسك فيما افترض الله عليك، راجيا ثوابه، ومتحوظا عقابه).

وكتب (عليه السلام) الى بعض عماله ممن خان الامانة واستحوذ على الاموال العامة قائلا: (كانك

إنما كنت تكيد هذه الأمة عن دنياهم و توي غرتهم عن فيهم فلما أمكنتك الشدة في خيانة الأمة أسرعت الكرة و عاجلت الوثبة و اختطفت ما قدرت عليه من أموالهم المصونة لأراملهم و أيتامهم اخطاف الذئب الأزل دامية المعزى الكسيرة فجملته إلي الحجاز رحيب الصدر بحمله غير متأنم من أخذه كإنك لا أبا لغيرك حدرت إلى أهلك تراثك من أبيك و أمك فسبحان الله أما تؤمن بالمعاد أو ما تخاف نقاش الحساب أيها المعدود كان عندنا من أولي الأناب كيف تسبح شرابا و طعاما و أنت تعلم أنك تأكل جراما و تشرب جراما و تبتاع الإماء و تتكح النساء من أموال اليتامى و المساكين و المؤمنين و المجاهدين الذين آفأ الله عليهم هذه الأموال و أحرز بهم هذه البلاد فاتق الله و أردد إلى هؤلاء القوم أموالهم فإنك إن لم تفعل ثم أمكنني الله منك لأعدرن إلى الله فيك و لأضربك بسيفي الذي ما ضربت به أحدا إلا دخل النار و والله لو أن الحسن و الحسين فعلا مثل الذي فعلت ما كانت لهما عندي هوادة و لا ظفرا مني بإرادة حتى أخذ الحق منهما و أزيح الباطل عن مظلمتهما).







# وفد من علماء واعلامى باكستان يتقصى حقيقة ما يجري في العراق

• تقرير: سلام الطائي





والإعلاميين الاعزاء من دولة باكستان، لا بد من التوضيح بأن البلدين العراق وباكستان لديهما هموم وتحديات ومخاطر مشتركة فإذا اتحدا فيما بينهما، وكانت لديهما رؤية مشتركة وموقف واحد لمواجهة هذه الهموم والتحديات كانا أقدر على ان يتجاوزا هذه التحديات والهموم بنجاح وتفوق، اما اذا لم تكن هناك الرؤية الواحدة المشتركة والصحية ولم يكن بينهما جهد مشترك سيضعف كلا البلدين أمام مواجهة المحن والمصاعب، وإننا نتابع الاوضاع في باكستان بصورة مستمرة بالإضافة الى متابعة الاوضاع والشؤون الداخلية لبلدنا العزيز، ونأمل ان يتجاوز كلا البلدين الاوضاع الراهنة والمضي قدما نحو التقدم والازدهار.

### الوفد اطلع على حقيقة التعايش والتأخي بين العراقيين

سعد الدين هاشم البناء مدير مكتب الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة: ان الامانة العامة العتبة الحسينية المقدسة استضافت وفدا من الاخوة ابناء العامة (انفسنا) من باكستان ترافقهم وسائل إعلام باكستانية وذلك من أجل الإطلاق على التعايش السلمي بين الطوائف، واعتادت العتبة الحسينية المقدسة على استضافة مجموعة من العلماء ابناء العامة حيث وجهت سابقا دعوة الى عدد من المشايخ المقيمين في لندن، وكان اللقاء بهم مثمر وأسفر عن نتائج ايجابية، كما ان العتبة المقدسة وجهت أيضا دعوة الى وسائل إعلام هندية ضمت العديد من الفضائيات والصحف الهندية وقد اطلع الوفد الإعلامي على الاوضاع في العراق ولمس التراحم والتأخي بين العراقيين على مختلف أطيافهم وألوانهم ، ان الوفد الباكستاني زار المراقد المقدسة في النجف وسامراء والكاظمية وكربلاء وايضا كان لهم لقاء مع المرجع الديني الشيخ بشير النجفي والمرجع الديني الشيخ محمد اسحاق الفياض، كما زار الوفد ابطال الحشد الشعبي والقوات الامنية واطلع على ما يقوم به المجاهدون الفياري من أبناء الحشد الغيور في سبيل حفظ الامن والعرض والمقدسات، ولاحظ الوفد حقيقة التعايش والتألف بين الطوائف خصوصا بما يتعلق بإيواء النازحين ومساعدتهم في محتهم الإنسانية، وسينقل حقيقة ما رأى للرأي العام.

### الرغبة في معرفة ما يجري من احداث في العراق

قال رئيس الوفد الشيخ محمد حسين اكبر مؤسس ادارة منهاج الحسين ومستشار رئيس وزراء اقليم البنجاب للأموال الدينية: ما دفعنا للمجيء هو الرغبة في معرفة ما يجري من احداث في العراق وقد شاهدنا عكس ما سمعناه فيوجد هناك الفة ومحبة وتأخي بين السنة والشيعية وكافة الطوائف الاسلامية في العراق من خلال جولتنا في المراقد والمراكز الاسلامية ولقائنا بمختلف العلماء، وكذلك النازحين، وما يجري من احداث ما هو الا اعتداء على العراق ممن لا يريدون الخير له امثال داعش واعوانها التي لا تفرق في القتل بين سني وشيعي ومسيحي فهي تستهدف الاسلام بصورة عامة، من هنا اعلن عن ولائي وتضامني مع العراق بكل ما استطيع تقديمه من خلال مؤسساتنا في باكستان والشد على ايدي الاعلاميين الذين يعملون على ايصال كلمة الحق وان يأخذوا دورهم الاعلامي النزيه بقوة لانتزاع السرطان الذي يسري في جسد الامة الاسلامية.

### الشعب الباكستاني عطاشا لزيارة مراقد اهل البيت

وقال القاضي نذير احمد غازي قاضي سابق في المحكمة العليا في باكستان ومقدم برنامج في قناة ٩٢ الشهيرة " أكد ان على الدول الاسلامية كافة ان تكون متكاتفه لتكوين قوة اسلامية لا ترضخ لاي قوة من اليهود الغرب من خلال وحدة الكلمة بين صفوف المسلمين والاخوة التي اشتهر بها المسلمين، ومن خلال هذه الزيارة سنعمل جاهدين على تغيير نظرة الكثير ممن لديهم رؤى مشوهة في باكستان لان هنالك الكثير ممن يتفهمون الفلسفة الشيعية، ان الشعب الباكستاني عطاشا لزيارة مراقد اهل البيت ولكن هناك معوقات تحد من مجيئهم منها تتعلق باجراءات سفر ودخول للعراق مما نرتجي من الحكومة العراقية اجراء بعض التسهيلات.

### الكربلائي: العراق وباكستان لديهما هموم مشتركة وعليهما العمل معا لتجاوزها

وقال ممثل المرجعية الدينية العليا في كربلاء سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي خلال كلمته اثناء استقباله للوفد في مكتبه : نتشرف بالأخوة العلماء



استضافت شعبة الاعلام الدولي - قسم اعلام العتبة الحسينية المقدسة مجموعة من علماء السنة من دولة باكستان يرافقها عدد من الاعلاميين من عدة قنوات باكستانية للاطلاع على الوضع في العراق وعلى ما يجري من تضليل اعلامي وتشويه بعض الحقائق المتعلقة بفتوى المرجعية الدينية العليا بوجوب الدفاع عن العراق وشعبه بكل مكوناته وطوائفه ومذاهبه، كذلك نقل الصورة الصحيحة والواقعية عن الحشد الشعبي وانه مكون من ابناء الشعب العراقي بغض النظر عن الانتماء والعرق.





# شعبان شهر الأفراح

## بمولد الأنوار المحمدية

• تحقيق: عماد بعو • تحرير: فضل الشريفي



يحتفل أتباع أهل البيت (عليهم السلام) في شهر شعبان بذكرى ولادة الانوار المحمدية "الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس والإمام السجاد (عليهم السلام) والإمام الحجة (عجل الله فرجه الشريف) ، وذلك إحياء لذكورهم الخالد، ووفاء لهذه الرموز الإنسانية العظيمة التي لولاها لما بقي للإسلام أثر

### توثيق عرى الارتباط بالله (ﷺ)

ان نوصل هذه الامانة الى الاجيال القادمة، ولو فرضنا اننا لا نقيم هذه الشعائر تحت مبررات وأعدار واهية ستندثر هذه الشعائر وسيندثر ذكر أهل البيت (عليهم السلام)، وسنحرم من نعم عظيمة لا تحصى وسنخسر العبر والدروس المنتقاة من هذه الشعائر".

وبين الفتلاوي " ان احياء الشعائر يعطي الدروس التربوية والأخلاقية كالتراحم والتعارف وإلغاء الفوارق الطبقية، فضلا عن الثواب والأجر الذي يحصل عليه الزائر، كما ان للشعائر تأثير في صقل شخصية الفرد حيث يتخلق الزائر بأخلاق سيد الشهداء (عليه السلام) فتراه ملتزم ووقور وعفيف، ويتفانى في سبيل الآخرين بل انه يتحلى بكل الخصال والصفات الحميدة التي تعكس الجانب الحضاري للمجتمع الذي يهتم بإقامة هذه الشعائر".

### الرمز المضحى



الاستشاري في مركز الارشاد الأسري في العتبة الحسينية المقدسة، الدكتور عبد عون جعفر تحدث عن الابعاد التربوية والأخلاقية للشعائر الدينية قائلا " ان الإمام الحسين (عليه السلام) رمز إنساني قبل ان يكون رمز إسلامي، وقد اشادت الإنسانية بفضله وأقرت بعظمته لاسيما قادة وزعماء احرار العالم كفاندي وغيره الكثيرين

وحول أهمية إحياء هذه المناسبات تحدث رئيس قسم الشؤون الفكرية في العتبة الحسينية المقدسة، الشيخ علي الفتلاوي قائلا " ان إحياء أمر أهل البيت (عليهم السلام) له أهمية كبرى أكد عليها الأئمة (عليهم السلام) لاسيما الإمام الصادق (عليه السلام) حيث قال (أحيوا أمرنا رحم الله من أحيى أمرنا )، فعندما نحتفل بذكرى مواليد الأنوار المحمدية انما نريد ان نعبّر عن ولائنا وعن محبتنا، وعن ايماننا بهذه الأنوار، ونريد ان نوصل الى الآخرين رسالة مفادها اننا لا نوالي شخص الا باستحقاق، فهذه الشعائر عندما تقام من قبل محبي أهل البيت (عليهم السلام) ومن قبل الطائفة التي تواليهم يراد منها تبيان عظمة هذه الشخصيات الالهية المقدسة المتمثلة بسيد الشهداء وأهل بيته (عليهم السلام)، وهم حجج الله (سبحانه وتعالى) فينبغي تعظيمهم من خلال احياء ذكرى ولاداتهم ووفياتهم".

وأضاف " ان اقامة هذه الشعائر والاهتمام بها يوثق الارتباط بالله (سبحانه وتعالى)، وان احيائها يعد رسالة الى الاجيال القادمة تحثهم على ان يديموا الاستمرار في اقامتها، وهي امانة وصلت اليها ممن سبقنا لذلك نحن نشعر اننا ينبغي







ولادته وولادة الأئمة الآخرين، ونحتفل بهذه المناسبات العطرة كونهم رموزنا وقادتنا، ولهذه المناسبات السعيدة تأثير نفسي كبير فهي تعطينا الأمل في الاستمرار بالحياة، ونحن نتمنى ان تملأ كربلاء بالزهور وان تشيع الابتسامة بين المجتمع".

#### شعائرتنا هويتنا

المواطن، لطيف عبد جبر تحدث عن الدروس والعبر المستوحاة من اقامة الشعائر قائلاً " ان احياء الشعائر من الامور المهمة وقد أكدت عليه الاحاديث الشريفة كثيرا لما فيه من دروس وعبر، ولكن ينبغي ان الانتباه الى ان الاحياء ليس مجرد حضور بالجسد دون الالتفات الى ما تحمله الزيارة من القيم النبيلة والمعاني السامية التي ينبغي ان تظهر في تصرفاتنا



باعباره رمزا للإصلاح والشجاعة والقيادة الصحيحة، ونحن اليوم بأمس الحاجة الى هكذا رمز، اننا بحاجة الى الرمز المضحى القادر على قيادة الأمة بالاتجاه الصحيح".

وأوضح " ان الولادات الشعبانية والمناسبات تبعث في نفوسنا الفرح والسرور خصوصا ان بلدنا عانى كثيرا، وهو بحاجة الى هذه الافراح المباركة، فالإمام الحسين (عليه السلام) لم يقصد العراق من أجل ان يقيم الحزن في كربلاء، وإنما سعى لبناء مجتمع سعيد حتى استشهد وأهل بيته وأنصاره من أجل ذلك".

وتابع الاستشاري " اننا نحزن على فقد هذا الرمز العظيم ونقيم مراسيم الحزن في أيام استشهاده، كما اننا نستذكر





مسؤول موكب المصطفى، الحاج صدام رزاق البرقعاي، تحدث عن دور الموكب الحسينية في احياء المناسبات الشعبانية قائلا " اعتادت الموكب الحسينية ومنها موكب المصطفى على الاحتفال بذكرى ولادات (أهل البيت عليهم السلام)، بالإضافة الى اقامة مجالس العزاء في ذكرى وفياتهم، وفي شهر شعبان يهتم الموكب بالاحتفال بذكرى الولادات الشعبانية المباركة حيث يقوم خدام الموكب بتزين الشوارع بالتشرات الضوئية والزهور، وإحياء المجالس، وتوزيع الحلوى والماء والمشروبات الغازية على الزائرين، كذلك تقام مسابقات دينية وتوزع فيها الجوائز على المشاركين "

وأفعلنا، وان احتفالنا بذكرى مواليد أهل البيت (عليهم السلام) او اقامتنا مراسيم عزاء بذكرى وفياتهم انما يعكس هويتنا كإتباع ومحبين لأهل البيت (عليهم السلام) ". وأشار الى " ان احياء الشعائر يعتبر محطة لمراجعة الذات وإدراك اهمية عبادة الله (عزَّ وجلَّ) كون ان الله (تعالى) خلقنا لنعبده العبادة الحقَّة إذ يقول سبحانه وتعالى (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ)، ولكي نعرف معنى العبادة لابد من الارتباط الدائم بالنبي وآله الأطهار، حيث قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) (إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله حبل ممدود ما بين السَّماء والأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض) لذا علينا ان نلتزم بكل ما يأمرنا به أهل البيت (عليهم السلام)، ويستوجب علينا ان نحیی أمرهم، وان نفرح لفرحهم ونحزن لحزنهم "



## شعبان ..

## مولد الأقمار .. ومحتوى الأسرار

لكل أمة قضيتها المحفورة في تكوينها الجيني والمنقوشة في ذاكرتها الميثولوجية والأدبية لا تمحوها المتغيرات الحياتية ولا التعرية الطبيعية، وأكثر ما ينطبق عليه هذا الأمر الرسالة المحمدية ومحتوياتها الروحية والمادية.

• حنان العبيدي

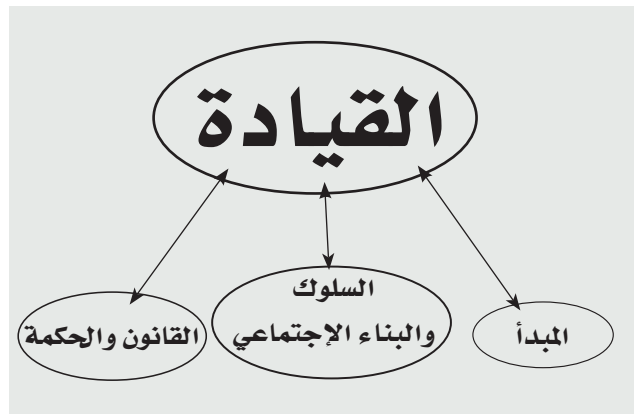


تحقيقها لهذه العناصر واحتوائها على (الكينونة والكيفية) لوجدنا انها تاتي بالتوالي:  
(٣) شعبان - مولد سيد الشهداء أبي عبد الله الإمام الحسين بن علي (عليهما السلام)، (المبدأ).  
(٤) شعبان - أبو الفضل العباس (عليه السلام) (السلوك).  
(٥) شعبان - الإمام علي بن الحسين زين العابدين (عليهما السلام) (الحكمة).  
(١٥) شعبان - صاحب العصر والزمان الإمام محمد بن الحسن (عجل الله فرجه)، (القيادة).

مولد سيد الشهداء (الحسين عليه السلام) (المبدأ):  
يكون الحديث عادة في مسألة المولود والولادة عن الأم كونها المعني الوحيد بالحدث في تلك اللحظات العصبية التي تعد من أهم واصعب وأخطر ما تمر به المرأة في حياتها حتى انه يقال أن أم الولادة يعادل كسر (٣٦) عظمة في جسم الإنسان، فضلا عن دهشة وصول مخلوق لا حول له ولا قوة الا هذه الأم، التي تتولى تكوينه الإبتدائي وترصين معالم الشخصية في ابعاد النمو الأربعة (العقلية والنفسية والجسمية والاجتماعية) بمساعدة افراد الأسرة من الأب والأشقاء والأجداد، ولو نظرنا الى المولود المحمدي لوجدنا أنه أحيط بكل العوامل التي تساعد على التنشئة الأعلى والأنتى والأنتى، في أحضان نور النبوة والإمامة، ومنهل السر الأعظم (الزهراء عليها السلام)، فلم ولن يضاويه مولود على وجه البسيطة غير شقيقه الإمام الحسن عليه السلام، الا انه تميز باستلام عهدة الرسالة المحمدية في (ذاته وذريته)، حتى انه قدم كل ما يملك ليحمل ما ناء به رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ألا وهو تحقيق (الإستقامة) بدم النحر فداءً لما شاب منه الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) عندما قال: شيبتي سورة

يظن البعض أن عصري (الزمان والمكان) في حياة الإنسان محض صدفة، لكنه (شعبان) يثبت أنه غير ذلك تماماً .. وأنهما اختيار رباني منذ أن يولد الإنسان حتى يلقي حتفه، ربما يقفز الى السطح السؤال الإشكالي الدائم الإحتدام (هل الانسان مخير أم مسير)، لا يمكننا النقاش في هذا الآن وانما سنذهب الى مسلمات (غائية إلهية) في مولد الأقمار الأربعة والأنجم الساطعة في شهر شعبان المعظم لآل الرسول الأكرم.

لواننا أركنا الأمر في الحديث عن الأنجم الزهر والآل الطهر الى المبتغى والغاية لوجدنا انهم (دعائم الدين) الذين حملوا عناه وأعباءه، ولما كان الدين هو منهج الحياة السليمة التي تفتح للنفوس والعقول مسارات الحياة الحرة الكريمة، وينأى بهم عن حواضن الخروج عن الطاعة، (الدنيا والهوى والنفس والشيطان)، مما يتطلب تحقيق المسارات الآتية:



إن أي مشروع انساني مهما بلغ من الصعوبة القصوى أو السهولة الدنيا، لا يكتب له النجاح والتوفيق ما لم يحتوي هذه العناصر بعد أن تملأ بتمام الكينونة والكيفية.  
لو أننا تفحصنا في التراتبية للمواليد الميمونة ومدى



هود، وما الذي شريك فيها؟ قال: الآية الكريمة (فَأَسْتَقِمَّ كَمَا أَمَرْتُمْ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) هود/ ١١٢، فما كان من ابن الرسول وقرّة عين البتول الا ان تقدم بنحره وابناه وأهله قربانا ليحقق امر الله في رسوله، عندما بقي وحيدا في ارض المعركة مرتجزاً: (انكأن دين محمد لم يستقم الا بقتلي فيا سيف خذيني)، فأخذته السيوف ليمنح بدم نحره الحياة والولادة لدين الحق الذي وأده آل أمية، فكانت ولادة الحسين موت للطغاة، وموته ولادة للدين، محققاً مبدأ الموت من أجل الحياة، فأستقام الدين على أهم القيم السماوية مرتكزاً على أعظم قاعدة في السلوك الأنساني منطلقاً من مقولة تبدأ بفعل أمر لكنه في رجاء (كونوا أحراراً في دنياكم)، ليجسد أن مبدأ الحرية منطلق لكل فضيلة وعلم وتقوى.

٤ شعبان مولد العباس (عليه السلام) (السلوك والبناء الاجتماعي): تُبنى الأمم أو تُهدم بمنظومة واحدة ذي قاعدة متصلة بالحكم العام، وتحضر في التأريخ مساراتها في أحد الإتجاهين الإيجابي أو السلبي، من ثم يصبح تراثاً فإن ارتقى سُمي حضارة، وحضارة الإسلام حضارة سلوكية اشتهر عن الرسول الأعظم (ص) أنه قال: ((الدين المعاملة))، والمعاملة تتفق في معناها الظاهر والباطنانيها كل سلوك إنساني يقدم عليه البشر ويتفق مع الفطرة والدستور اظهري.

لؤأنا تتبعنا الاختيار الرباني لخلق الإمام العباس عليه السلام لوجدنا أنه صناعة متخصصة لهدف محدد، لم يتزوج) أمير المؤمنينعلي بن أبي طالبعليه السلام) (بعد وفاة) فاطمة الزهراءعليها السلام) الا بتمحيص خاص حيث قال لأخيه عقيلابن ابي طالب، وكان نسابة عارفاً بأخبار العرب ذات يوم: "انظر لي امرأة قد ولدتها الفحولة من العرب لأتزوجها فتلد لي غلاماً فارساً".

الفروسية عند العرب لا تعني فقط ركوب الخيل والمبارزة في الميدان، بل هي الأخلاق والسلوك العالي البنيان في التعامل مع متغيرات الحياة المدنية والعسكرية على السواء، سيما العلاقات العائلية التي تتطلق منها بنية البلاد، وما سطرته شخصية الامام العباس عليه السلام يفوق الوصف والتصور، إذ كان الأخ الحبيب والإبن اللبيب في أحضان امه غريب، فقد كانت أمه (فاطمة الكلابية - أم البنين) رضوان الله عليها، تعنتي باخويه من ابيه الإمامين (الحسن والحسين عليهما السلام) أكثر منه ومن اخوته، فتعلم منها الحب والإيثار لآل النبي الأطهار، وعلى الرغم من التأريخ أهمل حياته الى ما بعد واقعة الطف، الا ان موقفه فيها كان خلاصة عظيمة لتلك الحياة والمآثر الكريمة، ولو نظرنا الى خارطة البيت العلوي في الكوفة لوجدنا أن

غرفة الإمام العباس عليه السلام هي الأقرب الى غرفة زينب عليها السلام، وليس في الأمر مصادفة وانما تعلمه بما سيؤول الحال من مواقف تكون فيها احوج ما تكون، فكان لها الأخ والأب الحنون، ومن الوفاء لأخيه الحسين ما لم تشهد له العصور على مر الدهور.

بهذا يكون قد أرسى اهم دعائم حياة الانسان في المعاملات (والسلوك) الحياتي والبنية الاجتماعية الذي يعد اهم الأسس في بناء الأوطان، حيث شعار (بناء الإنسان خير من بناء الحيطان).

(٥) شعبان - مولد الإمامعليناالحسينزينالعابدين (ع) (القانون). هو ابن الإمام الحسين عليه السلام الذي حضر معه إنتفاضة الطف الخالدة وحفظه الدعاء والمرض من أن تناله سيوف آل أمية التي أتت على جميع آل البيت بما فيهم الأطفال الرضع، لكنه وقف كالجبل الشامخ في مجلس الطاغية يزيد ليقتل فيه نشوته بالشعور بالنصر ويحيل مجلسه الى معسكر مناوئ له، وذلك بامتطاء صهوة الحكمة والבלاغة وإظهار الحق بالبيان والتبيين، في حين كان الطرف الثاني يلجا الى المماحكة والتظليل، فيسقط في لحلة لسانه وضعف بيانه، وما أن عاد الى المدينة ورغم حزنه السرمدي إلا انه حاز على اعظم الألقاب بين المؤمنين الا وهو (زين العابدين) و (سيد الساجدين) لينطلق بعد هذا التعضيد الى بناء العقيدة التي كادت تندثر في الامة، من خلال نهرين عذبين، هما (الصحيفة السجادية ورسالة الحقوق)، ليبنى أول نظام قانوني يفوق حتى عصرنا هذا أي دستور مهما تقنن أصحابه في اتقان بنوده، وما تزال هذه الرسالة تدرس في كليات القانون في بعض الدول المتقدمة في العالم.

هنا كانت هذه الولادة مقرونة باتمام عناصر بناء الأمة الإسلامية في أهم عصب ينظم حياتها المدنية الحديثة، الا وهو (القانون).

وفي اجتماع هذه العناصر الثلاث يبرز لنا عنصر التمام، ليبرز النور من عمق الظلام، فينتصف الشهر ليولد البدر ويتوقف العصر.

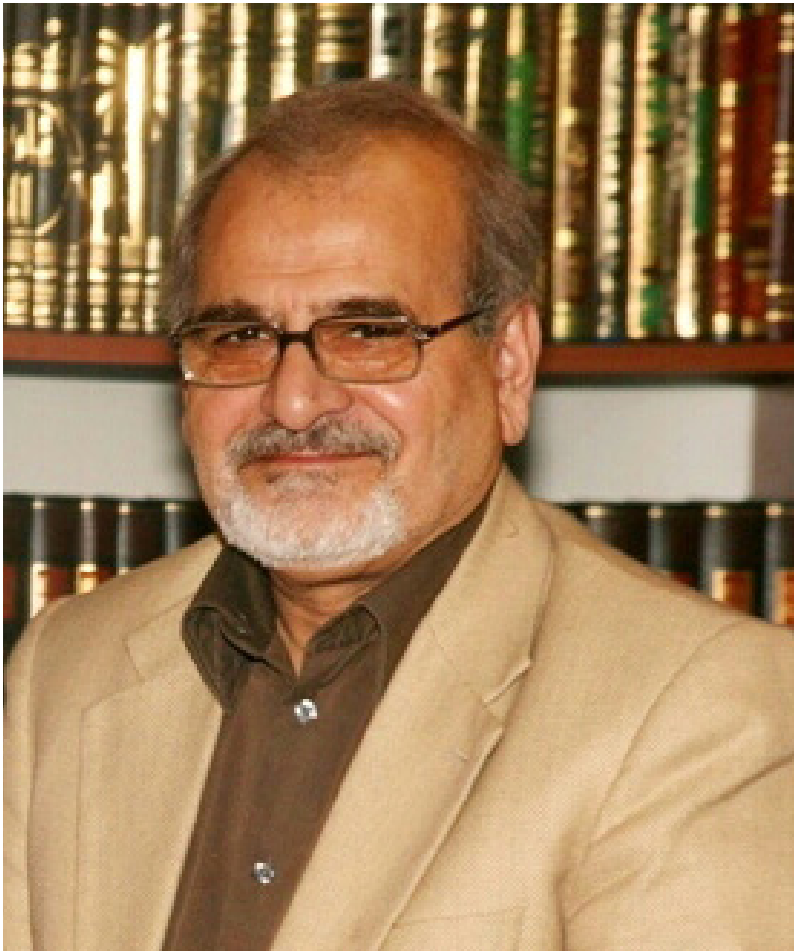
إنه (١٥) شعبان مولد صاحب العصر والزمان، وريث آل محمد ومالك علمهم وفخرهم وهمهم في انقاذ الدين وبيضة المسلمين، ينتظر الأمر في تأن وصبر، يحمل هم الأمة في الفرح والملمة، الا انه يحمل ثقل الجبال اجيالاً واجيال، والمنتظرون خائفون يتربصون يأملون لقاء الطلعة الرشيدة والفرحة الحميدة، والثقة عامرة في صدورهم انهم سيبعثون من قبورهم لينصروا الولي، من ولد فاطمة وعلي.

فلتبشر أمة تجمع شأنها بين الحسين الشهيد والإمام المنتظر أنها أمة لا تقهر.



السيد زين العابدين الشهرستاني:

# هدفنا نشر التعاليم الإسلامية السليمة



تنتشر المؤسسات الثقافية والتربوية والتعليمية الإسلامية في بلدان المهجر وتقدم الخدمات العلمية والثقافية والتربوية المتفحة مع الثوابت الإسلامية الرصينة، ناهيك عن كونها تعتبر واجهة ثقافية وحضارية للجاليات الإسلامية في بلدان الاغتراب. دار الحكمة الكندية مؤسسة إسلامية، علمية، مستقلة، تقوم بمجموعة من الادوار والمهام والخدمات، اوجزها مجلة (الروضة الحسينية) مدير الدار، السيد زين العابدين الحسيني الشهرستاني من خلال الحوار التالي.

٢٠

• حاوره: سلام الطائي

الحوار السليم بين الأديان والمذاهب المختلفة بروح إنسانية عالية وفقاً للقرآن الكريم الذي يدعو الى الحوار كما في الآية الكريمة ( وجادلهم بالتي هي أحسن )، اضافة الى انجاز وإيجاد المراكز التربوية والعلمية كإنشاء المؤسسات الخيرية والمدارس والجامعات والبحث والتحقيق في العلوم الإنسانية والدينية والاتصال بالمؤسسات والمنظمات الكندية التي لها نفس الأهداف مع طبع ونشر وترجمة الكتب والمطبوعات، كذلك تقديم الخدمات الدينية والعلمية لأبناء الجالية الإسلامية.

## بداية حدثنا عن هوية المؤسسة؟

– تأسست دار الحكمة الكندية عام ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٦ م، وهي مؤسسة إسلامية، علمية، أكاديمية، مستقلة، خيرية غير ربحية، لا تتعاطى السياسة، وليس لها أي توجهات حزبية أو طائفية وغير مرتبطة بأي حزب أو مرجعية أو دولة.

## الى ماذا تهدف المؤسسة؟

– تهدف المؤسسة الى نشر التعاليم الإسلامية بصورة سليمة وصحيحة وفقاً لمنهج أهل البيت ( عليهم السلام ) والتزام



”

العلمي الجامعي أحدث الأساليب التعليمية والطرق العلمية والتكنولوجيا الحديثة، وذلك لتسهيل المادة العلمية للطلبة، ومتابعة الدروس في أي وقت يشاء الطالب، وفي أي مكان كان.

### ما الشهادات التي تمنحها الجامعة؟

– إن الجامعة وبالتعاون مع بعض الجامعات العالمية، تمنح شهادة البكالوريوس والماجستير في حقول الفلسفة والقانون والادارة والاقتصاد حالياً، وان لغات التدريس هي ( اللغة العربية و اللغة الفارسية و اللغة الإنكليزية و اللغة الفرنسية ) و حسب البرامج والمناهج المتوفرة، كما أن الدراسة تتم عن طريق شبكة الإنترنت وبنفس الوحدات الدراسية والمقررات التي تمنحها الجامعات العالمية الأخرى، كذلك إعداد وإجراء البحوث والدراسات العلمية والأنشطة الأكاديمية المختلفة بما يخدم الخطط التنموية في المجتمع.

### ما الذي يميز طرق التعليم في الجامعة؟

– إن الجامعة المفتوحة توفر للدارسين مواد تعليمية معدة بأسلوب منهجي مبرمج إضافة إلى انها توفر المواد التعليمية السمعية والبصرية والأقراص المدمجة وخدمات الانترنت، كما ان الجامعة المفتوحة تقوم بعقد اتفاقيات تعاون مشتركة مع جامعتي طهران و قم في إيران، وتتعهد هاتان الجامعتان بمنح خريجي جامعة دار الحكمة الكندية المفتوحة درجات علمية مماثلة لما تمنحه لطلابها بعد انهائهم متطلبات التخرج .

### ماذا عن شهادة العضوية الاستشارية التي تمنحها مؤسستكم؟

– تقوم المؤسسة بمنح شهادة العضوية الاستشارية العلمية لمن لديه مستوى علمي وتقني متميز كأستاذ الجامعي الذي مضى على خدمته مدة عشر سنوات، او رئيس جامعة وهكذا، او مجتهد فما فوق، ولدينا الان ما يقارب ١٨٠ شخصية عالمية بين رئيس جمهورية وعضو برلمان وسفير ومجتهد ممن منحوا شهادة العضوية الاستشارية، وربما تكون مؤسستنا هي المؤسسة الوحيدة في العالم التي تجمع هكذا شخصيات ومن جميع الطوائف.

### هل للمؤسسة فروع في دول أخرى؟

– لدينا مكاتب في عدة دول منها (كندا والعراق وايران وسوريا ولبنان ولندن والقاهرة )، كذلك تقوم المؤسسة بإصدار مجلتين وهما مجلة الحكمة، وهي مجلة أكاديمية تصدر بأربع لغات(العربية، الإنكليزية، الفارسية، الفرنسية)، و مجلة (شادي)، وهي ايضا تصدر بأربع لغات، وقمنا بفتح مراكز للدراسات الحوزوية عن طريق الانترنت وتكون فيها الدراسة مجاناً، وقريبا ستفتتح جامعة دار الحكمة الكندية المفتوحة.

### ما الهدف من تأسيس جامعة دار الحكمة الكندية المفتوحة، ومن المستفيد منها؟

– ان الهدف من تأسيس الجامعة هو إشاعة التعليم عن بعد بين الشباب والكبار، ولن فاتته فرصة التعليم في حياته الماضية، و توفر الجامعة لكل الراغبين في متابعة التحصيل

المؤسسة

منحت

١٨٠

شخصية

دولية

شهادة

العضوية

الاستشارية

العلمية



“



# الكرسي



• علي حسين عبيد

تعلقت بكف أمي وأنا أهرول الى جانبيها، يغص صدري بالبهجة، سوف أسجل في الصف الاول الابتدائي في مدرسة رياضية، تقع بالقرب من قريتنا التي يشطرها نهر هادي، اول مرة ارى الكرسي في حياتي عندما دخلت المدرسة للتسجيل،

في مسرح الـ (ستين كرسي) الذي شاع في بغداد قبل عقود بعيدة، أما في الجامعة فقد حصلت على كرسي خاص بي، رمم العلاقة الشائكة بيني وبين هذا الكائن المتعجرف، هكذا كنت اسمي الكرسي، أحببت هذا الكائن الجديد الأنيق المألوف المسالم، (كرسي قاعة الدرس في الجامعة) وشعرت ناحيته بالألفة، على العكس من صور الكراسي السابقة.

وعندما حصلت على وظيفة حصلت على كرسي بدا لي صغيرا في اول الامر، وكنت انا صغير الجسد والارادة معا، لكن الكرسي شجعني على أن ابرز عضلاتي الفكرية والمادية، وشيئا فشيئا، تضخمت ذاتي كما الطفل عندما يولد ضعيفا في اول المشوار، ثم ربما يصبح ماردا كهتلر مثلا، أو نابليون، أو أحد قادة أمريكا، وربما يكون هزيلا تبعا لقيمة السلطة والمنصب الذي يتبوأه صاحبه، بمعنى أوضح، تكمن قيمة الكرسي في قيمة المنصب، أو في قيمة سلطة صاحبه وصلاحياته ودرجة نفوذه، إذ تعكس هذه القدرات على الكرسي، فيصبح متممرا، متبجحا، مغاليا، متبخترا، يرى حجمه أكبر من الجميع، هكذا خدعني الكرسي الجديد عندما بدأ يكبر ويتضخم مع مرور الوقت، في الحقيقة لم أتنبه للتغيرات التي طرأت على الكرسي، لذلك تضخمت ذاتي من دون ان التفت لهذا الامر، وصرت اشعر بأنني مهم وكبير وازدادت عجرفتي وبدأت درجة التعالي والتكبر على الناس تتصاعد في أعماقي، وصار الكرسي نفسه كائنا خطيرا يجب التعالي على الآخرين، حتى أنني ظننت أن التضخم الخطير الذي حصل في شخصيتي سببه الكرسي الذي أجلس عليه، هكذا ينعكس تأثير الكرسي على صاحبه، حتى لو كان يعي حدوده وإنسانيته وفق قيم وأخلاقيات ضابطة.

كانت صدمة بالنسبة لي، أن ارى مدير المدرسة جالسا على كرسي مرتفع فخم و (مخيف)!. المدير نفسه متجهم الوجه، تحول الفرع والبهجة في صدري الى نوع من الرهبة الغامضة، خوف لا اعرف مصدره، سببه الكرسي والمدير، خاصة ان المدير لم يضحك، لم يتبسم، كان عبوسا وكأنه الرجل الوحيد المتفضل على أهل القرية بالعلم، فيما بعد، سوف أعرف أن سبب تجهم المدير يقع على عاتق الكرسي، فهو الذي جعل ذات المدير تتضخم بسبب سحر السلطة الغريب، كذلك شعرت، بل رأيت تشابها كبيرا بين الكرسي ومن يجلس عليه، أي المدير، فكلاهما واحد، حتى أنني سمعت الكرسي يعلن بصوت واضح تبجحه بالقوة التي يستمدتها من أعلى منصب في المدرسة التي تتكون من عدد من المعلمين والطلاب والحراس والمنظفين وغيرهم.

اللقاء الثاني مع الكرسي، كان في إحدى دور القضاء، عندما نطق الحاكم بالحكم على احد ابناء منطقتي، كنت في العاشرة، بدا كرسي القاضي ضخما، ذا هيبة رهيبه، كانت هناك كراسي كثيرة لكنها اصغر حجما، منذ ذلك الحين عرفت ان للكراسي أحجام ومناصب ومسؤوليات، وللكراسي أوجاع وهموم تنتقل لهم ممن يجلس عليها، أو أحيانا كما فهمت من (احد الكراسي) لا يحدث انسجام بين الاثنين، أي يكون هناك تناقض بينهما في الافكار والاهداف والتطلعات، فقد يكون الكرسي اكثر رغبة في الاستحواذ على المنافع والاموال والسلطة من صاحبه، أو قد يحدث العكس، وفي هذه الحالة يعاني الكرسي من استبداد الحاكم وظلمه له وللناس على حد سواء.

بعد سنوات طويلة واجهت انواعا كثيرة من الكراسي، منها كان مسالما مثل كرسي الدراسة في الصف، او





## لنحيي شعبان

يطل علينا شهر شعبان مرة أخرى بنفحات الولادة الميمونة لسيد الشهداء الحسين عليه السلام في الثالث منه، ويفمرنا في اليوم الرابع بأحاسيس الحبور والولاء في ذكرى ولادة ابي الفضل العباس ابن أمير المؤمنين عليهم السلام. ونستذكر التراتيل السجادية في الصحيفة المشرفة ورسالة الحقوق التي أبدعتها أنامل إمامنا علي ابن الحسين السجاد في ذكرى ولادته باليوم الخامس من هذا الشهر المعظم، ونستظل ببركات الإمامة حتى ولوج اليوم الحادي عشر ذكرى مولد علي الأكبر عليه السلام.

وتظل تتقاطر علينا أحاسيس السرور ونفحات الذكريات العطرة لولادات أئمتنا الهداة وصولاً الى منتصف شعبان الذي يتوجّ بذكرى مولد الامام المهدي المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف.

بالتأكيد كلنا نحيي هذه المناسبات حباً بأل البيت وتقرباً منهم لأنهم السبيل الى الله تعالى، لذا فنحن مدعوون في إحيائنا لهذه الذكريات العزيزة لأن تقوي ارادتنا في سبيل التخلص من الفساد الذي خرب بلدنا، ومقاومة الباطل والارهاب والتكفير اينما حل، حباً بالحسين وتأسياً بما بذله في مشوار حياته الشريفة وختامها بولادة جديدة خلّدت على مر العصور، فمن طلب رضا الله وسعى للشهادة فإنه إن أدركها سيخلّده التاريخ وإن لم يدركها سيعيش عزيزاً ويموت مأجوراً ومثاباً.

مدعوون أيضاً لأن نستخلص معاني الوفاء للأخوة والتضحية في سبيل الله كما كان ابا الفضل العباس حامياً لعيال أخيه الحسين وحاملاً لرايته حين حمى الوطيس، حتى استشهد عطشاناً وقد كان الماء بين يديه غدقا...

وليس أقل شأناً من أرقى المفاهيم التي جادت بها النفس الانسانية تلك التي وضعها إمامنا السجاد في صحيفته الدعائية، وفي رسالة الحقوق التي كتبها وقد تميزت على أرقى لوائح حقوق الانسان بشموليتها للجوانب المادية والوجدانية على السواء، متفوقة على ما جادت به قريحة الانسان المتمدن حتى بعد اربعة عشر قرناً من التطور والنمو الفكري والحقوقى والثقافي في ظل الاسلام وباقي الديانات السماوية...

وأخيراً نحن مدعوون في ذكرى ولادة المهدي- لأن نكون أسوة حسنة للمنتظرين الذي يترقبون حضور قائم آل محمد ويدعون له بالتسهيل والتعجيل ليل نهار تحت القباب المشرفة للأئمة الأطهار عليهم السلام، وأن نثبت على الولاء رغم أهوال هذه الأزمان، وأن نسلّم هذه الأمانة من الارتباط الروحي بأهل البيت لأولادنا وأحفادنا، كما استلمناها خالصة من أسلافنا الكرام...

بعدها عشت مع أنواع كثيرة من الكراسي، في رحلة لم تتوقف الى الآن، وبعد سيرة طويلة للكرسي رافقتها عن بعد او قرب أحياناً، أشعر أنه كائن، ينبغي التعامل معه بحذر شديد، بسبب تأثيره القوي الغامض وغير المباشر على الجميع من دون استثناء، ولكن بنسب متفاوتة، أتذكر أنني تسلمت مسؤولية رأست فيها عددا كبيرا من العاملين، كان يربو عددهم على المئات.. حصلت على صلاحيات كبيرة للتعامل معهم، منحها لي المنصب، والكرسي المتعالي الذي يثير في نفسي نزعة التسلط، كنت أحياناً لا أستطيع السيطرة على سحر السلطة، وكنت اشعر بأنني متضخم فعلاً، خاصة عندما أكتشف أنني أستطيع التحكم بهؤلاء، وأنهم جميعاً بحاجة الى قرارات مني، يمكن ان تساعدهم، او قرارات يمكن ان تؤذيهم!، إنها تجربة مريرة مع السلطة، كنت غادرتها منذ زمن بعيد، من دون تجاوزات إلا ما ندر!! عندما تضعف إنسانيتي وأكون غافلاً عن الظلم الذي أحقه بمعيتي تحت تحفيز من سلطة الكرسي وسحره العجيب، لقد تمكنت إنسانيتي في كثير من المواقف والإغراءات أن تقمع غرور الكرسي وتعالیه ودعوته للبطش بالناس!!.

إذا يستدعي التعامل مع الكرسي، عدة اجراءات حكيمة، أولها أن تقيم علاقة متوازنة مع الكرسي، ولا تتركه يسيطر عليك فيكون دافعاً لك كي تظلم الناس، ودائماً إكبح جموح الكرسي من خلال القيم الرائعة مثل (العدل، العفو، التسامح، التعاون، احترام الآخر، الإنصاف)، عند ذاك يرتاح الكرسي من الغرور.. ويرتاح صاحبه من قبح التضخم.





## في ذكرائها الثانية..

فتوى الدفاع عن العراق وتنوع الأثر الايجابي

• صباح الطالقاني

في مثل هذه الأيام من شهر شعبان المعظم لعام ١٤٣٥هـ - حزيران ٢٠١٤ أطلقت المرجعية الدينية ممثلة بالمرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد السيستاني دام ظلّه فتوى التطوع للدفاع عن العراق أرضاً وشعباً ومقدسات.



## المرجعية الدينية.. رؤية استشرافية وجملة حقائق

لم تستطع أغلبية جهات الادارة في الدولة العراقية ولا حتى المؤسسات الاخرى من استشراف المستقبل ورؤية مدى الخطر المحقق بالعراق من قبل داعش والتحذير منه إلا الرؤية الثاقبة والموضوعية التي كانت ولا تزال عند المرجعية الدينية العليا، حيث أشارت في العديد من المناسبات الى مكانم الخلل والضعف في بنية الدولة الجديدة واضعة خطوط دقيقة للإصلاح...

وهذا ما يحاول الكاتب عادل الجبوري القاء الضوء عليه حيث يقول في مقال له " اذا لم يقدر هذا الطرف او ذاك مبكرا حقيقة وعمق الخطر الداعشي، فإن المرجعية الدينية في النجف الاشرف كانت لها رؤية ثاقبة وعميقة، وقراءة استشرافية دقيقة وصائبة لمآلات الامور بعدما اجتاحت عصابات داعش محافظة الموصل ووصلت الى تكريت ومن ثم الانبار ومناطق أخرى بداية من يوم العاشر من شهر حزيران ٢٠١٤، وهي -اي المرجعية الدينية- استندت في رؤيتها الى جملة حقائق كان أهمها:

- ان الواقع التي تعيشه المؤسسة العسكرية العراقية، من حيث تعدد الولاءات واستشراء الفساد، وضعف-او غياب- العقيدة القتالية، يجعل من غير الصحيح التوكل عليها بالكامل لخوض معارك غير تقليدية في ظل ظروف صعبة ومعقدة، ومع عدو مستميت، لذلك لا بد من اشراك الحالة الشعبية-الجماهيرية في الحرب ضد "داعش".

- عدم وضع حد لتنظيم داعش، وكبح جماحه بشكل سريع سيؤدي الى تقدمه وتمدده، بحيث يصعب في مراحل لاحقة مواجهته والتغلب عليه، خصوصا حينما يصل الى العاصمة بغداد والمدن المقدسة.

-ينبغي ان لا يقتصر الدفاع عن مكوّن معين وعدم الدفاع عن مكوّن اخر، ولا عن مدينة دون اخرى، بعبارة اخرى لا بد ان ينظر الى العراق والعراقيين الذين يستهدف تنظيم داعش بنظرة واحدة، اذ على الشيعي ان يقاتل لحماية السني والكردي والتركمان والمسيحي والاييزيدي والشبكي على حد سواء، وهكذا بالنسبة لأي مكون آخر.

- العراقيون هم اولى بالدفاع عن بلدهم من الآخرين، ومن الخطأ الاعتماد

وقد كان لهذه الفتوى المباركة التنوع الثري من الآثار الايجابية، التي فجرت مكانم الايمان في قلوب الرجال فهبّ الآلاف شبيبا وشبابا لتلبية النداء.. نداء العزة والكرامة والنخوة، وتحقق ما تحقق من دوي انتصارات وصلت أصدائها لأقاصي العالم، ليثبت العراقيون ان النداء الروحي والايماني قد هز اركان الارهاب وزلزل الارض تحت أقدام داعش وصولا الى تحرير كل الاراضي التي دنستها ايادي الارهاب النجسة..

ان آثار فتوى المرجعية المباركة للدفاع عن العراق قد بيّنت العديد من الحقائق التي شملت نواحي الحياة الاجتماعية والدينية والاخلاقية والسياسية، وصولا الى خلق حالة من الوعي العام لدى الشعب لما يدور حوله من حجم مخيف من المؤامرات والخطط التدميرية..

لقد ساهمت هذه الفتوى في اظهار مكانم الولاء لأهل البيت عليهم السلام وللوطن، وأعطتنا صورة حقيقية من معاني الايثار والتضحية والثبات والارادة.. تلك الصور التي افتقدناها منذ زمن طويل، ولهذا فقد اخترنا أن نبحر في مختلف الآثار الايجابية التي خلقتها فتوى الدفاع عن العراق وشعبه ومقدساته في ملفنا الاجتماعي لهذا العدد:

### الأب وابنه أسوة الحسنة

لقد جمعت فتوى التطوع للدفاع عن ارض العراق ومقدساته والآباء وأبنائهم سوياً، وشبكت أيديهم نحو طريق العز ونحو الجنّة، وهذا ما وقتته مئات القصص والروايات التي قد يعجز الواقع عن وصفها كونها وصلت حد الخيال من التفاني والتضحية والولاء...

يقول عبد الله فرحان الصالحي من مواليد ١٩٦٩ ناحية صفوان بمحافظة البصرة " بعد ان أعلنت المرجعية الدينية العليا فتوى الجهاد الكفائي تركت عملي وأسرتي التي تتكون من عشر أفراد في رعاية الله وسارعت للالتحاق أنا وابني عبد الكريم وهو من مواليد (١٩٩٢) وانضمنا الى أبطال لواء علي الأكبر عليه السلام لمقاتلة كيان داعش الارهابي".

ويتابع الصالحي حديثه " شاركت في المعارك التي خاضها اللواء ابتداءً من تحرير ناحية جرف النصر (جرف الصخر سابقا) وبعد أن أتمنا مهمتنا بنجاح تحركنا الى قضاء بلد في سامراء وحضنا معارك شرسة مع الدواعش، حيث كان لواء علي الأكبر في خطوط الصد للعدو ثم انتقلنا الى تحرير بقية مناطق محافظة صلاح الدين، حيث حضنا معارك شرسة في قضاء الدور والعوجة وقدمنا شهداء ومصابين فداء للعراق ومقدساته، وبعد أن تم الاعلان عن تحرير اغلب أراضي محافظة صلاح الدين اتجهنا الى قضاء بيجي لتحريرها وفي عملية اقتحام احد المنازل انفجرت عبوة كانت موضوعة على جدار المنزل وأصبحت بشظايا في رأسي وأنا أردت (لبيك يا حسين .يا حسين) وفي وقتها فقدت النظر، وأنا بهذه الحالة شعرت بان شخص أسعفني ولم اعرفه قلت مع نفسي أعرف ان الدواعش يكرهون كلمة (لبيك يا زهراء- لبيك يا حسين) ولذا كررت نداء لبيك يا حسين فسمعت صوتا يقول أحسنت يا بطل رفعت رؤوسنا فأدركت بأنهم أبطالنا ومنهم ولدي كريم، الذي كان يقاتل معنا فقال لي في تلك الأثناء (عفيه يا بطل رفعت رأسي وأعطيتني قوة وعزيمة لمواصلة قتال الدواعش الاندال) وعلمت فيما بعد أن عملية الاقتحام التي قمنا بها ادت الى قتل ٧ دواعش منهم قناصين.





وفي هذا الحيز المحدود نذكر النزر اليسير لنماذج من الشخصيات والوفود التي تغيرت قناعاتها، بين ما هو شائع وما هو حقيقي، الامر الذي ألقى بضلال واضحة من خلال اصدااء هذه التغييرات في القناعة ظهرت فيما بعد من خلال المقالات واللقاءات والبرامج والافلام الوثائقية التي بثتها هذه الجهات الزائرة في اجوائها الاجنبية عبر القنوات الفضائية والصحف والمجلات وشبكة الانترنت:

#### ١- وفد علماء السنّة البريطانيّين:

- الشيعة والسنّة أخوة من دين واحد ولن يفرقهم أمثال عصابات داعش وإن تظاهرت بالدين وادعت زورا أنها تمثل الإسلام والمسلمين.
- سنقوم بإيصال هذه الحقائق التي رأيناها الى المجتمع البريطاني بكل أمانة وصدق لمحاربة داعش عسكريا واقتصاديا وفكريا، من خلال التكاتف مع إخواننا الشيعة في هذا السبيل.
- الشيخ الترمذي: اختلاط دماء السنّة والشيعة في مدينة الضلوعية للدفاع عن بلدهم هو خير دليل على تلاحم أبناء الشعب العراقي لمواجهة فكر داعش المتطرف الاجرامي.

- الشيخ محمد عمر: سوف ننقل ما وجدناه من حقائق في العراق لكل المساجد والمدارس والكنائس في بريطانيا، حول رغبة الشعب العراقي في التعايش بسلام وأن العدو الوحيد هو داعش الإرهابي.

#### ٢- وفد وسائل الاعلام الهندية:

- قدمنا برفقة مراسلين من ٢٠ وسيلة إعلام هندية، لنقل ما يجري في العراق من أحداث وخاصة الارهاب الداعشي.. وباعتقادي ان ما سنتقله هذه الوسائل الاعلامية خلال تواجدها في هذه الفترة سيكون له تأثير كبير في تغيير الصورة وتغذية الرأي العام في الهند بمعلومات هي غائبة تماما عما يجري في ارض الواقع عندكم في العراق.

والتعويل على القوى الخارجية، والتصديق بشعاراتها وادعاءاتها، لاسيما تلك التي تحوم حولها الشبهات بدعم وتمويل الارهاب.

- ان مخططات داعش لاتقتصر على العراق فحسب، لذا فأن عدم تطويقه ومحاصرته وضربه بقوة وسرعة في العراق ستفضي الى استفحاله ووصوله الى بلدان اخرى، مما يعني مزيدا من المآسي والويلات، والكوارث والازمات.
- هذه الرؤية المرجعية الشاملة الجوانب والمتعددة الابعاد، تمخضت عن تشكيل قوات قتالية "الحشد الشعبي" تمتلك ارادة قوية ولديها استعداد عال للتضحية، وتعمل وتتحرك في اطار السياق القانوني والرسمي وبإشراف الدولة، وتمخضت تلك الرؤية ايضا عن تبلور رأي عام شعبي على مستوى الشارع العراقي بمختلف تلاوينه ومسمياته، رافض لمنهج داعش وسلوكياته الاجرامية، وتمخضت عن قناعة حقيقية وراسخة لدى شتى القوى والمكونات العراقية بأن الخيار الوطني هو الحاسم في توجيه مسارات الامور والكفيل بهزيمة الارهاب.

#### في كربلاء.. وفود أجنبية تستكشف آثار الفتوى المباركة

لقد زارت كربلاء والعتبة الحسينية المقدسة العديد من الوفود العربية والأجنبية، من بينها وسائل اعلام ذات مستوى عال وشخصيات كبيرة من مختلف الطوائف الاسلامية والأديان، وقد رعّت العتبة المقدسة برامج متكاملة لرعاية زيارات هذه الوفود وإطلاعها على حقيقة الاوضاع المشرفة لفتوى التطوع للدفاع عن العراق، وأثارها الايجابية المتعددة الجوانب وعلى وضوح ما يدور من تلاحم بين أطراف الشعب العراقي ضد عدوهم داعش، وانهم جميعا متحدون بوجه العنف والارهاب، الامر الذي غير من قناعات العديد من هذه الوفود وأصابها بالدهشة لما وجدوه من فوارق كبيرة بين الطرح الاعلامي العالمي الذي يصور العراق وكأنه ساحة حرب كبيرة وبين الأمن والأمان الذي تتمتع به اغلبية مناطق العراق والتلاحم المصري لأبناء البلد الواحد في سبيل حمايته وبنائه.





• ولاء الصفار

ولائيات

## بصبرك انتصرنا

لا نستغرب حينما نقرأ أو نسمع بين الفينة والأخرى هبوب ريح سوداء تحمل شبح مؤامرة أو دسياسة غدر تعيد لنا عقارب الزمن الى ما قبل أربعة عشر قرناً، بعد ان تكشف ملامحها وهويتها وانتماؤها وامتدادها التاريخي لسقيفة الغدر والنفاق التي انبثق عنها مشروع شيطاني أسس قواعده على نصب الحقد والكراهية لكل من ينتمي لعلي وأولاده عليهم السلام.

المشروع الذي خصصت له الأموال وسخرت له الأقلام المأجورة حاول ان يرسم حرفاً اسود في وجه الشمس المشرقة فلنا بأن تلك الحروف ستمكن يوماً ما من حجب نور الحقيقة الواضحة.

فاستعانت تلك الأقلام بتلسكوبات العالم بحثاً عن زلة لعلي بن ابي طالب عليه السلام في كتب التاريخ إلا انها في نهاية عجزها قالت ان اياه كان كافراً، وفتشت بين ثنايا تاريخ الامام الحسن وأخيه الحسين عليهما السلام، فخرج لنا (مدع للعلم) مدافعاً عن يزيد لعنه الله، ومتهما للإمام الحسين عليه السلام بأنه أقدم على أمر ليس فيه مصلحة للدين، ولا للدين، ليستغل ذلك الادعاء من قبل اتباعه في تأسيس مشروع القتل على الهوية لجميع محبي الامام الحسين عليه السلام بأبشع الأساليب منذ ذلك الوقت وحتى وقتنا الحاضر.

الاحداث المؤلمة اعلاه استذكرتها خلال مطالعتي بعض الصحف ومواقع الاخبار وتصريحات المسؤولين التي ارتفعت وتيرتها خلال هذه الايام بعد ان انقضّ جنود الله على مجاميع الكفر والظلال المتمثلة بكيان داعش الارهابي الذي ملئ سجله بهزائم متعاقبة على يد ابطال الحشد الشعبي الملمين لنداء المرجعية الدينية العليا وبمعونة اخوتهم في الاجهزة الامنية. لكننا في كل يوم نسمع أصواتاً نشازاً من بعض الشراذم الذين باعوا الارض والعرض مقابل حفنة من دولارات ليكون شغلهم الشاغل استهداف هذه التلة التي طهرت ارض العراق بدمائها الزكية، وكأننا في كل يوم يخرج لنا (مدع جديد كذاك المدعي) ليصب جام حقه على مرجع العراق وصمام الامان فيه ويكيل ما يشاء من الاتهامات ولم نسمع لتلك الشرذمة حرفاً تدين به داعش ومن يمولها ومن يحتضنها.

سيدنا.. مرجعنا العظيم.. قتلته بصبرك وأفشلت مخططاتهم بحكمتك وسفقت حلومهم بصمتك وكشفت زيف فتنهم بجنكتك وحفظت العراق بتضرعك الى الله وأطفأت نار حقدهم بسكينتك، لأنك تحمل في صدرك آيات الله.. ولا ترضى أن تفترق عنها مهما كانت الظروف والعواقب. سيدنا.. إننا بصبرك انتصرنا.. وسنبقى نتنصر.

### ٣- الصحفي الانجليزي باتريك كوكبيرن من صحيفة الاندبندنت:

ان مليونيرات الخليج يمولون داعش لأنهم يقاتلون الشيعة، وان الأنظمة العربية تحاول تلميع صورة التنظيمات المتشددة التي تقاوم النظام في سوريا، لكن تنظيم داعش لا يستطيع التمدد أكثر على الاراضي العراقية لأن الحاضنة تقع في مناطق باتت معروفة بأنها تأوي المجاميع المتشددة.."

### ٤- الصحفي الانجليزي جوناثان ستيل:

• بعد أن شاهدتُ شيوخ عشائر أهل السنة في مكتب الشيخ عبد المهدي الكربلائي وطلبهم الانضمام لقوات الحشد الشعبي لقتال داعش.. ثبت لي بأنه ليس هناك حرب طائفية.."

• إن أغلب الصحف ووسائل الإعلام الغربية ترى السيد السيستاني بأنه شخصية دينية إيجابية ومرموقة.. شخصية قيادية حكيمة وليست ديكتاتورية وهو يعمل جاهداً على توجيه المواطنين نحو البناء والتقدم وحماية بلادهم.

### ٥- الصحفي والمحلل السياسي التركي فهم تاشكين:

• فتوى المرجع السيستاني للتطوع لحماية العراق يبدو انها أنقذت البلد من الانهيار التام.."

### ٦- وقد علماء السنة الباكستاني:

• تشرفنا ونخبة من علماء الدين والشخصيات الباكستانية من اخوتنا السنة بزيارة الإمام علي الهادي عليه السلام في سامراء تزامناً مع ذكرى استشهاده، ولمسنا من جميع الذين استقبلونا قوة الارادة، والتوفيق ما بين مستوى الخدمات والبذل وما بين حماية الزائرين وتأمين المناطق التي مررنا بها من العاصمة بغداد وحتى مدينة سامراء.

### ٧- السفير الألماني في العراق:

"جئت لزيارة العتبات المقدسة لأعبر عن احترامي للمرجعية العليا، التي تواكب الأحداث السياسية بقرارات حكيمة."





• محسن وهيب عبد

## خصائص الكمال للأئمة (عليهم السلام)

• الحلقة الحادي عشر

### اسهاب الوصف والتفصيل لفتنة بني امية

تناولنا بالحلقات السابقة خصائص الكمال التسعة عند الائمة الأطهار من أهل بيت النبي - صلوات الله عليهم - وقلنا ان الاولى من تلك الخصائص قدرتهم على الاخبار بالغيب بما لا يمكن لأحد غيرهم من البشر فعل هذا، لان الغيب علم اختص به الله - تعالى فقط - واخبارهم - عليهم السلام - بالغيب يتم من قبله. وان منحهم ذلك العلم دليل كونهم حجج الله - تعالى - على عباده مكلفين ومختارين من قبله - جل وعلا - وعلى هذا سنستكمل سرد الروايات الصحيحة الموثقة المخبرة عن الغيب الواردة عنهم - عليهم السلام -.



مشاهد من سير النبيل المميز لامير المؤمنين (عليه السلام):

**سادسا-** وعن عبد الله بن أبي رافع قال: (( حضرت أمير المؤمنين (عليه السلام) وقد وجه أبا موسى الأشعري فقال له: احكم بكتاب الله ولا تجاوزه، فلما أدير قال: كأني به وقد خدع، قلت: يا أمير المؤمنين فلم توجهه وأنت تعلم أنه مخدوع؟ فقال يا بني: لو عمل الله في خلقه بعلمه ما احتج عليهم بالرسول<sup>(١)</sup>.

لاحظ هنا أيضا اماراة الولاية التكوينية ومعانيها لمن يجهل معانيها في سلوك الائمة (عليهم السلام).

**سابعا-** مسند العشرة عن أحمد بن حنبل أنه قال أبو الوضيء غياثا<sup>(٢)</sup>: كنا عامدين إلى الكوفة مع علي بن أبي طالب (عليه السلام) فلما بلغنا مسيرة ليلتين أو ثلاث من حروراء شذ منا اناس كثيرة، فذكرنا ذلك لامير المؤمنين (عليه السلام) فقال: لا يهولنكم أمرهم فإنهم سيرجعون، فكان كما قال (عليه السلام).

وقال (عليه السلام) لطلحة والزبير وقد استأذناه في الخروج إلى العمرة: والله ما تريدان العمرة وإنما تريدان البصرة، وفي رواية: إنما تريدان الفتنة. وقال (عليه السلام): لقد دخلا بوجه فاجر وخرحا بوجه غادر، ولا ألقاهما إلا في كتيبة، وأخلق بهما أن يقتلا).

وهكذا يشمخ الامام (عليه السلام) بكماله فيأبى ان يقابل الهابطين الا بالسمو النبيل.

وفي رواية أبي الهيثم بن التيهان وعبد الله بن (أبي) رافع: ولقد انبثت بأمركما وارتيت مصارعكما، فانطلقا، وهو يقول وهما يسمعان: " فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ". وقالت صفية بنت الحارث الثقفية زوجة عبد الله بن خلف الخزاعي لعلي (عليه السلام) يوم الجمل بعد الواقعة: يا قاتل الاحبة يا مفرق الجماعة، فقال (عليه السلام): إني لا ألومك أن تبغضيني يا صفية، وقد قتلت جدك يوم بدر وعمك يوم احد وزوجك الآن، ولو كنت قاتل الاحبة لقلت من في هذه البيوت، ففتش فكان فيها مروان وعبد الله بن الزبير.

أي نبيل هذا الذي نفذ في امة لا تقهقه مع الاسف فباعوه بالطلاق الذي جعل سبه سنة على المنابر لقبول صلاتهم فصدقوه فاستخف قومه فأطاعوه إنهم كانوا قوماً فاسقين<sup>(٣)</sup> (٤).

مواقف النبيل والصفح والتسامح مع من لا يستحق:

**اولا-** (( عن حبة العرنى قال سمعت حذيفة بن اليمان قبل أن يقتل عثمان بن عفان بسنة وهو يقول كأني بأمركم الحميراء قد سارت يساق بها على جمل و أنتم أخذون بالشوى و الذنب معها الأزد أدخلهم الله النار و أنصارها بنوضبة جد الله أقدامهم قال فلما كان يوم الجمل و برز الناس بعضهم لبعض نادى أمير المؤمنين لا يبدأن أحد منكم بقتال حتى أمركم قال فرموا فينا فقلنا يا أمير المؤمنين قد رمينا فقال كفوا ثم رمونا فقتلوا منا قلنا يا أمير المؤمنين قد قتلونا فقال احموا على بركة الله قال فحملنا عليهم فأنشبت بعضنا في بعض الرماح حتى لو مشى ماش لمشى عليها ثم نادى منادي علي (عليه السلام) عليكم بالسيوف فجعنا نضرب بها البيض فتنبو لنا فتنادى منادي أمير المؤمنين (عليه السلام) عليكم بالأقدام قال فما رأينا يوما كان أكثر قطع أقدام منه قال فذكرت حديث حذيفة أنصارها بنوضبة جد الله أقدامهم

فعلمت أنها دعوة مستجابة ثم نادى منادي أمير المؤمنين (عليه السلام) عليكم بالبعير فإنه شيطان قال فعقره رجل برمحه و قطع إحدى يديه رجل آخر فبرك ورغا وصاحت عائشة صيحة شديدة فولى الناس منهزمين فتنادى منادي أمير المؤمنين ع لا تجيزوا على جريح ولا تتبعوا مدبرا و من أغلق بابه فهو آمن و من ألقى سلاحه فهو آمن<sup>(٥)</sup>.

لاحظ: انها سنة رسول الله (صلى الله عليه وآله) في فتح مكة.

**ثانيا-** وعن الإمام الباقر (عليه السلام): أمر علي (عليه السلام) مناديه فتنادى يوم البصرة: « لا يتبع مدبر، ولا يذفف<sup>(٦)</sup> على جريح، ولا يقتل أسير، ومن أغلق بابه فهو آمن، ومن ألقى سلاحه فهو آمن»، ولم يأخذ من متاعهم شيئا<sup>(٧)</sup>.

**ثالثا-** وفي الأخبار الطوال: نادى علي (عليه السلام) في أصحابه: لا تتبعوا موليا، ولا تجهزوا على جريح، ولا تنتهبوا مالا، ومن ألقى سلاحه فهو آمن، ومن أغلق بابه فهو آمن...<sup>(٨)</sup>.

**رابعا-** وفي الجمل عن معاذ بن عبيد الله التميمي: (فوالله، لقد رأيت أصحاب علي (عليه السلام) وقد وصلوا إلى الجمل، وصاح منهم صائح: اعقروه، فعقروه فوقع. فتنادى علي (عليه السلام): من طرح السلاح فهو آمن، ومن دخل بيته فهو آمن. فوالله، ما رأيت أكرم عفوا منه<sup>(٩)</sup>).

**خامسا-** وفي شرح الأخبار عن موسى بن طلحة بن عبيد الله - وكان فيمن أسر يوم الجمل، وحبس مع من حبس من الاسارى بالبصرة - : كنت في سجن علي بالبصرة، حتى سمعت المنادي ينادي: أين موسى بن طلحة بن عبيد الله؟ فاسترجعت واسترجع أهل السجن، وقالوا: يفتلك. فأخرجني إليه، فلما وقفت بين يديه قال لي: يا موسى! قلت: لبيك يا أمير المؤمنين!

قال: قل: أستغفر الله وأتوب إليه ثلاث مرات. فقلت: أستغفر الله وأتوب إليه - ثلاث مرات- فقال: لمن كان معي من رسله: خلوا عنه، وقال لي: اذهب حيث شئت، وما وجدت لك في عسكرنا من سلاح أو كراع فخذ، واتق الله فيما تستقبله من أمرك، واجلس في بيتك. فشكرت له وانصرف<sup>(١٠)</sup>. لاحظ أي نبيل هذا!!

**سادسا-** وعن الإمام زين العابدين (عليه السلام): دخلت على مروان بن الحكم، فقال: ما رأيت أحدا أكرم غلبة من أبيك، ما هو إلا أن ولينا يوم الجمل، فتنادى مناديه: لا يقتل مدبر، ولا يذفف على جريح<sup>(١١)</sup>. والفضل ما شهدت به الاعداء.

(١) ابن شهر آشوب، المناقب: ٢/٢٦١، طبعة قم. الطراف: ٥١١، بحار الأنوار: ٤١/٣١٠.

(٢) في العمدة سماه عبادا وفي بحار الأنوار سماه غياث.

(٣) الزخرف- ٥٤.

(٤) بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج ٤١ / ص ٣١٠)

(٥) الأمالي للمفيد ص: ٥٩

(٦) النذف: الإجهاد على الجريح (الصحاح: ٤/١٣٦٢).

(٧) السنن الكبرى: ٨/٢١٤/١٦٧٤٧، المصنف لابن أبي شيبة: ٨/٧١٨/٦٠ كلاهما عن حفص بن غياث عن الإمام الصادق (عليه السلام) وراجع الأمالي للمفيد: ٢٥/٨.

(٨) الأخبار الطوال: ١٥١: تاريخ اليعقوبي: ٢/١٨٢، شرح الأخبار: ١/٢٣٤/٢٤٥٠ عن أبي البخري ف وكلاهما نحوه وراجع فتح الباري: ١٢/٥٧ والعقد الفريد: ٣/٣٢٧.

(٩) الجمل: ٣٦٥ وراجع الأمالي للمفيد: ٢٥/٨ وتاريخ اليعقوبي: ٢/١٨٢ وشرح الأخبار: ١/٢٨١/٢٩٥ ومروج الذهب: ٢/٣٧٨ والأخبار الطوال: ١٥١.

(١٠) شرح الأخبار: ١/٢٨٩/٢٢١، المناقب لابن شهر آشوب: ٢/١١٤ وفيه من «قل: استغفر الله...».

(١١) السنن الكبرى: ٨/٢١٤/١٦٧٤٦ عن إبراهيم بن محمد عن الإمام الصادق عن أبيه (عليهما السلام)، فتح الباري: ١٣/٥٧، أنساب الأشراف: ٢/٥٧ عن أنس بن عياض نحوه: المبسوط: ٧/٢٦٤ كلاهما عن الإمام الصادق عن أبيه (عليهما السلام) وفيه «يدف» بدل «يدف» وراجع الطبقات الكبرى: ٥/٩٢ والبداية والنهاية: ٧/٢٥٥ والإمامة والسياسة: ١/٩٧.



# بملاذي اضاعت بملاذي

• شعر : محي الدين الجابري

• رسم : احمد السوداني



يا تقاسيم من دم ورماد  
اثنزري بالغبار خيطي من  
احترقي جمرة على شفة  
اقتسمي الارتياح شطرا  
وتشظي ما شئت تجمعُ إليك  
نلتقي عاشقين كهلين  
ونسبي هذا الخراب عتابا

ما تزالين حلوة يا بلادي  
الملح ثيابا للموت والميلاد  
الصبح تلظى وفحمة في الضؤاد  
لعينيك وشطرا لأعين الحساد  
الروح أشياءها على ميعاد  
نسقط مثل نجمين من قميص السواد  
بين قلبين عن هوى ووداد

يا بلادي المضاع فيها قديما  
أينها صرختي وأين جبيني  
أين أهلي أخي ابن عمي صديقي  
نجضي النازفات فيها عروق  
كربلائي وقد تقاسمها البدو  
لم أجدني وقد تخطيت في القتلى  
وتمشى جيش العروبة مزهوا  
أينني هذه حلبجة قدامي  
أنا ذلك المغادر بيتي  
نصف جسمي انحنى على نصف طفلي  
أم أنا تلکم العظام عليها  
هربت وجهي الرياح فضامت  
وبكتني أمي وقد عرفتني  
عابثا ربما ألوذ برائحة

لون وجهي وظل طفلي وزادي  
المازج الحب بالردى بالعناد  
شارعي نجمتي هوائي سعادي  
الموت ما بين ظلها والوادي  
رؤوسا مقطوعة وأبيادي  
على شلوها الذبيح الصادي  
طويلا من تلکم الأجساد  
وهذي مقابري في الوهاد  
وبحضني شقاوة الأولاد  
وبقايي لا تريد ابتعادي  
ألف وشم من جوعها المعتاد  
قسماتي وأنكرتني البوادي  
بـ (دلول) حضنها ورقادي  
المسك وانسل في ثياب الحداد

كيف أسلمت للخراب حقول  
أنا كل ذاك بل كل هذا  
من دخان الأنفال تنبت أشجاري  
نسب بيننا العذابات أقوى  
وكلانا بقية السيف، فينا  
نحن أبناء هذه الأرض لسنا

يا بلادي التي أضاعت بلادي  
الغيم والقمح ماثل للحصاد  
وفي الهور جمرتي واتقادي  
من دمء الأبناء والأجداد  
ألف جرح يئن تحت الضماد  
من ثمود ولا قبائل عاد



## منهاج الصالحين

### التقليد

مسألة ٨: إذا اختلف المجتهدون في الفتوى وجب الرجوع إلى الأعم (أي الأقدم على استنباط الأحكام بأن يكون أكثر إحاطة بالمدارك و بتطبيقاتها بحيث يكون احتمال إصابة الواقع في فتاواه أقوى من احتمالها في فتاوى غيره). ولو تساوا في العلم أو لم يحرز وجود الأعم بينهم فإن كان أحدهم أروع من غيره في الفتوى - أي أكثر تثبتاً واحتياطاً في الجهات الدخيلة في الإفتاء - تعين الرجوع إليه، وإلا كان المكلف مخيراً في تطبيق عمله على فتوى أي منهم ولا يلزمه الاحتياط بين أقوالهم إلا في المسائل التي يحصل له فيها علم إجمالي منجز أو حجة إجمالية كذلك. كما إذا أفتى بعضهم بوجوب القصر وبعض بوجوب التمام فإنه يعلم بوجوب أحدهما عليه، أو أفتى بعضهم بصحة المعاوضة وبعض ببطلانها فإنه يعلم بحرمة التصرف في أحد العوضين. فلا يترك مراعاة مقتضى الاحتياط فيها. مسألة ٩: إذا علم أن أحد المجتهدين أعلم من الآخر - مع كون كل واحد منهما أعلم من غيرهما، أو انحصار المجتهد الجامع للشرائط فيهما - فإن لم يعلم الاختلاف بينهما في الفتوى تخير بينهما، وإن علم الاختلاف وجب الفحص عن الأعم، فإن عجز عن معرفته كان ذلك من اشتباه الحجة باللاحجة في كل مسألة يختلفان فيها في الرأي، ولا إشكال في وجوب الاحتياط فيها مع اقتراحه بالعلم الإجمالي المنجز، كما لا محل للاحتياط فيما كان من قبيل دوران الأمر بين المحذورين ونحوه حيث يحكم فيه بالتخيير مع تساوي احتمال الأعملية في حق كليهما، وإلا فيتعين العمل على وفق فتوى من يكون احتمال أعمليته أقوى من الآخر.

وأما في غير الموردين فالصحيح هو التفصيل: أي وجوب الاحتياط بين قوليهما فيما كان من قبيل اشتباه الحجة باللاحجة في الأحكام الإلزامية، سواء أكان في مسألة واحدة كما إذا أفتى أحدهما بوجوب الظهر والآخر بوجوب الجمعة مع احتمال الوجوب التخيري، أم في مسألتين كما إذا أفتى أحدهما بالحكم الترخيصي في مسألة والآخر بالحكم الإلزامي فيها وانعكس الأمر في مسألة أخرى. وأما إذا لم يكن كذلك فلا يجب الاحتياط، كما إذا لم يعلم الاختلاف بينهما على هذا النحو إلا في مسألة واحدة، أو علم به في مزيد منها مع كون المفتي بالحكم الإلزامي في الجميع واحداً.

مسألة ١٠: إذا قلد من ليس أهلاً للفتوى وجب العدول عنه إلى من هو أهل لها، وكذا إذا قلد غير الأعم وجب العدول إلى الأعم مع العلم بالمخالفة بينهما، وكذا لو قلد الأعم ثم صار غيره أعلم.

طبقاً لفتاوى المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف)

## أموال غير المسلمين

**السؤال: هل يجوز للمسلم أن يسرق من الكفار في بلاد الكفار،**

**كأوروبا وأمريكا وأمثالهما؟**

**وهل يحق له أن يحتال عليهم في أخذ الأموال بالطريقة المتعارفة لديهم؟**

**الجواب: لا تجوز السرقة من أموالهم الخاصة أو العامة، وكذا إتلافها إذا كان ذلك يسيء إلى سمعة الإسلام أو المسلمين بشكل عام.**

**وكذا لا يجوز إذا لم يكن كذلك، ولكن عدّ غدرًا ونقضاً للأمان الضمني المعطى لهم حين طلب رخصة الدخول في بلادهم، أو طلب رخصة الإقامة فيها، لحرمة الغدر ونقض الأمان بالنسبة إلى كل أحد.**

**السؤال: ما حكم سرقة أموال غير المسلمين العامة والخاصة**

**واتلافها؟**

**الجواب: يحرم على المسلم خيانة من يأتمنه على مال أو عمل حتى لو كان كافراً، ويجب على المسلم المحافظة على الأمانة وأدائها كاملة، فمن يعمل في محل مبيعات أو محاسب، لا يجوز له أن يخون صاحب العمل ويأخذ شيئاً مما تحت يده.**

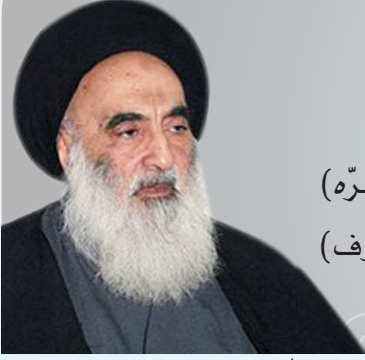
**لا تجوز السرقة من أموال غير المسلمين الخاصة والعامة ولا يجوز إتلافها، حتى وإن كانت تلك السرقة وذلك الإتلاف لا يسيء إلى سمعة الإسلام والمسلمين فرضاً، ولكنها عدت غدرًا ونقضاً للأمان الضمني المعطى لهم حين طلب رخصة الدخول إلى بلادهم، أو طلب رخصة الإقامة فيها، وذلك لحرمة الغدر، ونقض الأمان، بالنسبة إلى كل أحد، مهما كان دينه وجنسه، ومعتقده.**

**موقع مكتب المرجع الديني الأعلى**

**سماحة السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه)**

**الاستفتاءات الشرعية**

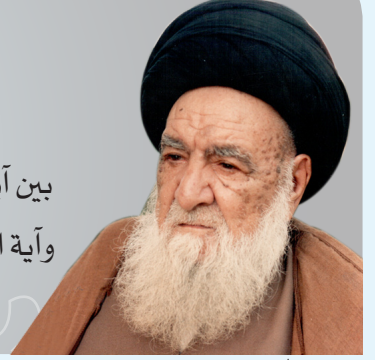




آية الله العظمى السيد علي  
السيستاني (دام ظلّه الوارف)

## آراء فقهية

بين آية الله العظمى المرحوم السيد أبي القاسم الخوئي (قدّس سرّه)  
وآية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف)



آية الله العظمى المرحوم السيد ابو  
القاسم الخوئي (قدّس سرّه)

### المعاملات المحرّمة

المعاملات المحرّمة ستة :

- (١) بيع المسكر المائع والكلب غير الصيود والخنزير والميتة، وغير هذه الأربعة من الأعيان النجسة يجوز بيعه على الأظهر، إذا كانت له منفعة محللة كالعذرة للتسميد، وإن كان الأحوط تركه.
- (٢) بيع المال المغصوب.
- (٣) بيع ما لا مائة له كالسباع على المشهور، والظاهر جوازه.
- (٤) بيع ما تنحصر منفعته المتعارفة في الحرام كآلات القمار واللغو.
- (٥) المعاملة الربوية.
- (٦) المعاملة المشتملة على الغش، وهو: مزج المبيع المرغوب فيه بغيره مما يخفى من دون إعلام) كمزج الدهن بالشحم، ففي النبوي: (ليس منا من غش مسلماً أو ضره أو ماكره)

- المعاملات المحرّمة - وضعا أو تكليفاً - كثيرة: منها ما يلي:
- (١) بيع المسكر المائع والكلب غير الصيود والخنزير، وكذا الميتة النجسة - على الأحوط لزوماً - ، ويجوز بيع غير هذه الأربعة من الأعيان النجسة إذا كانت له منفعة محللة كالعذرة للتسميد والدم للتزريق، وإن كان الأحوط استحباباً تركه.
- (٢) بيع المال المغصوب.
- (٣) بيع ما لا مائة له - على الأحوط لزوماً - ، كالسباع إذا لم تكن لها منفعة محللة معتد بها.
- (٤) بيع ما تنحصر منفعته المتعارفة في الحرام كآلات القمار واللغو المحرم.
- (٥) المعاملة الربوية.
- (٦) المعاملة المشتملة على الغش، وهو على أنواع منها: مزج المبيع المرغوب فيه بغيره مما يخفى من دون إعلام كمزج الدهن بالشحم، ومنها: إظهار الصفة الجيدة في المبيع مع أنها مفقودة واقعاً كرش الماء على بعض الخضروات ليتوهم أنها جديدة،



# السيدة زينب عليها السلام

الناطق الرسمي باسم الثورة الحسينية

• الجزء الثاني • بقلم: الحسين أحمد كريمو / سوريا



في هذا العصر الذي صارت فيه الحرب الناعمة أشد فتكا بالبشر من الحرب الدامية لأنها تقتل النفوس والأرواح وتقتل الأجساد تسطك الدماء.. وهذا الزمن بآلته الرقمية الهائلة التي حولت الكرة الأرضية إلى قرية إلكترونية صغيرة تتحكم بها بالأزرار من خلف الشاشات في الغرف السوداء المغلقة.. فاعالم تسيره الإمبراطوريات الإعلامية الستة حالياً وهي للأسف لليهود ويديرها أخبثهم الصهاينة والمتصهينين الجدد في العالم أجمع.. فهم الذين يتحكمون بالعقول ويصنعون الرأي العام العالمي بالكذب والدجل والتناق وكما في هذا السجل من الأفاضل تدل على هذا المعنى..

وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب ( كما بين - روي فده - المبررات من وراء نهضته وأعلن على الملأ وجهته وخطته ذلك ببرقية عاجلة وجهها الى اهله وعشيرته من بني هاشم الكرام، يقول فيها: (بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي إلى بني هاشم: أما بعد فإنه من لحق بي منكم استشهد معي ومن تخلف لم يبلغ الفتح، والسلام..)) تلك هي اهداف الامام الحسين(ع) التي اعلنها للامة الإسلامية، وتلك هي الشعارات التي رفعها لتكون عنواناً لنهضته المباركة، واما اعلامه فقد خفت صوته بعد خروجه من مكة المكرمة في يوم التروية من عام (٦٠هـ) متجها الى العراق.. فكانت الاخبار تأتيه من الركبان وعن الشهداء من رجاله ورسله الى اهل الكوفة واحداً تلو الآخر..

اما اخباره فكانت تصل الى ازلام السلطة أولاً بأول.. ولذا بادرت السلطة المركزية في الشام بنقل النقل السياسي والعسكري بما فيها الوالي الظلوم الغشوم من البصرة الى الكوفة بعد ان جمعهما يزيد السوء لعبيد الله بن زياد بن ابيه.. فاستولى على كرسي السلطان المهزوز في الكوفة بعملية خاطفة تمت بدهاء وحكمة عظيمة جداً

.. وما ان ثبت الكرسي حتى راح ينشر الدعايات المدمرة والجواسيس والمال وكل وسيلة للتأثير على الرأي العام في الكوفة..

فإعلامه كان مقسوماً ما بين الرهب والرغب.. أو ما بين الخوف والرعب فراح يشتري الضمائر بالمال..

ويخوف الرجال بجيوش الشام الطوال.. ويرعب اهل الكوفة بالحرب والضرب والقتال..

فنشر الجواسيس لتخويف الناس وينشروا شعار (ما لنا والدخول بين السلطين) حتى ينفذ الناس عن مسلم بن عقيل الذي يباعه منهم ثمانية عشر ألف لنصرة الإمام الحسين(ع)..

وبعث شرطة الخميس وأغلقت مخارج المدينة ورصدت سككها وارسل للاعيان فجمعهم عنده ورغب الراغب بالمال حيث أجزل لهم العطاء وأرهب الاخرين بالسيف والسوط وزج بالكثيرين منهم في السجون ممن كان يخاف صوتهم..

وبذلك سيطر على الكوفة وفضّ الناس عن ابن عقيل وما أن أصبح الصباح حتى كان البطل مسلم بن عقيل شهيداً يُجرُّ جسده الشريف في أسواق الكوفة مع الصحابي الجليل هانئ بن عروة زعيم مذبح ومراد الذي لديه عشرة آلاف سيف يلبون نداه إذا نادى بهم للنصرة..

وبعد أن أطمأن عن وضع الكوفة الداخلي، أرسل عينونه وجيوشه في طريق الحجاز ليأتوه بالإمام الحسين (ع) أسيراً ليرى به رأيه كما كان يظن..

هذا هو دور الاعلام المخرب المدمر الذي يقبل الحق باطلاً والباطل حقاً.. ويخرب النفوس ويدمر المجتمع ويجعله ينساق خلف الحاكم الظالم إلى المقصلة وهو طامع راع لا يستطيع ان يثبت بينت شفة..

فالإعلام سلاح دمار شامل بكل معنى الكلمة.. والإعلام سلاح بناء متكامل بكل معنى الكلمة أيضاً..

فالحق له إعلام الصدق والعدل والإخاء.. والباطل له إعلام الكذب والدجل والتناق..

الإعلام في النهضة الحسينية وتلك هي رسالة الامام الحسين (ع) بالضبط ودون زيادة او نقصان وقد اعلنها في اعلان النهضة المباركة التي جاء في بيانها الأول كما تروي لنا كتب التراث.. وذلك بعد أن احتدم الموقف بسبب غلاظة مروان بن الحكم الوزغ ابن الوزغ حيث أقبل الإمام الحسين(ع) على الوليد، فقال: (أيها الأمير؛ إنا أهل بيت النبوة، ومعدن الرسالة، ومختلف الملائكة، وبنا فتح الله، وبنا ختم الله.. ويزيد رجل فاسق شارب الخمر، قاتل النفس المحرمة، معلن بالفسق، ومثلي لا يباع مثله، ولكن نصبح وتصبحون، وننظر وتنظرون، وأنا أحق بالبيعة والخلافة)..

هذا هو البيان الأول للنهضة الذي بين فيه الامام السبط الشهيد خامس أصحاب الكساء (عليهم الصلاة وأزكى السلام) وختامهم المسك.. يوضح لنا سبب رفضه البيعة للطاغية الجديد فأعلنها جهاراً نهاراً..

إنه الوريث الشرعي للدعوة من صاحب الدعوة.. وان صاحب السلطة لا شرعية له. وكما لصاحب الحق إعلامه.. لصاحب الصولجان والسلطة أزلامه وما اكثر أبواب الشيطان والسلطان الذين يمثلون إعلامه الضال المضل والكاذب المنافق فهذا له اساليبه الكثيرة لتسميم الرأي العام..

فالإمام الحسين (ع) رفع راية جده (ص) الإسلام ونطق باسمه.. واما يزيد الحاكم الجائر فقد رفع راية جده أبو سفيان الجاهلية وأشاع ان الحسين خارجي يجب قتله ولو تعلق بأستار بيت الله الحرام (الكعبة المشرفة)..

وعندما خرج الامام الحسين (ع) من جوار جده القائد الأعلى والرجل المؤسس والرسول المبلغ (ص).. مستجير ببيت الله الحرام في مكة المكرمة لأنه لم يجد في المدينة - حيث الرسول (ص) - ملاذاً آمناً فسعى الى المكان الذي جعله الله تعالى في هذه الكرة الأرضية (وَأَذْجَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا) (سورة البقرة: ١٢٤) لعله يجد فيه الأمن والأمان على نفسه المقدسة، ونقله الطاهر..

إلا ان البيت العتيق الذي لم يؤمن به الحاكم الجديد الا عندما كان هبل يعلوه وجده صخر يطوف به حافياً عارياً يصفّر ويصقق وينادي (أعل هبل).. فقد وجه زبانيته ورجاله وامرهم ان يفتالوا الامام الحسين (ع) ولو كان متعلقاً بأستار الكعبة، والعياذ بالله..

والامام الهمام يعلم ذلك فأعلن الرحيل بعد ان أحل من احرامه في يوم التروية في الثامن من ذي الحجة الحرام، ولكن عندما أراد ان يخرج من مكة المكرمة بين وأعلن وجهته، وخطته، ورسالته، برسالة وجهها الى أخيه محمد ابن الحنفية الذي قال فيها: (بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به الحسين بن علي بن أبي طالب إلى أخيه محمد المعروف بابن الحنفية: أن الحسين يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، جاء بالحق من عند الحق، وأن الجنة والنار حق، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور، وأني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي صلى الله عليه وآله أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر، وأسير بسيرة جدي وأبي علي بن أبي طالب (عليه السلام) فمن قبلني بقبول الحق فالله أولى بالحق، ومن رد عليّ هذا أصبر حتى يقضي الله بيني وبين القوم بالحق وهو خير الحاكمين، وهذه وصيتي يا أخي إليك

أصبر حتى يقضي الله بيني وبين القوم بالحق وهو خير الحاكمين، وهذه وصيتي يا أخي إليك



# رجال صدقوا...



• خالد غانم الطائي

ورد عن رسول الله الاقنوس الاعظم محمد (صل الله عليه وآله وسلم) قوله (حُب الأوطان من الأيمان).  
لا شك ان خوارج العصر او ما يُسمون بـ (داعش) هم الامتداد الطبيعي للتيار الاموي الذي تستر وتظهر بالدين لتحقيق غايات واهداف سوداء ومآرب دنيوية رخيصة بعيدة كل البعد عن المنهج الالهي

النظير واستبسالهم وذوبانهم بالوفاء والاخلاص وقيامهم بصدّ ودحر آفة الارهاب الاعمى الذي ولى هارباً ومتعتراً بخطواته الخائفة الوجلة وانتابته حالة الهلع والتراجع واصابته الخيبة والاحباط والانكسار والتقهقر فما من ليلة ويوم يمضيان إلا ويتكبد الراهبيون السفنيانيون الامويون الوهابيون خسائر فادحة في الارواح والمعدات وصارت أرض السواد مقبرة لهم ولاحلامهم المريضة البغيضة ووأداً لشروهم السوداء.

هؤلاء المجاهدون الغياري تعلموا من واقعة الطف الخالدة الاستبسال والقوة والصلابة والايمن العميق فهم نذروا انفسهم لنيل احدى الحسينين اما الشهادة واما تطهير الأرض من دنس الدواعش الاموية ولبسوا الاكفان وقالوا مرحباً بالموت فهم لا يخشون اللحد بل هم للمرجعية الفذة جنود ومصداق العطاء والتضحية في الوجود وردعاً للأوباش التي تخطت الحدود فجاءهم رجال الحق حشود وحشود تأبى الذل والقعود.

ان روح الثورة الحسينية العظيمة تعمر بواطنهم وتسكن سرائرهم وتطبع ظمائرهم فهم ابناء الحسين علمتهم كربلاء ان خبت النفوس صدحت عالياً الدماء لتزعزع كل اساس في نفوس الطلقاء.

قال تعالى (فأما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض) سورة الرعد الآية ١٧.

ليعيدوا الى الأذهان ما قام به جيش يزيد الفاجر من ارتكاب ابشع المجازر وارذل القبائح ورسم اقصى الصور التي يتفطر عندها قلب الانسانية أماً وحنزناً في كربلاء العز والاباء (ومسير السبايا) كربلاء.. المدرسة العظمى التي يُستقى منها الشموخ والحق وعدم الركون للظالم مهما أوتي من قوة والتضحية بالنفس والنفيس من أجل الاسلام المحمدي الاصيل الذي تمثل بالإمام الحسين عليه السلام ومعسكره بالرغم من تلك القلة العددية امام سيول جيش الاستبداد الاموي..

وما اشبه اليوم بالبارحة!!

فبعد ان عاث خوارج العصر في الأرض فساداً واهلكوا الحرث والنسل واستباحوا الحرّمات وسلبوا الاموال ونشروا الخراب والدمار.. عندها دق ناقوس الخطر فأطلقت المرجعية الرشيدة نداء الجهاد الكفائي فذهب الحسينيون حاملين شعار أبي الاحرار (هيئات منا الذلة) وتسابقوا وهرعوا الى ساحات الشرف والعز والرفعة للدفاع عن الوطن بكل اطيافه ومكوناته وللذب عن المقدسات فهبوا ولبوا النداء ومن المراحل والفتات العمرية كلها (شباباً.. رجالاً.. كهولاً) وقد نذروا انفسهم فداءً للعقيدة ووفاءً لأرض العراق مهد الحضارات الانسانية التي تشرّفت باحتضان الانبياء والاوصياء والأولياء والصالحين. فأمسك الزمن قلمه ليسطر على صفحات التاريخ الوضاعة بطولات جنود الحق.. جنود الحشد الشعبي الاشواس الابطال الذين جعلوا القلوب على الدروع وتوشحوا بوسام الولاء المطلق للوطن وليرّون الزمن شجاعته المنقطعة





# المسرح في كربلاء

• الحلقة التاسعة

## تأسيس فرقة كربلاء للتمثيل



• الباحث: عبد الرزاق عبد الكريم

في تموز من عام ١٩٧٨ حصلت الانتقال الجديدة في حياة حركة المسرح في كربلاء بتأسيس (فرقة كربلاء للتمثيل) لتنظم إلى شقيقتها الكبرى (الفرقة القومية للتمثيل) بصفتها الفرقة المركزية للدولة، وبذلك دشنت مرحلة متقدمة في الاحتراف المسرحي إذ قدمت لها الفرقة القومية للتمثيل خبرتها وهيأت لها دائرة السينما والمسرح إمكانات مادية وبشرية فنية دفعت بعمل الفرقة الوليدة خطوات واسعة، وقد تولى إدارة الفرقة الفنانين نعمة أبو سبوع وعبد الرزاق عبد الكريم الذي كان له الدور الأساسي في تأسيسها.



عصمان فارس على مسرح الإدارة المحلية في كربلاء بتاريخ ٣١ / ٣ / ١٩٨٢ كانت أحداث المسرحية تدور ضمن حقبة زمنية من تاريخ الدولة العثمانية والصراع الدائر بين الحاكمين والناس وبداية نشوء الدولة الحديثة يقول الفنان المخرج نعمة أبو سبع في مسرحية (عبد سعيد) للكاتب علي مزاحم عباس إنها تجربة جديدة في مسرح كربلاء.. راعت فيها قيم فنية وواقعية.. من أجل تقاليد مسرحية متميزة.. تبين فيها خصوصيتنا من خلال فلكلور مدينة كربلاء.. وضمن الإطار العام لحركة المسرح العراقي، قدمت المسرحية على قاعة الإدارة المحلية في كربلاء في ٢١ / ٧ / ١٩٨٢.

(( إن العلم والفن هما القوة السحرية القادرة على تحقيق طموح البشر )) هذا ما أراد قوله المؤلف (خلف أحمد خلف) في نصه (مصباح علاء الدين) وبهذا السياق حاول الكاتب والشاعر الكربلائي محمد زمان التواصل درامياً مع التأليف من خلال الشد بالمؤثر الغنائي المتجسد بالأناشيد وإعادة توزيع الحوارات على نفس الأحداث بأسلوب اللغة الفصحى والدارجة معاً. أما المخرج نعمة أبو سبع فقد حاول بخبرته الطويلة في تجربة المسرح المدرسي إبراز الجانب العلمي والفني وترجمة القيم التربوية التي زخر بها النص على خشبة المسرح بالأغنية والحركة والابتسام عبر إقامة جسور تتواصل بين الطفل الممثل والطفل المشاهد فكانت مسرحية (( مصباح المصاييح )) عرضت على قاعة الإدارة المحلية في كربلاء بتاريخ ١٧ / ٣ / ١٩٨٢.

باكورة عمل الفرقة كانت مسرحية (كان يا ما كان) لقاسم محمد وإخراج نعمة أبو سبع. من الطبيعي أن تقدم عمل سبق عرضه من قبل الفرقة القومية في بغداد وعرض من على شاشة تلفزيون بغداد وعرف على نطاق واسع، هنا لابد للمخرج أن يقوم بإعداد خطة إخراجية جديدة ليثبت بها تميزه وأصالته حيث أعاد بناء مشاهد عديدة على نحو يختلف عما فعله الفنان الكبير قاسم محمد، فالمسرحية من ناحية تكشف عن القيم الفكرية والدرامية في تراثنا الشعبي والناحية الثانية تكريس جوهر الفكر من حيث الدعوة للعمل وإعطاء المرأة دورها الطبيعي في الحياة إلى جانب نبذها لكافة أشكال الكسل والتخاذل..

قدم العمل على مسرح الإدارة المحلية في ٥ / ١٠ / ١٩٧٨ واستمر العرض بحدود الشهر وشارك العمل في المهرجان القطري الأول لفرق مديرية المسارح في المؤسسة العامة للسينما والمسرح للأيام ٥ و ٦ / ٣ / ١٩٨٠ على مسرح الثورة الجوال في بغداد كما عرض لمدة أسبوع ضمن برنامج الترويج السياحي في مصيف سرسنة بمحافظة دهوك. في ٢٣ / ٥ / ١٩٧٩ قدمت الفرقة العمل الثاني (عريس لبننت السلطان) تأليف الكاتب العربي محفوظ عبد الرحمن وإخراج نعمة أبو سبع في هذا العمل شاهدنا تجربة جديدة في المسرح الجاد وهو (رفض أشكال التخاذل ومقاومة الطامعين بخيرات الأمة) استمر العرض أكثر من أسبوعين على مسرح قاعة الإدارة المحلية - كربلاء. وعاد الفنان نعمة أبو سبع ثانية إلى عالم قاسم محمد ليقدم له عمل (سر الكنز) أعطى فيه رؤية جديدة وهو من الأعمال التربوية والتعليمية الهادفة، يدعوا للعمل الجماعي لعموم الناس من أجل بناء حياة جديدة، كان العرض ملائم لجميع الأعمار واستمر لأكثر من أسبوعين على قاعة الإدارة المحلية في كربلاء بتاريخ ٢٥ / ١٢ / ١٩٧٩.

هنا باشر الفنان علاء العبيدي بتقديم مسرحية (القنديل الصغير) للكاتب علي مزاحم عباس، (في خضم الحياة ومقتبل التجربة تصطبغ تصرفات الإنسان بالعضوية الصادقة) هذا ما حاول المخرج إيضاحه لمشاهديه صغاراً وكباراً ورسم لهم الخطوط الفاصلة بين التصرفات العاطفية والسلوك العقلائي، بين العشوائية والانضباط، دام العرض بحدود الأسبوعين على قاعة الإدارة المحلية في كربلاء أوائل العام ١٩٨٢.

للمرة الثالثة يعاود الفنان نعمة أبو سبع ليتعامل مع الفنان قاسم محمد وعزيز عبد الصاحب بتقديم عمل (شجرة العائلة) والمسرحية شواهد من تاريخنا الحديث المعاصر والقديم وربط الماضي المشرق بالحاضر، ومحاكاته لمفاخر الأمة عبر التاريخ وتجسيد بعض هذه الشواهد، قدمت المسرحية على قاعة الإدارة المحلية في كربلاء بتاريخ ٢٧ / ٧ / ١٩٨٢.

(ندبكم هذا المساء) كتبها عادل كاظم جسد أحداثها المخرج





• عبد الرحمن اللّامي



كلمة لا بد منها

## هلموا.. سيغلق باب التوبة

جرّ انتباهي حديثٌ بين طفلين لا يتجاوز عمر أكبرهما الخمس سنوات، إذ يقول أحدهما للآخر: لماذا أبو إيهاب (وهو عضو مجلس في إحدى المحافظات العراقية) كان يخرج من بيته ويرجع إليه لوحده واليوم تصاحبه عشر سيارات مسلحة؟ هو من أين يخاف؟! فيجيبه الآخر: لأنه صار حرامي! وأمواله صارت كثيرة! فلازمة الخوف والحماية.. هذا حديث أطفال العراقيين الذين هم دون السنّ الدراسي، وهذه أسئلتهم وتأمّل في أجوبتهم التي تكشف عن نظرتهم لمن يديرون شؤون البلد، فما بالك بفتيانهم وشبابهم الذين امتلأوا حقداً وحنقا على كل الذين يديرون العملية السياسية في البلاد، لأنهم مطلعون على كل صغيرة وكبيرة تحصل في البلاد، والعراقيّ معروف بشغفه بالأمر السياسيّ وولعه بالانتقاد وعدم الرضا، وهو في نفس الوقت يكشف مدى انغماس هؤلاء السياسيين في حضيض الرذيلة! وتصافهم بأحط النعوت المقرفة حتى صاروا حديث الأطفال وسخرية الأولاد! لم نعد نطيق سماع أسمائهم ولا مشاهدتهم في وسائل الإعلام المرئية، لكلاحة وجوههم وسود جباههم جميعاً، بل أننا نغابت ونؤاخذ على هذه الفضائية وتلك من التي تستضيف سراق مال اليتامى وقوت الأراذل والتكالي، ثم ليعترفوا أمام الملأ بكل بجاحة ووقاحة بأنهم نسرقوا وأخذوا الرشوة جهارا ليسخروا منا ويزيدوا أماننا وينكثوا جروحنا، لأن أكثرهم سراق المال العام، والباقيون ساكتون على أفعال هؤلاء السراق فهم في ظلم هذا الشعب المجروح شركاء، كما ورد عن الإمام أبي جعفر محمد بن عليّ الجواد (عليه السلام): «العامل بالظلم والمعين عليه والراضي به شركاء». وإنّي لأعجب كيف ارتضى حكام العراق لأنفسهم هذا السقوط المريع في مستنقع الحرام والولوغ بدماء الأبرياء، حتى استحقوا الصدارة بكل مقاييس العالم في الفساد الحكومي، على الرغم من التاريخ النزيه لبعضهم، والحياة النضالية لأخرين منهم، ولكن الرجال تظهر شجاعتهم حين الزال، فصدق الإمام الحسين (عليه السلام) حينما قال: «الناس عبید الدنيا، والدين لعق على ألسنتهم، يحوطونه ما درت معاشهم، فاذا مَحَصُوا باليلاء قَلَّ الديّانون». ونحن نعيش شهر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) شهر شعبان الذي تتشعب فيه الخيرات، وهو موسم التوبة والأوبة الى الرشد والصلاح، نتمنى ممّن عاهدونا وأقسموا لنا بأغلظ الأيمان على الاستقامة والنزاهة في إدارة الأمور أن يتأملوا في حالهم وفي حال هذا الشعب المهتمضم، ويصلحوا ما أفسدوه. وهو شهر المولد المبارك للبقية الباقية من العترة الطاهرة مولانا صاحب الزمان (عجل الله فرجه)، والذي نعيش أيامه ونقترب كثيراً من ميعاد ظهوره، وقد أشارت الروايات أنّ باب التوبة يُغلق بعد بزوغ نوره الميمون، عندما تخرج من مغربها، فحري بنا جميعاً أن نلتفت الى أنفسنا ونتأمّل في حالنا، ونستغل هذا الموسم المبارك، ونتسّم العفو والرحمة من الله (تبارك وتعالى)، ونجعل حداً لطيشنا وشططنا.

الفنان علاء العبيدي المتمرس في مسرح الطفل يدخل في عالم الفنان القدير قاسم محمد في مسرحيته (الأمير الفقير) وهي من الأساطير القديمة تحكي دفاع الإنسان عن حقه المضاع، أما رؤية المخرج فكانت معالجة واقعية وبشكل مبسط من خلال الابتسامة والحركات السريعة والألحان الجميلة التي صاغها الفنان عدنان سعدون قدمت على مسرح قاعة الإدارة المحلية في كربلاء في كانون الأول من عام ١٩٨٤.

في ١٤ / ٧ / ١٩٨٥ وعلى مسرح الإدارة المحلية في كربلاء تحول نص (الضراير) للكاتب الكبير يوسف إدريس إلى مسرحية بعنوان (دور يا ناعور).. على ما يبدو لم يكن هم معد المسرحية (محمد زمان) هو فقط تعريق النص العميق والشامل وتحجيمه بما يتناسب وإمكانات الكادر المسرحي.. ولكن بما يتيح لفرقة كربلاء للتمثيل أيضاً أن تطرح موروثها الدرامي بشكل جماعي وبالأشكال المتاحة فلكلورياً أو ما يسمى فن (البقال) ولهذا جاء الاستهلال عنصراً حاسماً في إعداد النص بصنغته الجديدة، تنتهي المسرحية إلى حقيقة إن الإنسان الطيب و عبر ديدنه في البحث والتقصي لا يعود في أشرف حالات وجوده إنه دلواً خيراً ضمن دلاء ناعور الحياة يرفع الماء من السواقي الواطئة إلى مروج الورد في الأعالي.. ولعل مخرج المسرحية نعمة أبو سبع قد وجد فرصة طيبة لاستثمار طاقات ممثليه، ووضع لمسات ذكية أثبت فيها إمكانياته في إدارة عرض مسرحي صعب المراس تتداخل فيه التراجيديا بالكوميديا بالاحتفال.





# بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ



• صادق مهدي حسن

"إِنَّ الْجِهَادَ يَأْبُ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ فَتَحَهُ اللَّهُ لِيَخَاصَّةً أَوْلِيَاءَهُ وَهُوَ لِبَاسُ التَّقْوَى وَدَرَعُ اللَّهِ الْحَصِينَةُ وَجَنَّتُهُ الْوَثِيقَةُ فَمَنْ تَرَكَهُ رَغْبَةً عَنْهُ أَلْسَهُ اللَّهُ تَوْبُ الدَّلِّ... " هكذا يقول إمامنا أمير المؤمنين (عليه السلام) واصفاً هذا الفرض الإلهي العظيم.. لذا نجد أئمة آل محمد (صلوات الله عليه عليهم أجمعين) والأولياء الصالحين هم سادة المجاهدين وأستوتهم..

أَوْفَى بَعْدَهُ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبَشَرُوا بِبَيْعِكُمْ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ)) (التوبة: ١١١)، وأي تجارة أربح من هذه التجارة!!، إذ تبذل ما رزقك الله من أموال وتهب حياتك لتكون كلمة الله هي العليا.. فيجزيك الله عطاءً لا حدود له

• الجهاد حب: قال جل وعلا (( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ )) (المائدة: ٥٤) وهنا وصف الله تعالى من يحب بأربع صفات: (أذلة على المؤمنين).. فهم أهل رحمة ورقة متواضعين للمؤمنين رفقاء بهم، (أعزة على الكافرين) ذوي غلظة وبأس وشدّة على الكافرين، (يجاهدون في سبيل الله) وهذه من أعظم مناقبهم لأن سبيل الله هو أعظم السبل (ولا يخافون لومة لائم).. حيث إن ذوي الهمم الواطئة القصيرة يلومونهم فيما جاءوا به من جهاد وطاعات ولكنهم أصحاب عزيمة لا تقهر أو تلين فلا يبالون بما بذلوا من أموالهم وإزهاق نفوسهم وتحملهم للشدائد والمكاره في سبيل الله.. وهذا ما أيده تعالى بقوله: ((إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَانَهُمْ بَنِيَّانَ مَرْصُوصًا)) (الصف: ٤)

• الجهاد فوز وأجر عظيم: وهذه الآيات واضحة كالشمس في رابعة النهار فلا تحتاج إلي تعليق أو بيان.. ((وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ)) (الأنفال: ٧٤)، ((الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْبَرُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ. يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ. خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنْ اللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ)) (التوبة: ٢٠ / ٢٢)

• الجهاد وعدٌ بالنصر: فتأمل كيف يعد الله أوليائه (( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

وفي إطلاقة سريعة على القرآن الكريم نمر بكثير من الآيات التي تناولت مختلف الجوانب المتعلقة بالجهاد وهذه إشارة إلى بعض العناوين بإيجاز:

• الجهاد بلاء وامتحان: قال تعالى (( أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَمَا يَأْتِكُمْ مِثْلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَهْمِ الْبِأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ وَزَلْزَلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرُ اللَّهُ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ )) (البقرة: ٢١٤)، يقول صاحب الأمتل: يبدو من الآية الكريمة أنّ جماعة من المسلمين كانت ترى أنّ إظهار الإيمان بالله وحده كاف لدخولهم الجنة، ولذلك لم يوطنوا أنفسهم على تحمّل الصعاب والمشاقّ ظانين أنه سبحانه هو الكفيل بإصلاح أمورهم ودفع شرّ الأعداء عنهم. الآية تردّ على هذا الفهم الخاطئ وتشير إلى سنّة إلهية دائمة في الحياة، هي أنّ المؤمنين ينبغي أن يعدّوا أنفسهم لمواجهة المشاقّ والتحديات على طريق الإيمان ليكون ذلك اختباراً لصدق إيمانهم، ومثل هذا الاختبار قانون عامّ سرى على كل الأمم السابقة.. وللمفهوم ذاته أو قريب منه تشير الآيات الكريمة: (( أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَمَا يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمُ الصَّابِرِينَ )) (آل عمران: ١٤٢)، (( أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَمَا يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ )) (التوبة: ١٦)، (( وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ )) (محمد: ٣١)

• الجهاد تجارة رابحة: وهذا ما بينه تعالى (( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدْرِكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُجِئِكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ . تُوْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ )) (الصف: ١٠/١١)، ((إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ



أَمَنُوا إِنْ تَصَرُّوا لِلَّهِ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ)) (محمد:٧)،  
ويبشرهم ((وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِيرٌ  
الْمُؤْمِنِينَ)) (الصف:١٢)، ويشد على قلوبهم ((إِنْ يَنْصُرْكُمْ اللَّهُ  
فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذَلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرْكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى  
اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ)) (آل عمران:١٦٠)، ((يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضَ  
الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ وَإِنْ  
يَكُنْ مِنْكُمْ مِثْلُ مِثْلِهِ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ .  
الآن خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلَّمَ أَنَّ فِيكُمْ سَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِثْلُ مِثْلِهِ صَابِرَةٌ  
يَغْلِبُوا مِائَتِينَ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفِينَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ  
الصَّابِرِينَ)) (الصف:٦٥/٦٦)

• الجهاد هداية وفلاح: كما يتضح من قوله جل ذكره ((وَالَّذِينَ  
جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ))  
(العنكبوت:٦٩) يقول الشيخ الطوسي في التبيان: يعني جاهدوا  
للكفار بأنفسهم، وجاهدوا نفوسهم بمنعها عن المعاصي وإلزامها  
فعل الطاعة لوجه الله " لنهدينهم سبلنا " أي نرشدهم السبيل  
الموصل إلى الثواب. وقيل: معناه لنوفقنهم لازدياد الطاعات فيزداد  
ثوابهم. وقيل: معناه لنرشدهنهم إلى الجنة " وإن الله لمع المحسنين  
" أي ناصر الذين فعلوا الأفعال الحسنة، ويدفع عنهم أعدائهم ،  
وهذا هو مضمون قوله سبحانه ((...وَالَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ  
يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ . سَيَهْدِيَهُمْ وَيُصَلِّحُ بِأَلْهِمْ . ويدخلهم الجنة عرفها  
لهم )) (محمد:٤/٦)، وقال سبحانه ((لَكِنَّ الرَّسُولَ وَالَّذِينَ آمَنُوا  
مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ  
الْمُفْلِحُونَ)) (التوبة:٨٨) وقد ورد في تفسير الأمل: كلمة (الخيرات)  
صيغة جمع محلى بالألف واللام، ومن ذلك يستفاد عموميتها، فهي  
تعبير جامع لكل توفيق وخير ونصر وموهبة، وهي تشمل المادية منها  
والمعنوية.. والمجاهدون يضحون بكل شيء حتى يصل الأمر إلى إزهاق  
أرواحهم فهم مستحقون لهذه الخيرات

• الجهاد حياة لا موت: وهذا ما أكده سبحانه في آياته ((وَلَا  
تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أحيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ))  
(البقرة:١٥٤) ، ((وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا  
بَلْ أحيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ . فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ  
وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا  
هُمْ يُحْزَنُونَ)) (آل عمران:١٦٩/١٧٠) .. يعلق صاحب تفسير الأمل  
قائلًا: في كل حركة - أساسا - تزوي مجموعة محبة للعافية، وتبتعد  
عن الأمة النائرة، ولا تكتفي هي بالتعاس والتكاسل، بل تسعى إلى  
تثبيط عزائم الآخرين وبث الرخوة والتماهل في المجتمع. وما أن تظهر  
حادثة مؤلمة حتى يعربون عن أسفهم وينقمون على الحركة التي أدت

إلى هذه الحادثة، غافلين أن كل هدف مقدس يحتاج إلى تضحيات،  
وتلك سنة كونية. القرآن الكريم يتحدث عن مثل هذه الفئة كراماً  
ويؤنّبهم بشدة. ثمة أفراد من هؤلاء كانوا يتظاهرون بالتأسف والتألم  
على (موت) شهيد من شهداء الإسلام في المعركة، ويبعثون بذلك  
القلق والاضطراب في النفوس. والله سبحانه يرد على هذه الأقاويل  
السامة بالكشف عن حقيقة كبرى هي إن الذين يضحون بأنفسهم في  
سبيل الله ليسوا بأموات هؤلاء أحياء ويتمتعون بنعم الله ورضوانه،  
لكن البشر المحدودين في عالم الحس لا يدركون هذه الحقائق. أما عن  
خلود الشهداء فيقول: للمفسرين آراء مختلفة في معنى حياة الشهداء  
وخلودهم. وظاهر الآية يشير دون شك إلى أنهم يتمتعون بنوع من  
الحياة البرزخية الروحية، لأن أجسامهم قد تلاشت، فهم يعيشون  
تلك الحياة بجسم مثالي ومن المفسرين من قال إنها «حياة غيبية»  
خاصة بالشهداء لا تتوفر لدينا تفاصيلها وخصائصها. وقيل إن  
الحياة المذكورة في الآية تعني الهداية، والموت يعني الضلال، فتكون  
الآية قد نهت عن وصف الشهداء بالضلالة، بل هم مهتدون. وقيل إن  
الشهداء أحياء لأن هدفهم حي ورسالتهم حية.

• الجهاد أرفع درجة: وهذا ما يؤكده قوله تعالى ((لَا يَسْتَوِي  
الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ  
اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ  
عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكَلَّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحَسَنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ  
عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا . دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ  
غَفُورًا رَحِيمًا)) (النساء:٩٥/٩٦)، ولا حظ كيف يقارن القرآن بين  
فريقي ((أَجْعَلْتُمْ سَقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ  
بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا  
يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ . الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ  
بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمَ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ))  
(التوبة:١٩/٢٠) .. وذلك لأن الدرجات تتفاوت على قدر الأعمال  
وعظم التضحيات ولا يخفى مدى عظمة تضحيات المجاهدين  
والشهداء.

وإذ يمر عراق التضحيات بمرحلة عصبية واستثنائية من تأريخه  
الحافل بالدماء الزكية.. انبثقت قبل عامين فتوى الجهاد الكفائي  
التاريخية للمرجعية العليا متمثلة بسماحة السيد علي السيستاني  
حفظه الله... وها هي قوات الحشد الشعبي تلبى نداء الله بالدود  
عن عراق المقدسات.. باذلة مهجها رغم كل ما يواجهها من تحديات  
وعقبات ((وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ وَمَا  
النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ)) (آل عمران:١٢٦). وهذا  
وعد من الله وهو سبحانه لا يخلف الميعاد.





• حسين عبد الامير

تأملات



## اين حقي؟

إن الامم تفتخر بقادتها ومفكرها ومنظريها وتعتبرهم من ضمن أصحاب الفضل بعيشهم برفاهية لما قدموا من جهد وعرق وتضحيات ربما وصلت الى التضحية بالنفس وبالغالي والنفيس من اجل الوطن بكل مفرداته ( الارض والشعب والمقدسات والثروات والمثل وغيرها ) .

ومن الامثلة المهمة في تاريخنا وبخاصة في القرن الماضي الانتفاضة الشعبانية التي كانت سببا فيما بعد لسقوط الصنم الجاثم على صدر عراقنا الحبيب، ومن المؤسف أن نرى تلك الانتفاضة الشعبانية لم تجد من يقف الى جانبها كما هو الحال في ثورات الربيع العربي التي مولت من عدة دول على عكس الانتفاضة الشعبانية التي وقف الجميع بالضد منها وعمل على وأها بكل الطرق والامكانيات، وتجاهل العالم جرائم النظام البعثي المباد ايامها حين قرر إبادة شعبه بأكمله وتشهد على ذلك المقابر الجماعية والسجون والمعتقلات وملايين المشردين واللاجئين في معظم دول العالم.

وبعد كل هذه المعاناة ظهرت بارقة الامل في انصافها بعد سقوط النظام السابق ولكن حصل ما يحبط تلك المعنويات من خلال تهميم من قبل اخوان لهم عانوا في الغربية وذاقوا مرارة الويل من النظام السابق.

وهنا لا بد من الدعوة لإنصاف تلك التلة المؤمنة من ثوار الانتفاضة ومعاملتهم معاملة اخوتهم من ابناء الشعب العراقي وعدم الاجتهاد في تفسير القوانين التي صدرت من مجلس الوزراء وصادق عليها البرلمان وكانت قوانين واضحة المعنى والمعالم، فلكل شيء حدود وصبر وصبرهم قد ينفذ وتكون انتفاضة من اجل الحقوق.

ولا بد من دعوة أخرى لكل الاعلاميين وبكافة وظائفهم الى الوقوف بجانب تلك التلة التي قدمت انفسها وحرمت نفسها وتقبلت العيش وسط صحراء قاحلة في دولة لم تقدم لهم الاحترام المناسب وما رست ضدهم الحرب الفكرية بسبب الاختلاف العقائدي معهم.

لقد كانت تلك التلة من بين أهم الركائز والأسباب التي ادت الى اسقاط الصنم وبداية جديدة لعراق جديد يؤمن بالديمقراطية، فلا ينبغي تجاهلهم ولا بد من انصافهم .

٤٢

## الاعلام الهندي: ع

تراجعت وسائل الإعلام الهندية  
وبمختلف لغاتها الانجليزية  
والاوردو والهندية لنقل الحدث من  
ارض الواقع بعد ان كانت تستقي  
الأحداث من وسائل إعلامية مضللة  
كالجزيرة والعربية التي كان لها  
اليد الطولى لنقل ماتراه مناسبا  
الى العالم.





## عين آسيا على العراق

• تقرير: حيدر المنكوشي

وقد بين خاتلاني في مقاله الذي نشر في صحيفة التايمز تحت عنوان " كيف غيرت فتوى عالم مسار داعش " وجاء فيها " ان المرجعية الدينية العليا في النجف كان لها الدور الاكبر في ايقاف زحف عصابات داعش الارهابي الذي كان على ابواب مدينة بغداد ".  
من جهة اخرى سلط الكاتب الضوء على لقاءه باحد جرحى الحشد الشعبي وعلى مدى الروح العالية التي يمتلكها مقاتلو الحشد الشعبي فبالرغم من الاصابة في العمود الفقري والتي ادت الى اصابته بشلل نصفي لكنه يرغب بالعودة الى ساحات القتال.

فيما رد مدير قناة سي ان ان أي بي ان بوباندرنا جوبي على تصوراتها " باختصار شديد ان العالم لم يفهم العراق ان لم يكن حاضرا هنا وعلى الجميع فهم مايدور من احداث في العراق ويجب ان تصل هذه الرسالة الى جميع العالم ".  
واضافة جوبي " لقد شجعتني هذه الزيارة لاستكشاف بلد يضم اقدم الحضارات والاثار بالاضافة الى المزارات التي تستقطب الكثير من

بعد التواجد في ارض الميدان لاكثر من ١٥ وسيلة اعلامية اختلفت ما بين قناة ووكالة خبرية وصحف بعد دعوة من قبل شعبة الاعلام الدولي / قسم الاعلام في العتبة الحسينية المقدسة وقد كان ملتقى ليكون تحت عنوان " الاعلام الهندي: عين اسيا على العراق " تغيرت المؤشرات واختلفت النظرة السائدة حول العراق بانه ساحة حرب ولايمكن العيش فيه لتنتقل لاكثر من مليار شخص حقيقة مايدور في العراق من بطولات لانياء الحشد والتعايش الشيعي السني في مخيمات النازحين والدعم الامحدود من قبل العتبات والمرجعيات للنازحين وللمقاتلين.

وقد اشار الاعلامي سمير خاتلاني صحيفة التايمز الهندية عن تصوراتهم قبل وبعد زيارتهم الى العراق الى ان تصوراتهم فيبادئ الامر كانت عبارة عن ان العراق هو ساحة حرب ولايمكن التنقل بين المناطق ولكن بعد حضوره الميداني تغيرت الصورة جذريا حيث بقاءنا في كربلاء وزيارتنا الى النجف وبغداد للقاء قادة في الحشد الشعبي المساهم في قتال داعش خير دليل على ان اغلب مناطق العراق امنة تماما.



الناس وأنا أرغب بالعودة مجدداً .

بورديا حول سؤالنا عن كيفية القضاء على الافكار المتطرفة حول العالم " يجب ان يكون هنالك تنسيق عال بين علماء جميع الطوائف والمذاهب وضرورة ان يصدر بيان يدين ويكفر هذه الافكار المتطرفة والتي تلقي بضلالها على حقيقة الدين الاسلامي ."

واضافة " نحن نعاني في الهند من الافكار المتطرفة التي تفتك بالكثير من الشباب والفكر الوهابي المستشري في اغلب المناطق الفقيرة مرض خطير لا يمكن ان نتخلص منه الا ان تكون وقفة حقيقية ومن الجميع وان تكون للجميع كلمة ولا يخفى على الجميع ان للاعلام دور مهم كاهمية المؤسسات الدينية التي تزرع الافكار الخطيرة في عقول الشباب وبالاموال التي يتم اغراءهم بها ."

وفي تقرير فيديو باللغة الانجليزية لقناة ال " ان دي تي في " حمل عنوان " محاربو الحسين لقتال داعش " سلطت الضوء على مقاتلو الحشد الشعبي وعلى اعداد الشهداء الذين سقطوا دفاعا عن الوطن والمقدسات من خلال التركيز على صورهم المنتشرة في الاماكن العامة ومدى اعزاز الشعب العراقي بهم " وقد اضافت في تقريرها لقاءها في هيئة الحشد الشعبي في بغداد باحدى قيادات الحشد من محافظة الانبار لتوضح ان الحشد لم يقتصر على الشيعة بل السنة ايضا وهو امر لم يدركه العالم الخارجي.

تم ترجمت الفيلم الوثائقي الى اللغة الهندية ولدة ساعة كاملة. من جانب اخر بين الصحفي في صحيفة الانقلاب دكتور محمد يمين حول طبيعة المجتمع العراقي والتعايش السلمي قائلاً " لا اعرف المجاملة اطلاقاً ولكني صراحة لم اجد الطف من الناس الذين التقيتهم وتجولت بينهم في الاسواق فهم فعلاً مثال للمجتمع السلمي وبالرغم من ما يمر بالشعب من نكبات وعلى مختلف الطبقات فتجد المواطن العراقي ذو روح عالية وهم يتصفون بالكرم "

وقد نشر الكاتب الدكتور محمد يمين سلسلة مقالات بعنوان رحلة الى

من جانب اخر بين مدير مكتب الدي ان ان للاعلام الاعلامي امير علي خان حول سؤالنا حول دور الاعلام في نقل ما يدور من احداث وكيفية تغيير هذه الرؤية السلبية " انه لمن الضروري ان تكون هنالك جهة مستقلة تعمل على دعوة الوسائل الاعلامية ومن مختلف بقاع العالم لغرض التعريف على نقل الاحداث من ارض الواقع بدلا من ان تؤخذ من مصادر مجهولة وعلى ان يكون هنالك ديمومة لمثل هكذا برامج والتي تعطي دافعا للجميع بزيارة العراق " .

من الاحداث يتم تاوويلها وان الكثير من احداث العنف التي شهدتها الهند بين السنة والشيعة ماهي الا دليل على ان يأخذ الاعلام دوره في هذا الجانب ."

فيما صرح الصحفي زيشان حيدر في وكالة بي تي ان قائلاً " جاءت زيارتنا الى العراق بعد ان لمسنا ان هنالك ضرورة لتسييل الضوء على الدور الذي يلعبه مقاتلو الحشد الشعبي في العراق، وهو امر مهم لان ما يصل الى الهند بفعل الاعلام المزييف مقلوب وعلى ان الحرب سنية شيعية مما الى خلق اجواء يسودها التوتر بين اطراف الدين الاسلامي والذين كانوا متعايشين ومنذ الاف السنين "

وقد نشر الصحفي زيشان مقالة تحت عنوان " ان الحرب في العراق ليست سنية شيعية " حيث بين الكاتب ان داعش لا يمثل أي جهة دينية وهو تنظيم ارهابي والدليل على ذلك فهو لا يفرق بين مذهب واخر في التفتير او القتل. فيما سلط المقال الضوء على لقاءهم بالمرجع الشيخ بشير النجفي ناقلا كلام المرجع النجفي " على الاعلام الغربي يدرك ان الحرب ليست طائفية " ومن جانب اخر اوضحت مراسلة مجموعة قنوات الان دي تي في راديا

**How Iraqi top cleric's fatwa is turning the tide against IS**  
Sameer Arshad @timesgroup.com

**Karbala/Najaf (Iraq):** Eighteen-day confinement to a hospital bed with half his body below waist paralysed has not dampened Iraqi anti-Daesh (IS) al-Hashd al-Shaabi force volunteer Adil Fozil's spirits. He flashed a victory sign as a group of Indian journalists interviewed him at the hospital overlooking one of Islam's holiest shrines - the mausoleum of Prophet Muhammad's grandson, Hussein, in Karbala.

The 35-year-old balding man vowed to return to the battlefield. "I would join my brother who is fighting Daesh and would be proud to send my son to fight too," Fozil, whose commander Haji Talib Rahma was killed in action recently, told the journalists.

Fozil's spirit is symptomatic of the resolve sweeping Iraq to rid the country of IS. It is reflected in great show of volunteerism to take on Daesh since Shia leader Ayatollah Ali al-Sistani's fatwa calling Iraqis to resist the group in June 2014. Hashd volunteers have since played a key role in reclaiming territories like Ramadi even as concerns over arming civilians remain. They are now assisting the Iraqi army in its efforts to liberate Mosul, the most important city under IS occupation.

Fozil was among tens of thousands of volunteers to sign up for the force after Sistani's fatwa was issued after

**TOI IN IRAQ**

Hashd as a Shia undisciplined militia. "We fight under the Iraqi Army and support them," he said.

Jalandhar-born Sheikh Bashir Husain al-Najafi, a member of Sistani's council, insisted the resistance against IS was not that of Shias but of all Iraqis. He underlined the war on IS as defence minister. "This disproves all western propaganda of Shia-Sunni conflict in Iraq."

(The writer was in Iraq at the invitation of Karbala's Imam Husain shrine)

**First UN chief from Africa Boutros-Ghali passes away**

United Nations: Former secretary-general Boutros-Ghali, 93, died during one of his most difficult periods, which led to his resignation from the post in 1992. He was 93.

The Egyptian diplomat came to the UN secretary-general's post in 1992. His tenure ended abruptly in 1994 after he was ousted by the UN Security Council. He served as secretary-general from 1992 to 1994. He was also secretary-general of the United Nations Development Programme (UNDP) from 1994 to 1997. He was also secretary-general of the United Nations Environment Programme (UNEP) from 1997 to 2001. He was also secretary-general of the United Nations World Commission on Environment and Development (WCED) from 1987 to 1991. He was also secretary-general of the United Nations World Commission on Culture and Education (WCEC) from 1983 to 1987. He was also secretary-general of the United Nations World Commission on Democracy and Development (WCDD) from 1981 to 1983. He was also secretary-general of the United Nations World Commission on Human Rights (WCHE) from 1979 to 1981. He was also secretary-general of the United Nations World Commission on International Law (WCIL) from 1977 to 1979. He was also secretary-general of the United Nations World Commission on International Law (WCIL) from 1977 to 1979. He was also secretary-general of the United Nations World Commission on International Law (WCIL) from 1977 to 1979.







# الإعجاز الاقتصادي للقرآن الكريم



عنوان الكتاب: الإعجاز الاقتصادي للقرآن الكريم

تأليف: د. رفيق يونس | مركز أبحاث الاقتصاد الإسلامي

الناشر: دار الزهراء | بيروت



● قراءة:

أ.د. حميد حسون بجية

يركز المؤلف في مقدمته للكتاب على طريقة تفسير القرآن حسب الاختصاص. وبذلك تتكون لدينا مجموعة من التفاسير المتخصصة، تؤلف تفسيراً كاملاً وملائماً. وما يشجع المؤلف على الإقدام على ذلك هو ما سبق له من كتابات في حقل الاقتصاد الإسلامي، إذ أنه كتب (ما يزيد على خمسين كتاباً، في مجال الاقتصاد الإسلامي والفقهاء المالي). ثم يؤكد الباحث على أننا بحاجة إلى تفسير في كل عصر، وذلك لما لمعارف وعلوم العصر من أثر على تفسير القرآن الكريم.

٤٦

الفكرية والعلمية؛ وحث المسلمين على التأمل والبحث؛ وتلافي الفكر الخامد والفهم الجامد؛ ودعم حركة التفسير وعلومه؛ ودعوة غير المسلمين إلى الإسلام لفهمهم الإعجاز العلمي أكثر من فهمهم للإعجاز اللغوي؛ والرد على من يروج لشبهة التناقض بين الدين والعلم. ثم يذكر المؤلف بعض من أسلم من علماء الغرب وأقوالاً لهم في هذا المجال، مثل دكتور غرينيه وليون روشي وغارودي. وفي الفصل الثاني يدعونا المؤلف تحت عنوان (اقرأ هذا الكتاب) إلى قراءة القرآن. ويذكر مواصفات رائعة لهذا الكتاب العزيز.

بعدها يوزع المؤلف مواضعه الاقتصادية على الفصول اللاحقة، متخذاً من الآيات الكريمة التي تتعامل مع هذه المواضيع. ففي الفصل الثالث يتناول (المشكلة الاقتصادية) في الآية ١٤ من سورة آل عمران (زُين للناس حب الشهوات...). وبعد أن يسوق الباحث آراء العلماء القدماء كالرازي، والمعاصرين كجلال أحمد أمين والسيد محمد باقر الصدر ومحمد قطب لحل المشكلة الاقتصادية المتمثلة في سوء التوزيع، يذكر أن هنالك مصدرين للندرة: سنة الله في الموارد

ويبدأ المؤلف فصله الأول بالكلام عن (إعجاز القرآن: من الإعجاز العلمي إلى الإعجاز الاقتصادي) بشكل عام وآراء القدماء فيه مثل الغزالي والشاطبي والرازي والسيوطي، وكذلك المعاصرين مثل محمد عبده والمراغي وابن عاشور. ثم يقول أن للإعجاز وجوهاً كثيرة لا يمكن جمعها في كتاب، ولا يمكن أن يحيط بها أحد. ومن ذلك قول المراغي أن المقصود بالإعجاز العلمي لا يعني أن القرآن يشتمل على جميع العلوم، وإنما (أنه أتى بأصول عامة لكل ما يهم الإنسان معرفته لصالح الدين وإعمار الدنيا).

ويقول المؤلف أن ثمة فريقين من العلماء في هذا الصدد: فمنهم من يمنع هكذا تفسير مثل الشاطبي؛ ومنهم من أجاز، ولكن بشروط مثل الغزالي والرازي والسيوطي ومحمد عبده. فينبغي أن نكون أكثر تشدداً في الإعجاز مما نحن في التفسير. لأننا لو نسبنا إعجازاً إلى آية اعتماداً على نظرية ما، ثم تغيرت النظرية، فما مصير الإعجاز المزعوم؟ ولو تكررت الحالة، لكان الإعجاز للعلم لا للقرآن. ثم يذكر المؤلف مزايا التفسير العلمي. فمنها تجنب تقييد الحريات



الحررة والاقتصادية؛ وسلوك الناس. ويقول أن المشكلة الاقتصادية موجودة على كافة المستويات: الفرد والعائلة والمنشأة والأمة، عند الفقير والغني، عند الإنسان الاجتماعي والإنسان المنعزل. ويقول أن زعم مالثوس (١٨٣٤) بأن الحاجات تزداد بمتواليه هندسية، بينما تزداد الموارد الغذائية بمتواليه عديدة، مبالغ فيه، بل هو وهم وخرافة. لكن الندرة النسبية حقيقة لا خرافة. ولو كانت الأخيرة خرافة، لكن علم الاقتصاد نفسه خرافة، لأنه علم الندرة.

وفي الفصل الرابع يتناول موضوع (الإنسان الاقتصادي الرشيد) في الآية ٥ من سورة النساء (ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياما وارزقوهم فيا واكسوهم). وفي هذه الآية والآية الثانية والسادسة من السورة نفسها، هنالك إشارة إلى ذلك الإنسان. فقد أمر الله بترشيد سلوك الأبناء ليصلوا إلى مقام الإنسان الاقتصادي الرشيد، وأمر بتعظيم المنافع والأرباح، والإنفاق من الربح محافظة على رأس المال. كما دعا إلى حسن إدارة المال واستثماره وتميمته. كان كل ذلك قبل ظهور علم الاقتصاد بوقت طويل.

وفي الفصل الخامس يتطرق إلى موضوع (تعظيم الربح) في الآيات ١٥٢ من سورة الأنعام و٣٤ من سورة الإسراء و٦ من سورة النساء. فيقول تعالى في سورة الأنعام (ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن). ويقول المفسرون أن المقصود بالتي هي أحسن السعي في تنمية ذلك المال وتثمينه. أي حفظ أصوله وتثمين فروعه. بمعنى آخر، لو كان لدينا مشروعان يزيد أحدهما في ربحه على الآخر، لاخترنا الأكثر ربحا منهما.

وفي الفصل السادس يتطرق إلى (سياسة تقليل الخسائر) في الآية ٧١ من سورة الكهف المباركة (...حتى إذا ركبا في السفينة خرقها...). وهي في مضممار سياسة تقليل الخسائر. فلو لم يعب الخضر (ع)، في القصة المعروفة، تلك السفينة لفضبها الملك. فهناك اختيار بين خسارة العيب وخسارة السفينة بالكامل. ولا يمكن اجتناب الاثنين، أي قاعدة أخف الضررين. ويعرف ذلك في علوم الاقتصاد والإدارة والعلوم العسكرية (بسياسة تقليل الخسائر إلى أدنى مستوى ممكن). وهو من باب تحصيل المنفعة بالإفساد القليل. فظاهره إفساد وواقعه إصلاح. فالقصة ذات مغزى كبير في تقليل الخسارة إلى الأدنى MINIMIZATION وتعظيم الربح MAXIMIZATION. وعندما ندفع الخسارة الكبرى بالخسارة الصغرى يتحقق لنا ربح مقداره الفرق بين الخسارتين.

وفي الفصل السابع يتساءل المؤلف (هل نضيف نظرية الصبر إلى نظريات التنمية؟) كما في الآية ٢ من سورة العصر (وتواصوا بالصبر). فالتنمية بحاجة كبيرة إلى الصبر الإيجابي، وهو من القيم المسهلة

للتنمية التي أغفلها علماء التنمية.

وفي الفصل الثامن يناقش (نظريات الفائدة). فبخصوص الربا وردت آيات في سور الروم والنساء وآل عمران والبقرة. ففي الروم الآية ٣٩ مثلا يقول سبحانه (وما أوتيتم من ربا ليربو في أموال الناس فلا يربو عند الله وما أوتيتم من زكاة تريدون وجه الله فأولئك هم المضعفون). وقد شبه بعض الناس الربا بالبيع. لكن العديد من الآيات أكدت على محق الربا. فالربا يتضاعف في الحرام والزكاة تتضاعف في الحلال. والله ينصر دينه بغير المسلمين: فالعلماء الغربيون الذين حاولوا تحليل الربا في القرون الأخيرة في نظريات مثل نظرية المخاطرة ونظرية التفضيل الزمني ونظرية تفضيل السيولة وغيرها لم تستطع تبرير هذا النوع من العائد. وبذلك عجزوا (أن يثبتوا عكس ما أثبتته القرآن العظيم). وبهذا نحن نقف إزاء إعجاز اقتصادي (لم يتم فيه تطويع الدين للعلم.... بل تم فيه إثبات عجز العلم عن مخالفة الدين). وفي عجالة، يتناول الكاتب في الفصل التاسع (القرض عقد معاوضة ناقصة) في الآية ٢٧٩ من سورة البقرة (...فلكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون). وفي الفصل العاشر يتناول (التفضيل الزمني TIME PREFERENCE) في الآية ٢٧ من سورة الإنسان (إن هؤلاء يحبون العاجلة ويذرون وراءهم يوما ثقيلا). وفي الفصل الحادي عشر يتناول دراسات الجدوى) في الآية ٦٠ من سورة التوبة (إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل). وفي الفصل الثاني عشر يتطرق إلى (شروط بقاء الأشياء الأخرى على حالها) في الآية ٤ من سورة الرعد (وفي الأرض قطع متجاورات...يسقى بماء واحد وفضل بعضها على بعض في الأكل....). وفي الفصل الثالث عشر يتناول (الريع التفاضلي) في الآية ٥٨ من سورة الأعراف (والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه....). وفي الفصل الرابع عشر يتناول نظرية المزايا النسبية) في الآية ١٠ من سورة فصلت (وقدر فيها أقواتها). وفي الفصل الخامس عشر يتطرق إلى (مبدأ توزيع المخاطر) في الآيتين ٦٧ و٦٨ من سورة يوسف (وقال يا بني لا تدخلوا من باب واحد....). وفي الفصل السادس عشر يركز على (إعادة توزيع الدخل والثروة) في الآية ٧ من سورة الحشر (ما آفأ الله على رسوله... كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم). وفي الفصل السابع عشر يناقش الآية ٤١ من سورة الروم (ظهر الفساد في البر والبحر...). وأخيرا وليس آخرا، يخصص الفصل الأخير لعلم المحاسبة: هل له أصول أو إشارات في القرآن؟ ويتناول ذلك في عدة آيات مباركة.

وختاماً، فالكاتب قليل الصفحات لكنه يقدم لقارئه نفعاً عظيماً لو اطلع عليه عن كُتب.



(١٩٥٧-.....)

# عبد الله ابراهيم تجاذبات المركز والأطراف!

• علي ياسين



٤٨

ظل العقل النقدي العراقي منذ انبثاق مشاعل النهضة الفكرية مطلع القرن الماضي وحتى يومنا هذا عقلا فاعلا ومؤثرا في جسد الثقافة العربية من خلال مجموعة طروحاته التي لامست الواقع بإشكالياته ومدخله المتعددة، وقد تكثفت جهود هذا العقل منتصف القرن الماضي- أي بعد جيل الرواد- لتنتج في العقدين الثمانيني والتسعينيني جيلا جديدا من النقاد والمفكرين الخارجين من متاهات الحروب والحصار والدكتاتورية والباحثين عن الأحلام وعن إجابات مقنعة لبعض الاسئلة الحارقة والمحيرة بغية الوصول إلى إعادة صياغة الواقع الثقافى وتشكيله من خلال نوافذ عديدة جديدة، منها: محاولة تفكيك العلاقة مع الآخر الغربي، والموقف من الموروث وطريقة النظر إلى الذات وإلى المستقبل وسوى ذلك من أمور أخرى.



ويقف عبد الله إبراهيم المولود عام ١٩٥٧م بإحدى القرى التابعة لمدينة كركوك المعروفة بالتآخي والتآلف بين قومياتها وعرقياتها ودياناتها المتنوعة على قائمة النقاد والمفكرين الجدد الذين قدموا قراءاتهم وتصوراتهم المعرفية الجديدة والمغايرة لإشكاليات الواقع الثقافي والتباساته العديدة.

بدأ عبد الله إبراهيم كاتباً للقصة في أول ظهور ثقافي له، وذلك من خلال مجموعته القصصية المسماة (رمال الليل عام ١٩٨٨) وقد قاده عشقه لعالم القص إلى استكناه البعد المعرفي للسرد العربي واستنطاق عوالمه الرحبة والغامضة إلى درجة تحوّل ذلك العشق بمرور الأيام إلى مشروع فكري أخلص له إبراهيم فأثمر قرابة العشرين كتاباً متميزاً في الدراسات السردية يقف في مقدمتها أطروحته للدكتوراه من جامعة بغداد عام ١٩٩١م والموسومة (السردية العربية، بحث عن البنية السردية للموروث الحكائي العربي، ثم تلا ذلك دراساته العديدة كالمركزية الإسلامية والمطابقة والاختلاف والثقافة العربية والمرجعيات المستعارة وسوى ذلك من دراسات وبحوث أخرى.

وقد مرّ هذا المشروع بطورين رئيسيين: أولهما تعامل من خلاله الناقد المفكّر مع السرد على أنّه وسيلة أدبية مخصصة بالكتابة الفنية فقط، ويظهر ذلك جلياً في كتاباته ودراساته الأولى، وثانيهما يرتقي فيه إبراهيم بمفهوم السرد من خلال ربطه بـ (المركزيات الثقافية) لينفتح بذلك على دلالات جديدة اشتملت على المرويات الدينية، والتاريخية، وكافة السرديات الحاضرة لفكرة الهوية، والحداثة، والأعراق، والأقليات، ومجمل التخيلات التي ترسمها المجتمعات لنفسها وبغيرها، وهو ما يعدّ تحوّلًا في المسار الفكري لهذا الناقد.

ولما كان العالم الإنساني برمّته عبارة عن مركز بمقابل أطراف، وصورة العالم هذه لم تكن إلا حياة خضعت لتراتبية أنتجها الفكر البشري عبر السنين، لذا فإن المركز والأطراف متتابعان ومتلازمان وراء مساحة واسعة من الصراع، حيث لولا المراكز لما ظهرت الأطراف، فضلاً عن أن المركز هو عامل محضّر أحياناً على خلق الإبداع ومحاولات الرقي والتطلع للأفضل عند الهامش من خلال المناقشة ومحاولات استعادة أدوار الغلبة والاستقواء والهيمنة. ومن هنا يركّز عبد الله إبراهيم في دراساته المذكورة على محاولة إعادة النظر في هذه التراتبية ومحاولات تعرية الأدوار التابعة لها

من خلال تقديمه مفهوماً للتمركز يقوم على صورة مزدوجة للأنثى والأخر ترتسم فيها ملامح التعالي/الانتقاص، أي أن صورة الأنثى عن نفسها تتسم دائماً بالنعاء المطلق والأفضلية والقوة بينما تظهر صورة الآخر مقرونة بالانتقاص والجهل والدونية، وبذلك سيكون التمركز ما هو إلا نمط من التفكير المترفع المنغلق على الذات حيث لا تبدو الأشياء والعوامل لهذا النمط إلا بالمرور من خلال مفاهيمه ومقولاته ورؤاه التي قد تأخذ مسميات مخالطة كالعقلانية والإنسانية والتقدم لمواجهة حضارة الآخر الذي يعدّه نمط التفكير نفسه متخلفاً ولا إنسانياً!

وبخصوص بحوثه المتعلقة بمسائل الهوية والعلاقة الثقافية مع الآخر والعلاقة بالتراث فإن عبد الله إبراهيم يرى أن هذه العلاقة حتى داخل إطار ثقافتنا العربية المشتركة لم تأخذ شكل الحوار والتفاعل وإنما امتثلت لطرف واحد غالباً، وهو إما طرف الإقصاء والاستبعاد أو الاستحواذ السلبي والاستئثار في معادلة المثاقفة مما أدى إلى نتيجة خطيرة وهي: أن الثقافة العربية الحديثة أصبحت ثقافة مطابقة لا ثقافة اختلاف، فهي إما مهتدية بـ (مرجعيات ثقافية) متصلة بظروف تاريخية مختلفة عن ظروفها، أفرزتها منظومات حضارية لها شروطها الخاصة، وإما متطابقة مع مرجعيات ذاتية تجريدية متصلة بنموذج فكري قديم أدى إلى علاقة ملتبسة يشوبها الإغواء الأيديولوجي مع الآخر ومع الماضي على حدّ سواء.

ويطرح عبد الله إبراهيم المفكّر والناقد اقتراحاً للخروج من هذه الإشكالية أو الأزمة التي قد تطيح بمرتكزات هذه الثقافة الداخلة عصراً مخيفاً، والمتعرّضة لهجمة شرسة كشرت عن أنيابها من خلال دعوات العوامة والترويج للنموذج الثقافي الغربي الذي ليس من الضرورة أن يصلح لكل المجتمعات البشرية وخصوصاً منها المعتزّة والمعتدة بثقافات عريقة.

أما هذا المقترح فيتمثّل بسلاح النقد والعمل على تقبله وإشاعته كمبدأ ضروري في نسج الحياة الثقافية للمجتمعات، لا سيما وأن النقد قادر بما يمتلك من مستلزمات ومن ذخائر معرفية على فضح المضمرة الكامنة في كل ثقافة متمركزة مثلما هو قادر على التهيئة والإعداد - إذا ما أتيح له المجال - لهوية ثقافية جديدة متحوّلة تؤمن بالاختلاف والتعددية والانفتاح على كل ثقافات الأطراف المقصاة والمهمّشة!





# الفتوى والحشد الشعبي نداء عظيم وفداء كريم

تحقيق: سلام الطائي - محمود السعودي



ما ان أصدرت المرجعية الدينية العليا فتوى الدفاع الكفائي حتى هب العراقيون من مختلف الاعمار لحمل السلاح والانخراط ضمن تشكيلات وزارتي الدفاع والداخلية للدفاع عن ارض العراق وشعبه ومقدساته ضد كيان داعش الارهابي الذي اغتصب جزء من الاراضي العراقية قبل صدور الفتوى، ولكن بعد صدور الفتوى في الرابع عشر من شعبان لعام ١٤٣٥ هـ، غلبت الموازين وأعدت الروح للقوات الأمنية واستطاعوا تحرير المناطق واحدة تلو أخرى.

كثيرون لا يمكن ان نحصيهم .

### الحشد يصنف كمجتهدين يريدون تخليص بلادهم من الأعداء

مستشار رئيس وزراء إقليم البنجاب للأمر الديني في باكستان الشيخ محمد حسين اكبر: العراق حاله حال جميع البلدان التي تتعرض للاعتداء والإرهاب فان الواجب الشرعي والأخلاقي والقانوني ان يدافع الإنسان عن ماله وأرضه وعرضه وما فعله الحشد الشعبي بفتوى من المرجع الديني الأعلى السيد علي السيستاني للدفاع عن ارض الوطن وشعبه ومقدساته لم يمكن ان يتجاوز اي شخص مهما كان منصبه ومن اي دول ان يصنف الحشد الشعبي بالإرهاب والمليشيات وإنما يصنف كمجتهدين يريدون تخليص بلادهم من الاحتلال وهذا شيء

طريقة اهل البيت في التعامل مع الاسرى وممتلكات الناس في الاراضي المحررة. اذن حركتنا مدارها الفتوى ويبقى المجاهدون يدورون مدار مرجعهم الاعلى.. ماذا يوجه وماذا يأمر المرجع يأتمرون.

الامر الاخر هو ان الجهاد لا يقتصر على المقاتلين في الجبهات الاولى والخطوط الخلفية بل هناك جهاد يمارسه آلاف الناس في المدن الداعمين لهؤلاء الشباب الابطال وهناك جهاد يقوم به اطباء و جهاد يقوم به التجار اهل الخير اهل العطاء وهناك جهاد تقوم به الحوزات العلمية والمبلغون الذين لم يفارقوا الجبهات منذ ان بدأت المشكلة فصي كل جبهة تجد طلبة العلم من أساتذة وفضلاء ومعممين هذا امر مشهود وتجد منهم العشرات من الشهداء وهناك أناس

مجلة الروضة الحسينية اعدى تحقيقا بمناسبة ذكرى العام الثاني لصدور الفتوى المباركة.

### الفرق بين المقاتل والمجاهد

رئيس ديوان الوقف الشيعي السيد علاء الموسوي قال في كلمة له خلال تكريم عوائل الشهداء وجرحى الحشد الشعبي: يجب ان لا ننسى ان الفتوى المباركة هي مدار عملنا جميعا بمعنى ان المجاهد حينما ينطلق من الفتوى فانه مجاهد حقيقي لا مقاتل فقط وهناك فرق بين المقاتل والمجاهد فالمقاتل يمكن ان يقاتل لكنه قد يعتدي او يمد يده لأموال الناس وقد يخالف الحكم الشرعي الا ان المجاهد لا يفعل ذلك ، لان المقاتل الذي يخرج بفتوى المرجعية مقاتل يلتزم بالأمر الشرعية ويحترم حقوق الناس ويسير على



### المقاتل الذي يخرج بفتوى

المرجعية مقاتل يلتزم

بالأمر الشرعية ويحترم

حقوق الناس ويسير على

طريقة اهل البيت في التعامل

مع الاسرى وممتلكات

الناس في الاراضي المحررة





الحشد الشعبي او هذه المؤسسة التي اصبحت مأطرة بإطار رسمي اصولي من خلال تبني مجلس الوزراء الموقر للجنة الحشد الشعبي وتنظيمه تنظيمياً رسمياً اصولياً والتنظيم الاداري ليعنى بمرجعية رجالات الحشد الشعبي لتوفير المستلزمات الضرورية لهم من اجل الوقوف جنباً الى جنب مع القوات المسلحة والعشائر العراقية الغيرة التي دافعت عن ارض الوطن، وتشكل هذه التجاوزات انتهاكاً وخرقاً لمبادئ كثيرة منها مبادئ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول وإذا كانت هذه التجاوزات قد جاءت من خارج البلد وكذلك احترام السيادة الخاصة بجمهورية العراق اما على مستوى التجاوزات التي تحصل من قبل بعض المتطاولين على الحشد الشعبي سواء من السياسيين او ما يدعى بذلك هي تجاوزات غير مقبولة وتخالف القانون ويمكن ان يحاسب القانون عليها وفقاً للنصوص القانونية موجودة باعتبار هذه الامور قد تثير الفتن الطائفية وتؤدي الى خلق جو مشحون من بعض السياسيين الذين لجؤوا

"داعش" الإرهابي أنها "واجب إنساني جاءت للدفاع عن الإنسانية جميعاً وتطلق من مبنى إسلامي صحيح وهو حب الوطن من الأديان، للحكومة العراقية وشعبها كل الحق بالدفاع عن أنفسهم وأراضيهم ومقدساتهم.

### الحشد الشعبي هو القوة الساندة للقوات المسلحة

عميد كلية القانون - جامعة كربلاء الدكتور ضياء الاسدي تحدث قائلاً: الفتوى المقدسة تحتل مكانة هامة بالنسبة للجانب المعنوي والروحي لدى جميع اطراف الشعب العراقي دون الاقتصار على الطائفة الشيعية التي كانت معينة بالدرجة الاساس، لكنها شملت العديد من فئات وطوائف الشعب العراقي دون الاقتصار على المكون الشيعي وبالتالي مثّلت اللحمة الوطنية بمصداق كبير جدا من خلال تلبية هذا النداء لمختلف التوجهات الدينية والسياسية وهذا ما شهدته الواقع واسفرت عنه مجالات تطبيق هذه الفتوى الدينية. اما الاعتداءات التي تطل وتمس رجالات

قانوني وشرعي ، ومن يريد ان يصور ان الحشد إرهابي فهو يعمل من اجل الإرهاب . فهناك الكثير من الدول الأوروبية تحاول تضليل الحقيقة والعمل على تشويه صورة الحشد الشعبي لانه العائق الأكبر امام ميليشيات الإرهاب المجندة من قبل هذه الدول والتي اتخذت هذه الميليشيات كوسيلة للسيطرة على العراق والاستحواذ على أرضه و ثرواته ، وما نشاهده في العراق هو شبيه لما حدث في باكستان من اعتداءات الإرهابية والتي تصدت لها الناس هدفهم الأساسي هو الدفاع عن أنفسهم وأرضهم ودينهم الذي هو دين الرحمة والعدالة والسلام، ونسأل الله ان ينصر العراق في حربه على داعش الإرهابي وعلى جميع من يريد للعراق عد الاستقرار.

### فتوى الجهاد واجب أنساني

وقال الشيخ محمد عمر بن رمضان الذي زار العراق على رأس وفد من علماء السنة البريطانيون: ان فتوى "الدفاع الكفائي" التي أصدرها المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني، لمواجهة تنظيم



• السيد علاء الموسوي  
• رئيس ديوان الوقف  
الشيعي



• الشيخ محمد حسين اكبر  
• مستشار رئيس وزراء  
إقليم البنجاب للامور  
الدينية في باكستان







• الشيخ محمد عمر بن رمضان  
• رئيس منظمة رمضان للإغاثة



• د. ضياء الاسدي  
• عميد كلية القانون / جامعة كربلاء الدكتور

تفاني المجاهدين في الحشد الشعبي والقوات الأمنية ووقفهم البطولية بعد صدور الفتوى التاريخية من قائد الفتوة التي اوقفت زحف قوى التطرف والإرهاب، وتحرير أكثر المدن التي سيطرت عليها هذه العصابات المجرمة لما استطعنا ان نواصل اعمالنا المختلفة وحياتنا الطبيعية".

فيما عبر المجاهد بشير أحمد عن امتنانه وتقديره للمرجعية العليا قائلاً " سمعت كثيراً عن هذه العبارة الشهيرة: (( ان الإسلام دين الحياة )) ولم أعي حقيقتها حقاً إلا عندما صدرت الفتوى المباركة (فتوى الجهاد الكفائي) التي اصدرها السيد السيستاني (حفظه الله)، فهذه حرائرنا وها هم أطفالنا وشبابنا وشيوخنا نعمون بالحياة والحرية بفضل الله (عز وجل) الذي انعم علينا بالعلماء الذين تحملوا المسؤولية في الاوقات الصعبة والقرارات المصيرية، وبالشباب الذين وضعوا القلوب على الاكف يتسابقون الى الاستشهاد لنيل رضا الله ورضا رسوله، وقائدهم وإمامهم في ذلك سيد الشهداء ابي الاحرار الحسين (عليه السلام)".

بان الحشد هو حشد الجميع دون الاختصار على فئة او طائفة معينة.

وعن القوانين الرادعة من الحد التجاوز على الحشد الشعبي قال الاسدي: هناك نصوص كثيرة في القوانين ذات الصبغة العقابية تحمي الامن والاستقرار وكذلك عدم اثاره الفتن والتعرات الطائفية مختلف الوسائل والاساليب، اذا كان الموضوع متعلق بالحشد الشعبي او إثارة الفتن والتعرات الطائفية من مختلف التوجهات ومن قبل اي شخص من الاشخاص في داخل العملية السياسية او خارجها من داخل العراق او خارجه على اقل تقدير بالنسبة الى الخارج ممكن اتخاذ مواقف سياسية حازمة وشديدة بالنسبة لمن يتجاوز على رجالات الحشد الشعبي خاصة دول الجوار التي رأى العراق منها من سوء وسلبيات عديدة من خلال السماح للعصابات الارهابية بالدخول والتسلل للعراق وكذلك اثار الكثير من الاشكاليات المتعلقة بالأمن والاستقرار داخل بلدنا العزيز.

وعن دور الفتوى في حفظ البلد وحماية أرواح المواطنين تحدث محمد عبد الله، مدرس في احدى مدارس كربلاء المقدسة قائلاً " لولا

الى تصريحات غير مقبولة وبالخصوص ضد الحشد الشعبي نعتقد بان هذا الامر يحتاج الى بذل المزيد من الجهود من اجل ايصال الفكرة الواضحة الى الجميع بان الحشد الشعبي هو القوة المساعدة والمساندة للقوات المسلحة وليست البديل للقوات المسلحة العراقية بل هي تعمل جنباً الى جنب مع هذه القوات الامنية من اجل الدفاع عن ارض الوطن وشرفه واعادة الاراضي التي اختصبت من قبل عصابات داعش الارهابية وبالتالي تحقيق الامن والاستقرار في جميع هذه المناطق.

ما يؤشر ايضا بالنسبة للحشد الشعبي اذا كان المكون الغالب هو من الطائفة الشيعية فالدفاع تم في المحافظات التي تتكون غالبيتها من مكون آخر لكن سماحة المرجع الديني الاعلى دائماً يؤكد على هذه الامور بأن الاخوة السنة هم انفسنا وبالتالي ندافع عن حياض وثراب الوطن اينما كانت هذه الهجمات اينما بدأت العصابات الارهابية تتغلغل او تبدأ بالسريان، فنحتاج الى تفعيل هذه الامور وإيضاح الرؤية والصورة، والمرجعية الدينية من خلال الخطب الجمعة



رئيس غرفة تجارة كربلاء المقدسة نبيل الانباري:

## ندعم عودة المغتربين العراقيين واستثمار أموالهم داخل البلد

تلعب الغرف التجارية دورا اساسيا في دعم الاقتصاد وتشجيع القطاع الخاص في المساهمة في تطوير عجلة الاقتصاد، من خلال التشجيع على الاستثمار وتذليل كافة العقبات من اجل دعم الاقتصاد في البلد، وهذا يكون من خلال وجود كيان مستقل يعمل على ذلك ويتجسد في الغرف التجارية التي تعمل جاهدة على تحقيق الازدهار والتقدم نحو الافضل.

ولمعرفة المزيد حول عمل الغرفة التجارية وماهية اعمالها التقت مجلة (الروضة الحسينية) رئيس غرفة تجارة كربلاء المقدسة نبيل الانباري ليحدثنا عن عمل الغرفة في سطور الحوار التالي.



• حاوره: عماد بوع

البحوث والدراسات الاقتصادية حيث أنشأ هذا المركز نتيجة للجهود المبذولة للمجلس الجديد للدورة /٢٥ لغرفة تجارة كربلاء عام ٢٠٠٦، وذلك لتقديم أفضل الخدمات لتجار مدينة كربلاء؛ وللمساهمة في تذليل العقبات التي تقف أمام المشاريع الاقتصادية والحركة التجارية ويتكون المجلس من نخبة من الأساتذة حملة الشهادات العليا، وقدّم أكثر من سبعون دراسة جدوى اقتصادية لمشاريع استثمارية داخل وخارج المحافظة.

تذليل العقبات وتوفير بيئة مناسبة للاستثمار

**ما هي اهم الاليات التي قمتم بها لجذب رؤوس الاموال الى كربلاء المقدسة؟**

- قمنا بالعديد من المساهمات الفاعلة مع كافة الجهات المسؤولة الحكومية وغير الحكومية، لتنظيم وتتمية النشاط التجاري والصناعي، من خلال دعم وتنشيط القطاع الخاص، كذلك دراسة الاوضاع التجارية واقتراح المعالجات الهادفة لحل المشاكل التي تواجه

**هل لكم ان توضحوا للقارئ طبيعة عمل غرفة تجارة كربلاء المقدسة؟**

- غرفة تجارة كربلاء منظمة خدمية اقتصادية مهنية مستقلة ماليا واداريا، ويمثلها رئيس الغرفة او احد نائبيه، وهي سابع غرفة من الغرف الثمان عشر التابعة لاتحاد الغرف التجارية العراقية من حيث القدم، تأسست بتاريخ ١٨ / ٢ / ١٩٥٢ استنادا الى قانون غرف التجارة رقم (٤٠) لسنة ١٩٢٦، وان عدد دورات مجلس الغرفة هي (٢٥) دورة إدارية منتخبة، واول دورة منتخبة عام ١٩٥٢ بعدد (٢٥٤) تاجر وأخر دورة منتخبة عام ٢٠٠٦، ولدينا عدد التجار المسجلين في الغرفة لغاية عام ٢٠١٤ (٢٣٥٦٦) تاجر، وعدد الشركات المسجلة في الغرفة لغاية عام ٢٠١٤ (٢٦٩) شركة.

**هل لك ان تحدثنا عن ابرز نشاطات الغرفة والخدمات التي تقدمها الغرفة؟**

- من اهم الاعمال والنشاطات التي قامت بها الغرفة هو افتتاح مركز



التجار.

وللغرفة عمل دؤوب ومستمر في جذب ودعم وتشجيع عملية الاستثمار المحلي والأجنبي الهادف الى اعمار مدينة الامام الحسين (عليه السلام)، حيث دعت ولازالت تواصل دعواتها لشركات عالمية كبيرة لإقامة مشاريع استثمارية داخل العراق.

### ما هي التسهيلات المقدمة من قبلكم لرجال الاعمال العراقيين؟

- لاشك بان عمل الغرف التجارية في خدمة للتجار، ولا خلاف في ذلك وهذا يدفعنا الى تقديم كل ما يهم التاجر العراقي ويوفر له البيئة المناسبة للاستثمار والعمل في مجال التجارة وهذا يمكن من خلال التعاون بين الغرف التجارية وايضا الحكومة المركزية، لتقديم افضل التسهيلات لهم من ناحية منح الفيز والقروض الميسرة.

### كيف تعمل الغرفة على استقدام الاستثمار الخارجي؟

- نحن دائما نقوم بحضور المؤتمرات والملتقيات واللقاءات العالمية في فرنسا وروسيا ولندن وامريكا والعديد من الدول الاخرى مع وفود رئاسة الوزراء وشخصيات برلمانية لجذب الاستثمار الأجنبي، والمحاولة الجادة لتشجيع عودة المغتربين العراقيين واستثمار أموالهم داخل بلدهم.

وسعت الغرفة الى منح العديد من تجارها فيزه سكن بعد الاتفاق مع السفارات العالمية في العراق لتقديم كافة التسهيلات في معاملات السفر للتجار للمشاركة في المعارض والمؤتمرات من اجل جذب رأس المال الاجنبي للعراق من خلال الاتفاقيات والتعاون بين التجار والغرف التجارية.

### دوركم في دعم المشاريع الصغيرة؟

- عملت الغرفة على التنسيق بين التجار والمستثمرين ودوائر الدولة ذات العلاقة كهيئة الاستثمار في المحافظة؛ لتسهيل اجراءات اقامة المشاريع، وسبل الارتقاء باليات وعقود الاستثمار الاجنبي المباشر وتفعيله بالعراق.

وأصبح دورها فاعل اكثر خاصة بعد ان اصبح رئيس الغرفة عضو في هيئة الاستثمار. وسعت الغرفة الى ان يكون لها دور في عملية بناء وتطوير المحافظة من خلال تعاونها المشترك واستعدادها لدعم مشاريع العتبتين الحسينية والعباسية؛ وخاصة في انشاء مطار الحسين الدولي، واستقبلت الغرفة العديد من الوفود الفرنسية التركية والايرائية وكان لها الدور الكبير في الحصول على اجازة اقامة مشاريع داخل المحافظة وفتح مكاتب خاصة تعنى بشؤون رعاياها من التجار والمستثمرين كان اهمها عقد تأهيل وتشغيل معمل اسمنت كربلاء لمدة خمسة عشر عام وبأيدي عراقية من قبل شركة لافارج الفرنسية كل هذا يعمل على دفع عجلة الاستثمارات الصغيرة وتشغيل اليد العاملة.

### ابرز المؤتمرات التي تقيمها الغرفة؟

- اقامت العديد من المؤتمرات كان اهمها المؤتمر الاستثماري الدولي الاول لمدينة كربلاء المقدسة ٢٠١٠، جاء هذا المؤتمر بالتعاون والتنسيق

مع مركز البرهانية للاستثمارات التجارية (BBCC) لأبناء طائفة البهرة والعديد من مؤسسات الدولة في المحافظة. واقامة ندوات موسعة واجتماعات ودورات تدريبية تأهيلية ودعوة كبار التجار والصناعيين والمستثمرين لتنشيط ودعم وتشجيع عملية الاستثمار في المحافظة؛ للنهوض بالمستوى المرموق الذي يليق بمكانتها الاستراتيجية.

هل لديكم معارض خارجية، واصدارات ومطبوعات الغرفة؟

- اقمنا العديد من المعارض في تركيا والصين وايران وجاءت هذه الخطوة من اجل التطلع الى تطوير الاعمال التي تقوم بها الغرفة، وكذلك تعزيز الحركة التجارية لمجلس الغرفة، ولدينا عدة اصدارات ومطبوعات كان اهمها الدليل التجاري الذي يعود بالفائدة الى جميع ابناء المحافظة ويساعد على فهم واقع حال المدينة وإمكانياتها ويخلق فرص لتكوين شراكات واستثمارات جديدة.

### ما هي اهم المساهمات التي تقدمها الغرفة؟

- الدور الريادي لغرفة تجارة كربلاء في إقامة مشاريع تعليب كربلاء ومعمل السكر السائل في الهندية ومعمل النورة، وسعت الغرفة لفتح فرع ثاني لمصرف الرافدين؛ لوجود زخم كبير على الفرع الوحيد في المحافظة استنادا الى الوثيقة الصادرة من المؤسسة العامة للمصارف في ٢٧/١١/١٩٦٨، وتبرع الغرفة عام ٢٠٠٧ مساهمة منها في تحمل مصاريف دفن الشهداء المغدورين مجهولي الهوية نتيجة الاعمال الارهابية في بغداد وباقي المحافظات.

وتكوين خلية ازمة بالتعاون مع الجهات المعنية والمنظمات الدولية لمساعدة العوائل المهجرة النازحة الى كربلاء، وكذلك مساعدة العوائل الفقيرة والمتعففة، وتقوم الغرفة كل عام في رمضان باستقبال العوائل وتسليمهم سلة رمضان لردم التراحم، واقامة مأدب افطار جماعية، وايضا لدينا موكب التجار الحسيني يقدم الخدمات للزوار لشهري محرم وصفر وتقديم مأدبة طعام لمدة ثلاثة ايام بمناسبة الذكرى الاربعية لاستشهاد ابي الاحرار الحسين (عليه السلام).

### هل هناك معوقات تواجهونها؟

- لاشك بان المعوقات هي موجوده ولكن في الحقيقية الحكومة المحلية متعاونة معنا وتعمل على تذليل كافة الصعوبات التي تواجهنا والحمد لله، ونحبد ان يكون هناك تعاون اكثر في دعم التاجر العراقي ودعم الصناعة الوطنية من اجل ديمومة الحياة في المحافظة.

### هل هناك تنسيق ورقابة في الحفاظ على الاسعار في الاسواق؟

- بلا شك هناك حضور لغرفة تجارة كربلاء في هذا الصدد من خلال لقاءات متواصلة مع التجار في المحافظة من اجل الحفاظ على الاسعار والسيطرة عليها بضخ اكثر للسلع المستوردة المستهلكة من قبل الموطن، ونعمل جاهدين على ايقاف هكذا حالات في السوق المحلي وخصوصا في شهر رمضان.

## للغرفة

## عمل

## دؤوب

## ومستمر

## في جذب

## ودعم

## وتشجيع

## عملية

## الاستثمار

## المحلي

## والأجنبي

## الهادف

## الى اعمار

## مدينة

## الامام

## الحسين

## (عليه

## السلام)



# الفنان التشكيلي ابراهيم الدعيمي

" في رسم لوحته ؛ ربما يستغني التشكيلي عن بقية الألوان  
ويكتفي بالأسود والأبيض ؟! "



عندما يكون الفن حياة ، نستطيع من خلاله أن نعبر إلى  
ضفة المتلقي ، وهي ضفة الأمان بالنسبة للفنان المبدع، وما  
يساور الكثير من فنانينا المبدعين هذا الإحساس المحتشد  
بحب الحياة، والمتأتي من خلال رحلة الفنان الإبداعية  
منذ النشأة وحتى النضوج، وما دأب عليه أكثرهم إبداعا،  
فتراهم يحتفلون بالحياة من خلال لوحة يرسمونها أو  
مسرحية يقدمونها أو في مجالات الإبداع الأخرى في الفن  
والحياة على حد سواء ، إذ يؤكد الفنان التشكيلي إبراهيم  
الدعيمي: ان الحياة لا يمكن لها أن تقف، أو تتجمد ، هي  
في حركة دائمة وهذه الحركة غالبا ما تعطىها القيمة  
الإبداعية للفن من خلال التجدد في العطاء، إذ لا يمكن  
أن يبقى الشيء على حاله من خلال حركته فهو في تغير  
مستمر .

٥٦

## • عقيل ابو غريب

يظهر على سطحها وفي هذا المضمار بالذات ؛ ان ما يقدمه الفنان من  
تكنيك السطح الظاهر والبارز وكذلك ألوان اللوحة والتي تبدو وكأنها  
كتلة واحدة ملتصقة على السطح ، لا يوجد في ذلك من ضير ابدا ؛  
إذا اعتمد الفنان هذا الأسلوب في عمله وعن الغرائبية كمصطلح عام  
يضيف الدعيمي بانها دخلت الى الفن الحديث في نهايات القرن التاسع  
عشر وبدايات القرن العشرين واشتغل عليها اغلب الفنانين التشكيليين  
العالميين وأنا كتشكيلي اشعر بالارتياح إذ استخدم هذا الأسلوب في  
الرسم فأنتي انظر إلى اللوحة بمنظار خاص أو بالأحرى هو المنظار  
القريب من عين الناقد الذي يتفحص الأشياء بدقة وحذر بعيدا عن  
تأثيرات المدارس الفنية الأخرى .  
والإبداع في الفن عند الدعيمي له تعريف خاص إذ يؤكد على انه

والفنان بوصفه مبدعا خلاقا ، هو من يضيف من خلال لمساته  
الإبداعية للحياة ، القيمة الفنية المتأتية من إبداعه في إعطاء صورة  
مغايرة للحياة بتعبير حسي جمالي يحاكي الأساليب المتطورة في الفن  
وخاصة في الرسم الحديث حيث يضيف ألدعيمي : على ان الفن النابع  
من أعماق النفس الإنسانية واقصد هنا بالفن العراقي الأصيل الذي  
يحمل في طياته كل القيم الإنسانية والحضارية . وعن الغرائبية في  
اللوحة يفسر الدعيمي ذلك بقوله انها محاكاة نستطيع من خلالها  
تحفيز روحية المتلقي في الانجرار إلى حيثيات اللوحة والبحث عن  
كينونتها ومحاولة التماس الطريق الى جوهر القيمة الفنية للوحة  
من خلال فك رموزها وسبر اغوارها ، ومن هذا المنطلق ربما يحكم  
المتلقي على اللوحة بعدم تجانسها وغرائبيتها الواضحة من خلال ما



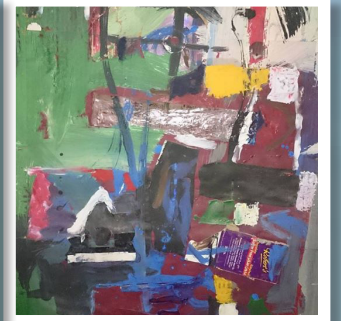
ابراهيم حسين تايه الدعي مواليد كربلاء ١٩٦٧

بكلوريوس فنون جميلة فرع الرسم .

عنده أربعة معارض شخصية ، وشارك في اغلب المعارض القطرية  
حاصل على شهادة تقديرية في الفريق الاسلامي الامريكي مدينة  
مينوسوتا .

وكذلك شهادات تقديرية في مهرجان ربيع الشهادة العالمي السنوي في  
كربلاء .

حاصل على الجائزة الثالثة لفناني الفرات الأوسط الذي أقيم في  
كربلاء



لا يقتصر على الفن فقط وإنما هو متاح للآخرين أيضا من غير  
الفنانين وفي مجالات الحياة الأخرى المتعددة ولكن يبقى الفنان هو من  
يجد ويثابر ويبحث ويجرب في كل مراحل العمل الفني المتعددة حتى  
يتسنى له اكتشاف الأشياء الجديدة وربما المختلفة عن الآخرين ، وفي  
معرض حديثه عن اللوحة وابعادها يقول الدعي : نحن لا نركز على  
اللون أو الحركة في تحقيق البعد الجمالي فاحدهما مكمل للآخر إذ  
تبقى هنا رغبة الفنان الكبيرة والمتعلقة بروحيته في تغليب شيء على  
آخر مثل اللون على الحركة والعكس صحيح وأحيانا يستخدم اللون  
وحده وهو حركة بحد ذاتها وربما يستغني الفنان عن بقية الألوان  
ويكتفي بالأبيض والأسود كما لاحظنا في بعض لوحات بيكاسو عندما  
برزت الحركة قصدي حركة النور ولكن نلاحظ اللون عند ماتيس  
طاغيا أما في تحقيق اللون والحركة كما هو عند نجوغان . وعن المدينة  
وتأثيراتها على الفنان يؤكد الدعي بأن المدينة هي الأم وهي الحضن  
الداق وهي الوطن الكبير تكون تأثيراتها على الفنان مباشرة أو غير  
مباشرة عن طريق وعي الفن بأهميتها بالنسبة للوطن ككل وهل تشكل  
فيه علامة فارقة مثلما تشكل مدينتي كربلاء بقديستها مزارا لكل  
العالم وهي كذلك تعتبر المادة الخام الذي لا يمكن لأي فنان الاستغناء  
عنها في التعبير عن رغباته وخلقاته الابداعية المستوحاة من ارث  
وتاريخ ورمزية المدينة المقدسة .





## رأس الحسين

### من احتره.. من طاف به.. أين دفن؟



• صباح محسن كاظم

لعل أكثر قضية تُثير الجدل والأسئلة في واقعة الطف المؤلمة، وسمفونية الخلود، والملحمة التاريخية المقدسة، هي قطع الرؤوس ومواقع دفنها..؟!

(في بداية التسعينات من القرن الماضي اطلعت على كراسٍ صغير بعنوان رأس الحسين لشيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني، فكان اهتمامي به بقدر ما كان لشيخ الإسلام من شهرة.....) (إلا أن جانباً لا يستهان به من كلامه يشكل صدمة لدى القاريء لما فيه من مفاجآت تستفز كل من يطلع عليها بغض النظر عن المستوى العلمي والثقافي أو الإلتناء الديني والمذهبي....).

ابن تيمية يُنكر سبي هاشمية، وان يزيد أكرم أهل البيت بقصره، عجباً عجباً!!؟! والأغرب إن شيخ الإسلام يُكذب كل الرواة والمحدثين والمؤرخين.. ولا يصدق إلا نفسه وعقله المريض.. تناول "آل عكلة" في هذا السفر الهام خمسة فصول، تشتمل على أبواب تخوض بكل تفاصيل الأحداث، يبدأ الفصل الأول:

بيحث عن الواقعة وأوامر قتل أبناء المصطفى وآل البيت الأقداس، وروايات المقتل الشريف للإمام المقطع والحق المضيع، وقد خاض بدراستها بهذا الفصل بـ ٦٧ صفحة، مفصلة، للأحداث من طلب رأس الحسين، والمحرضون على قتل الحسين، من احتز رأس الحسين من جيش عمر بن سعد بأمر من المعتوه يزيد، سنان بن أنس النخعي، شمر بن ذي الجوشن، خولي بن يزيد الأصبجي، رجل من مذحج وأسماء أخرى ساهمت بقتل إمامنا سيد الشهداء - عليه السلام - كالحصين بن نمير، كثير بن عبد الله الشعبي وغيرهم من جند البهيمية والشيطان، في تفصيل من أدلة تاريخية من سيرة الواقعة كما روتها المصادر التي تناولت واقعة كربلاء الأليمة.

ثم يعطف للفصل الثاني المبشر بقتل الحسين (ع)، رأس الحسين

هذه الفعلة الشنيعة التي لاتقوم بها الضواري ولا كل حيوان مفترس، فكل يعطف على بني جنسه، إلا هؤلاء الأوغاد عبيد الشيطان.. ووجد الطاغية الأرعن الطائش يزيد، وأسلافه من بني أمية تقننوا بهتك الحرمات، سلسلة من المجرمين عانى منهم حبيب الله المصطفى المختار محمد - صلى الله عليه وآله - حتى قال: ما أؤذي نبي كما أؤذيت.. أبو سفيان - معاوية - يزيد ثالث الجريمة، ومحاربة الحق، ومناوئة الرسالة من النبوة إلى الإمامة، حروب تترا، مؤامرات، مناكفات، تصدي، وإنقلاب على خط الرسالة المحمدية. أسوق ذلك، لأن التأريخ المُحرّف لزال فاعلاً ومنتجاً بالأمة وكثير من ابنائها يضعون الغشاوة على اعينهم، ويتمادون بغيهم، والإنسياق وراء كل ضلالة، وكل دعوة باطلة، من معاوية إلى الوهابية و القاعدة وداعش نتاج القراءة الخاطئة للتاريخ وإتباع السلف الشاذ..

وفي هذا الكتاب القيم (رأس الحسين عليه السلام من احتره.. من طاف به.. أين دفن؟) ( للمؤلف طاهر آل عكلة، وهو يخوض بقضية مختلف عليها، وروايات شتى، وأدلة متعددة، لم يجمع الجميع من علماء ومفكرين ومؤرخين لتحديد تلك الجزئيات في واقعة الطف، من حز الرؤوس، والطوفان بها، وأماكن دفنها، فكل مؤرخ يُرجح الأمكنة التي مرت بها الرؤوس بأنها موطن دفنها، فقد تعددت الآراء والمشاهد والمساجد التي تسبب إلى الرأس الشريف في بلاد متعددة وأماكن متباعدة، لذلك قام "المؤلف" بمناقشة تلك الآراء مع ترجيح الرأي الأصوب للحقيقة، وهو فعل علمي متقن لتحديد الأمكنة والأسماء، وفق معطيات أقرب إلى الواقع.

يذكر الكاتب في مقدمة الكتاب ١-:



• د. منهل جاسم السريح

بأقلامهم



## كنا نحلم..



كل تاريخنا المعاصر كنا نحلم، وفي الحلم الطويل الممتد، كنا نكتب دائماً: (أفلامنا بناذقتنا) ونقول: "القلم بيد والسلاح بيد"، و"القلم بيد والبنديقية بيد"، وفي الحلم الطويل الممتد، كنا نقول هذا أيضاً، وفي قصصنا وأشعارنا، غير أننا لم نكن نمتلك المثال اليومي الحي، وإذا كنا نمتلكه فلم نكن نعيشه لحظة لحظة كما نحن الآن.. ولم يكن هذا المثال غير معركة يخوضها الأديب خوضاً حقيقياً، ليس بكلماته فقط، دون الاكتفاء بالأشعار، والصور التي تمنحك لذة الفكر والخيال، بل بالصدى الموحد للكلمة والطلقة، أو القذيفة والصاروخ.

وخلال السنوات الماضية التي انفتحت فيها جبهات قتال في مدن وقرى عراقية مختلفة، وشهدت معارك بطولية لقواتنا البطلا والمقاومة العراقية الباسلة ضد العدو الداعشي إلا أننا لم نشهد للأديب العراقي حضوراً واضحاً فيها عدا مجموعة من حملة الأقلام والكاميرات والمكرفونات، الأمر الذي فرض عليه مسافة بين قلمه وبين الالتحام بالمعركة مما جعله يبقى أسير التصور والخيال في كل تعبير أدبي وكل صورة شعرية.. إضافة إلى أنها تركته يعود إلى أمجاد الماضي لتكون متكآت رمزية؛ بسبب تخلفه عن الواقع القتالي الحقيقي الذي يعطيه فرصة حضور تجربة حقيقية.

والآن، إذ تشتمل معاركنا مع العدو الداعشي، وإذ تكتب المدافع والطائرات وعزائم المقاتلين العراقيين البواسل مجدداً عراقياً جديداً، وإذ يقدم الحاضر صورة أبطال مقاومين من أبناء شعبنا العراقي، وإذ ترسم فتوى الوجوب الكفائي الصورة المشتهة للنصر على مر زماننا الحديث، فأن الأديب العراقي عليه أن يجعل تجربته تتخذ مسارين لتتسجم مع الواقع النفسي الجديد، وانعكاسه الإيجابي في وعي الفرد الأمة والانسانية، وهذا المساران هما:

- ١- أن يندفع في مشاركته القتالية بأدائه: البنديقية كمقاتل من صنوف أبناء الشعب العراقي، والقلم كوعي وفكر وطاقة وتعبير.
  - ٢- أن يتسجم مع الانقلاب الذي أحدثته المعارك المنتصرة في نفس الإنسان العراقي، فيعيش التجربة اليومية للمواطن وللمجموع الناس؛ كي يثري ذاكرته الفنية، ويفني تجربته الوجدانية، مما يتيح له لا استعارة صور التعبير لديه من الصور اليومية الساخنة فقط، بل واختزان الرموز المكثفة للفعل اليومي كعين للتعبير الآن وفي المستقبل.
- وعندها.. سيكون الأديب قد عبّر عملياً عن التحامه بالانتصارات وبالحياة التي تصنعها وبالسخونة العميقة لروح الوطن وليكون بكل طاقته شاهداً قوي الشهادة على مجده الجديد وزمنه الجديد، ومن التحرير والانتصار.

يصل الكوفة، رأس الحسين بين يدي ابن زياد ومواقف أخرى كأول رأس حمل في الإسلام، ليدخل بفصله الثالث في الشام يزيد يستقبل الرأس الشريف في الشام، والمواقف (موقف هند، الأسلمي، واثلة بن الأسقع، رأس الحسين يصلب في الشام، احتجاج خالد بن معدان، شهادة رياً، موقف رسول قيصر، السبايا ورأس الحسين، ليختم الفصل برأي ابن تيمية في مسير السبايا إلى الشام، ليجادله بصفحات مشرقة في هذا الباب بالأدلة، والروايات الحقيقية، وفي جدل علمي رفيع ليدحض تلك الآراء التي يعتنقها والتي تُفسد القراء وعقول من يتبعه، وتدحض زغيبه وهروبه من قول الحق والإقتداء به فابن تيمية عمل بمعظم مؤلفاته على التمويه والتدليس بأراء يخالف بها آل البيت وكل كتاب السيّر بأن يزيد أكرم آل البيت وهو حاكم صالح!! ثم يخوض المؤلف بفصله الهام الدقيق وكل الإحتمالات لدفن الرأس الشريف ٢- كما ذكرت المصادر الشام، كربلاء، المدينة المنورة، عسقلان، القاهرة، الرقة، مرو، ويرجح باحتمالات متعددة ويسلسلها بنقاط نقاشية كل حسب رأي ماورد من مصادر حول ذلك كما في فصله الأخير الذي سار بنفس منوال البحث والدراسة والتفصيل..

١- رأس الحسين عليه السلام من احتزه.. من طاف به.. أين دفن؟/ طاهر آل عكلة/ دار السلام - بيروت / ط١  
٢٠٠٩/ص٥-١٩٣





# حياة الشهداء في البرزخ



ما هو المراد بالحياة في قول الله (تبارك وتعالى) «... بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ» هل هو مجرد بقاء الاسم واحياء لذكورهم الجميل على مر الدهور؟ أم هي حياة حقيقية تتخللها الماديات؟ وهل هي حياة في عالم البرزخ؟ أم لا علاقة لها بمثل هذه العوالم؟

كل ذلك وغيره نضعه بين يدي نخبة من علمائنا ومفكرينا أصحاب الشأن ليجيبوا عليه محفوفين بالجزاء الأوفى والثواب الوفير:

ومن راجع كتب العقائد لدى سائر المذاهب الإسلامية أتضح له أن هذه العقيدة هي موضع اتفاق بين جميع المسلمين، ولم يُسبب إنكار عذاب القبر إلا إلى شخص واحد هو «ضرار بن عمرو» راجع كتاب «السنة» لأحمد بن حنبل؛ و «الابانة» لابي الحسن الأشعري؛ وشرح الأصول الخمسة للقاضي عبد الجبار المعتزلي.

ويقول سماحة السيد مير الخبازي في إحدى محاضراته: الحياة البرزخية لمن يقتل في سبيل الله تتمتع بصفتين لا توجد في حياة



آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم إلا خوف عليهم ولا هم يحزنون (١٧٠/آل عمران).

فتبتدأ الحياة البرزخية بقبض الروح عن البدن، وعندما يودع بدن الإنسان في القبر، يأتي إليه ملائكة الرب فيسألونه عن التوحيد والنبوة وأمور عقائدية أخرى، ومن الواضح أن إجابة المؤمن ستختلف عن إجابة الكافر وبالتالي يكون عالم البرزخ مظهراً من مظاهر الرحمة للمؤمن، أو مصدراً من مصادر العقاب والعذاب للكافر.

إن السؤال في القبر وما يستتبع من الرحمة أو العذاب من الأمور المسلمة عند أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، وفي الحقيقة أن القبر يعدّ أولى المراحل للحياة البرزخية التي تدوم إلى أن تقوم الساعة. ولقد صرح علماء الإمامية في كتب العقائد التي ألفوها بما قلناه.

فقد قال الشيخ الصدوق: إعتقادنا في المسألة في القبر، أنه حق لا بد منها، فمن أجاب بالصواب فاز بروح وريحان في قبره، ويجنّ النعيم في الآخرة، ومن لم يجب بالصواب فله نزل من حميم في قبره، وتصلية جحيم في الآخرة. (اعتقادات الصدوق الباب ١٧) وقال الشيخ المفيد في كتابه «تصحيح الاعتقاد»: جاءت الآثار الصحيحة عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أن الملائكة تنزل على المقبورين فتسألهم عن أديانهم، وألفاظ الأخبار بذلك متقاربة فمنها أن ملكين لله تعالى يُقال لهما ناكِر ونكِر ينزلان على الميت فيسألانه عن ربه ودينه ودينه وإمامه، فإن أجاب بالحق سلموه إلى ملائكة النعيم، وإن ارتج عليه سلموه إلى ملائكة العذاب (تصحيح الاعتقاد للمفيد ص ٤٥)

وقال المحقق نصير الدين الطوسي في كتابه: «تجريد الاعتقاد» أيضاً: وعذاب القبر واقع لإمكانه، وتواتر السمع بوقوعه. (كشف المراد المقصد ٦ المسألة ١٤)

إذ يقول سماحة الشيخ جعفر سبحاني في كتابه (العقيدة الإسلامية):

ليس الموت نهاية للحياة وانعدامها، بل هو انتقال من نشأة إلى أخرى، وفي الحقيقة إلى حياة خالدة نعبّر عنها بالقيامة، بيد أن بين النشأتين نشأة ثالثة متوسطة تدعى بالبرزخ، والإنسان يموت منتقل إلى تلك النشأة حتى قيام الساعة، إلا أننا لا نعلم عن حقيقتها شيئاً، سوى ما جاء في القرآن والأحاديث، ولندكر طائفة من الآيات القرآنية بغية التعرف على ملامح تلك النشأة.

أ: إن المحتضر إذا وقف على سوء مصيره يتمنى عوده إلى الدنيا ليتدارك ما فات منه، يقول سبحانه: «حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ \* لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ» (٩٩-١٠٠/المؤمنون)

ولكن يخيب سعيه، ويرد طلبه، ويقال له: «كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ» (١٠٠/المؤمنون)

والآية تحكي عن وجود حياة برزخية مخفية للمشركين. ب: ويصف حياة المجرمين، لاسيما آل فرعون، بقوله: «النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ» (٤٦/غافر) فالآية تحكي عن أن آل فرعون يُعرضون على النار صباحاً ومساءً، قبل القيامة. وأما بعدها فيتحمون في النار.

ج: ويصف سبحانه حياة الشهداء في تلك النشأة، بقوله: «وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ» (١٥٤/البقرة)

ويصف في آية أخرى حياة الشهداء بقوله: «فَرِحِينَ بِمَا أَوْفَىٰ لَهُمْ وَأَسْبَغَ لَهُمْ» (١٤٢٧/سورة البقرة)



عنه، هذا وإن أغمض عينيه، فما زال المقتول في سبيل الله بروحه شاهداً على عالم الدنيا وحاضراً على العباد الذين يعيشون عالم الدنيا ولأجل حضوره سُمِّي بالشهيد، ولذلك الآية القرآنية تقول: «وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ» (البقرة/ ١٥٤) «أنتم لا تحسون بهم، هم معكم ولكنكم لا تشعرون بهم، بل أحياء ولكن لا تشعرون» وهذا ما تؤكد روايات كثيرة ذكرها صاحب البحار الشيخ المجلسي أعلاه مقامه في باب (صفة المقتولين في سبيل الله) أنهم يعيشون حضوراً بين الناس من دون أن يشعر بهم الناس.

الصفة الثانية: أن الشهيد يتمتع بلذات مادّية.

القرآن الكريم يقسم الأرواح التي تنفصل عن الأجساد وتطلق إلى عالم البرزخ إلى أربعة أقسام:

١/ قسم من الأرواح منعم، يعني يعيش حالة استقرار وهدهد، وهم المؤمنون الصالحون.

٢/ قسم من الأرواح يعيش في حالة شقاء، ودائماً في اضطراب، ودائماً في احتناق، ودائماً في ضيق.

٣/ قسم من الأرواح معلقون لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء، والقرآن أشار إليهم بقوله: «وَأَخْرَجُوا مِنْ جَوْنِ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يُتُوبُ عَلَيْهِمْ» (التوبة/ ١٠٦)، متروكون لأمر الله، لا هم مع أهل النعيم ولا هم مع أهل الشقاء، تركهم إلى يوم القيامة.

٤/ قسم من الأرواح يدخل الجنة أو النار بمجرد موته. فإن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لما وقف على قتلى المشركين يوم بدر خاطبهم قائلاً: «هل وجدتم ما وعدني ربي حقاً فإني وجدته ما وعدني ربي حقاً» فقال له بعض الصحابة: كيف تخاطبهم وهم موتى؟ قال: ما أنتم بأسمع منهم «هم يسمعون كلامي» ما بيني وبين أن تأخذهم الملائكة بمقامع من حديد إلا أن أصرف وجهي عنهم.

فالذين يدخلون النار بمجرد موتهم تعبر عنهم الآية القرآنية بهذا المعنى: «النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ» (غافر/ ٤٦)، يعني: آل فرعون بمجرد موتهم أدخلوهم النار مباشرة، «النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ» أيضاً في الحياة البرزخية يدخلون النار، «وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ».

وأما الذين يدخلون الجنة بمجرد موتهم ويعيشون في نعيم الجنة بمجرد موتهم، فالقرآن يقول عنهم في سورة يس: «وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ × اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مَهْتَدُونَ × وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ × أَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِي عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئاً وَلَا يُنْقِذُون × إِنْ إِذَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ × إِنْني أَمِنْتُ - لاحظ الآية المباركة - إِنْني أَمِنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمِعُون × قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ - هذا ليس يوم القيامة، لا، فهذا عند موته، بقرينة ذيل الآية - قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ

قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ × بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ (٢٧/٢٠ يس)، إنما لا يعلم به قومه في البرزخ والا في الآخرة سيعلم به قومه.

ومن الأشخاص الذين يدخلون الجنة مباشرة: الشهداء، «وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِمُوتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ × فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ» (١٦٩/١٧٠ آل عمران)، فهؤلاء يدخلون الجنة ويتذوقون نعيمها المادي، لذلك عبرت الآيات المباركات عنهم بالأحياء.

### ويقول سماحة الشيخ مهدي الخزاعي في معرض رده على هذه الشبهة:



يقول الله (تبارك وتعالى): «وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ» (البقرة/ ١٥٤).

تبين لنا بعد مراجعة التفاسير أن الآية الكريمة نزلت في شهداء بدر، الذين كان عددهم أربعة عشر شهيداً. وفي تفسير مجمع البيان للطبرسي هناك أربعة أقوال في مفهوم (أحياء)، والأخير منها: أن المراد من كلمة (أحياء) لما نالوا من جميل الذكر والثناء بعد شهادتهم، كما روي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهما السلام): (هلك خزان الأموال وهم أحياء، والعلماء باقون ما بقي الدهر، أعيانهم مفقودة وأثارهم في القلوب موجودة (نهج البلاغة: ص ٤٩٦).

وربما فسّر الآية الكريمة بعض المفسرين: «وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ...» أن الآية تثبت الحياة بعد الموت في جماعة مخصوصين، وهم الشهداء المقتولون في سبيل الله، في مقابل غيرهم، مع أن حكم الحياة بعد الموت عام شامل للجميع، فالمراد بالحياة بقاء الاسم والذكر الجميل على مر الدهور، وتبع هذا الرأي جمع من المفسرين. ويرد على هذا القول:

أولاً: أن هذه الحياة التي يعيشونها مجرد وهم، فهي حياة تخيلية ليست حقيقية. ومثل هذا الموضوع الوهمي لا يليق بجلاله (جل اسمه) وهو يدعو إلى الحق وهو القائل: «فَذَلِكُمْ اللَّهُ يُرِيكُمْ الْحَقَّ فَمَآذَا بَعَدَ الْحَقَّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ» (يونس/ ٢٢)

وأما الذي سأله إبراهيم (عليه السلام) في قوله تعالى: «وَأَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ» (٨٤/ الشعراء)، كان يريد دعوة الحق واللسان الصادق، لا حسن الثناء وجميل الذكر من بعده. وإنما هذا الكلام كلام الماديين الذين يعتقدون بمادية النفوس وفنائها بالموت.

ثانياً: أن ذيل الآية الكريمة وهو: «...وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ» لا يناسب هذا المعنى المتقدم! بل المناسب أن يقول ببقاء ذكركم الجميل وثناء الناس عليهم بعد موتهم لأنه المناسب لمقام التسلية وتطبيب النفس.

ثالثاً: أن الآية الكريمة: «وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ» (١٦٩/ آل عمران). نظيرة آية بحثنا. تصف حياتهم بعد القتل بما ينال المعنى المذكور أعلاه في النقطة الثانية. ومعلوم أن هذه الحياة حياة خارجية حقيقية. ليس فيها تقدير. أي ليست مقدرة.

رابعاً: أن الجهل بهذه الحياة التي هي بعد الممات ليس من البعيد أن تكون من بعض الأوساط في عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فإن النص الذي لا يقبل التأويل هو البعث للقيامة، وأما ما بين الموت إلى الحشر - الحياة البرزخية - فهي وإن كانت من جملة ما بيّنه القرآن الكريم من المعارف الحقّة لكنها ليست من الضروريات في القرآن الكريم، والمسلمون غير مجمعين عليه، بل بعضهم ينكر وجوده، حتى اليوم نرى ممن يعتقد كون النفس غير مجردة عن المادة، بل الإنسان يبطل وجوده بالموت وانحلال تركيبه، ثم يبعثه الله يوم القيامة للحساب. فيمكن أن يكون المراد ببيان حياة الشهداء في البرزخ لجهل بعض المؤمنين بذلك، وإن علم به آخرون.

فالمراد بالحياة في الآية الحياة الحقيقية دون التقديرية، وهي حياة السعادة الخاصة بالمؤمنين كما قال: «وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ» (٦٤/ العنكبوت) وإنما لم يعلموا لأن حواسهم مقصورة على إدراك خواص الحياة المادية الدنيوية، فتوهّموه فناءً.

فمعنى الآية - والله أعلم - لا تعتقدوا في الذين يقتلون في سبيل.. الفناء والبطلان كما يفيد لفظ الموت عندكم، ومقابلته مع الحياة، وكما يعين على هذا القول حواسكم، فليسوا بأموات بمعنى البطلان، بل أحياء ولكن حواسكم لا تدرك ذلك ولا تشعر به، وإلقاء هذا القول على المؤمنين - مع أنهم جميعاً أو أكثرهم عالمون ببقاء حياة الإنسان بعد الموت، وعدم بطان ذاته - إنما هو لإيقاظهم وتشبيهم بما هو معلوم عندهم، فيرتفع بالالتفات إليه الحرج عن صدورهم، والاضطراب والقلق عن قلوبهم إذا أصابتهم مصيبة القتل، فإنه لا يبقى مع ذلك من آثار القتل عند أولياء القتل إلا مفارقتة في أيام قلائل في الدنيا، وهو هين في قبال مرضاة الله (سبحانه وتعالى) وما ناله القتل من الحياة الطيبة، والنعمة المقيمة، ورضوان من الله أكبر، وهذا نظير خطاب النبي يمثل قوله تعالى: «الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ» (١٤٧/ البقرة) مع أنه (صلى الله عليه وآله وسلم) أول الموتين بآيات ربه، ولكنه كلام كني به عن وضوح المطلب، وظهوره بحيث لا يقبل خلافه.



# الطاهر بن يحيى

• ثامر الحلبي



يا سيدي الحسين ..  
حين خالوك وأدا لعروشهم  
وفزع أكبر روع أفندتهم  
وقبس ثورة قضت مضاجعهم  
لم يرتضوا باسمك ..  
حين رأوا الأقدام تتهافت صوبك  
وحناجر حرى تلهج بعشقتك  
والأحرار تهروا ملبية لندائك  
نادينا لبيك يا حسين  
أيا باعث أصول الدين  
وياقرّة العين  
يا سيدي الحسين  
فلأيام والسنين ..  
لطرانق وغرانب  
وللدنيا تسطن سبع عجائب  
واني رأيت فيك كل عجيبة  
ولم يساورني فيك زيف وريبة  
لقد تجلى حبك في الأرواح دماثة خلق  
وعلى الوجوه ضوء تسربل بحمرة  
سبحانك اللهم كوجه علي  
فحين رميت دمك الزاخر بعباء  
واستقبلته حنايا السماء  
كان رجعه وجوها نظرة  
خاشعة مستبشرة  
تجلت فيها العبر والمناظر  
وعلى رؤوس شيعتك دماء تتقاطر  
يالرحب هذا العبير  
وياعظم هذا المسير  
فالبيك سيدي تطوى الأرض  
وتذل المسافات المسافات  
والبيك يخنع المرض  
وتسحق راياتك الشاهقات  
ولأجلك يفضى المال والعرض  
والذري والذاريات  
الا لبيك ياداعي الحق المبين  
ياسيدي الحسين



# الأطباء يكتشفون السبب الأساسي لقصر البصر لدى الأطفال



يعتقد الأستاذ في طب العيون سكوت ريد من المدرسة الأسترالية المتخصصة في هذا الطب أن الحواسيب وأجهزة التلفزيون ليست العوامل الرئيسية التي تسبب تطور قصر البصر لدى الأطفال. فبرأي الأستاذ ريد أن على الأطفال أن يبقوا ما لا يقل عن ساعتين في الهواء الطلق لمنع نمو قصر البصر. وأشار الأستاذ سكوت ريد في أثناء خطابه في مؤتمر علمي في أستراليا إلى أن قصر البصر لدى الأطفال لا يتسبب به إدمانهم على الحواسيب أو متابعتهم البرامج التلفزيونية بقدر ما تسبب به قلة الإضاءة الطبيعية. وقال طبيب العيون الأسترالي بناء على دراسات أجريت في هذا المجال مؤخرا إن الحواسيب وشاشات التلفزيون مذنبية في كونها تساعد على إبقاء الأطفال داخل منازلهم أوقات أطول، إلا أن هذه الأجهزة بحد ذاتها لا تعتبر سببا مباشرا لمعاناة الأطفال من قصر البصر. واستنتج الأستاذ ريد في نهاية خطابه أن حالة الأطفال المصابين بقصر البصر المتقدم من الممكن أن تتحسن إذا أمضى هؤلاء الأطفال أوقاتا أطول في الهواء الطلق.

# أمازون

تطلق القارئ الإلكتروني الجديد Oasis

كشفت أمازون عن الجيل الثامن والجديد من أجهزة قراءة الكتب الإلكترونية من سلسلة كيندل والذي يحمل اسم .Kindle Oasis

إعداد: علي الهاشمي



# على الرجال شرب ٣ فناجين من القهوة يوميا



"Health" العلمية الأمريكية حيث قدم العلماء نتائج دراستهم التي استغرقت ١٨ عاما.

أما العلماء الفنلنديون فاكتشفوا أن تعاطي ٨٠٠ ميليغرام من البن يوميا يخفض من خطر إصابة الرجال بالاكتئاب.

وقال العلماء في مركز أمراض السرطان في جامعة هاواي الأمريكية إن تعاطي ما لا يقل عن فنجانين من القهوة يوميا يقلل من خطر الإصابة بمرض الكبد بنسبة ٢٨٪.

قال العلماء في جامعة هارفارد الأمريكية إن تناول فنجان واحد للقهوة يوميا يقلل من خطر الإصابة بمرض السكري بنسبة ٨٪.

أما شرب فنجانين من القهوة وما يزيد عن ذلك يوميا فيخفض من احتمال تطور مرض حصى الكلى.

جاء ذلك في مقال نشرته مجلة "Mens

المواصفات التي قدمتها مع القارئين السابقين Paperwhite و Voyage مثل دعم الشبكات اللاسلكية والجيل الثالث لكن التركيز هنا على الناحية الشكلية وأصبح أخف وزناً ٢٠٪ أيضاً ليس فقط أنحف ٣٠٪.

يأتي الغلاف الجلدي بثلاثة ألوان هي الأسود والجوزي و الخمري وداخل الغلاف هناك بطارية إضافية ما يسمح بساعات عمل أطول من أي جهاز كيندل آخر وليس مقاوماً للماء وسيبلغ سعره ٢٩٠ دولار ويبدأ الطلب المسبق اليوم لكل دول العالم والشحن خلال الأسابيع القادمة.

أول ما ستلاحظه على اللوحي التصميم الجميل والذي يوحي بأنه كتاب إلكتروني بالفعل مع غطاء عالي الجودة مصنوع من الجلد والإغلاق بالمغناطيس وبيداخله اللوحي الذي تصل نحافته إلى ٣,٤ ملم.

حصلت شاشة اللوحي على تطوير جديد جاء بالإضاءة الخلفية بفضل ١٠ ليدات بدلاً من ٦ في الإصدار السابق ما يعطي إضاءة أفضل للصفحة.

لايزال قياس ٦ بوصة هو الأفضل مع كثافة بكسلات ٣٠٠ في البوصة للشاشة اللمسية ومع وجود أزرار تقلب الصفحات وبنفس

amazon  
Kindle Oasis



## في الانتظار

لفرط غيابه سطعت رؤاه في حنايا القلوب احلاما  
وانتظارا ابديا ، فيشدها الحنين الى عدالة يمثلها ،  
ويهزها الشوق الى محبة ؛ ينثرها للريح في سماء  
الحرية مثل قوس قزح

نحن على اهبة الانتظار ياسيدي  
نحمل على عاتقنا محنة التشظي والتساؤل لوعة  
وشغفا للقياك

ميراثنا صبر الف عام من الحزن والبكاء ، لاحلامنا  
المؤجلة في مدى الامنيات البعيدة ، السننتنا ؛ معقودة  
بالدعاء ، تلهج باسمك ياسيدي ؛ خلاص من العبودية  
والذل والرذيلة ، فكنت لها عنوان الفضيلة والصفح  
والتسامح والكبرياء

من الف عام وصبرنا نبراسا يدل الاخرين الى الهداية ،  
وصوتنا يمتد ويمتد ليخرق الافاق انتصارا في ( دولة  
تعزبها الاسلام واهله ، وتذل بها النفاق واهله )  
من الف عام ونحن نرتق احلامنا وننزف في الصبر دموع  
الكبرياء

بك ننتصر ياسيدي  
واليك تشخص ابصارنا في المدى البعيد الممتد الما  
وحسرة وظلما على مر السنين  
فهل نعد للقاء ونرفع الدعاء لساعة الظهور  
فنحن ياسيدي بالانتظار



ماہنامہ  
مہنگی







إحتفاله بمولد سيد الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) الإمام أبي عبد الله الحسين وافته أبي الفضل المصطفى والأقمار الملوحة في شعبان المبارك

# الأعياد الحسينية على أيدى الأسياد الأئمة الأئمة الأئمة

تحت شعار

تقيم الأمانتان العامتان للمعتبين المقدستين الحسينية والمبارسية

مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الثاني عشر

المدّة من (3-6) شعبان المبارك 1437هـ / 10-13 أيار 2016م